جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

أساليب التنشئة الإجتماعية الأسرية وعلاقتها بمشاركة الشباب في إتخاذ القرار داخل الأسرة

دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر(ل،م،د) في علم إجتماع التربية

إعداد الطالبة:

زينب دبوب

إشراف الأستاذ:

أحمد عبد الناصر تركي

الموسم الجامعي: 2015/2014م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

بسم الله الرحمان الرحيم

﴿ ذَلِكَ فَضْلُ الله يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاء وَالله ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمْ ﴾

(سورة الجمعة الآية: 121)

الحمد والشكر لله عز وجل الذي وفقني وأعانني لإنجاز هذه العمل، وأرجو من الله العلي القدير أن يكلله بالفائدة والنفع للجميع.

كلمة شكر وتقدير وعرفان وإمتنان لأستاذي المحترم "تركي أحمد عبد الناصر" وهي كلمة حق تقال، غير أن الكلمات تخونني فلا أجد ما يستوفي حقه سواء على توجيهاته القيمة وتعاونه وصبره أو المجهود الذي بذله لدفع هذا العمل إلى الأمام.

كما لا أنسى جميع أساتذتي الشموع التي تحترق من أجل أن تضيء طريق الآخرين، خاصة الذين تركوا بصمات واضحة في مشوارنا الدراسي، أخص بالذكر كل أساتذة قسم علم الإجتماع بدون إستثناء.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر إلى الأستاذ "**لوحيدي فوزي**" إعترافا مني بالمجهود الكبير الذي بذله في سبيل هذا العمل، والأستاذ "**ضيف الأزهر**" على بعض التوجيهات التي كان لها أثر في هذا العمل، ببساطة وقع الكلمات أقول لكما شكرا جزيلا وجعلكما الله ذخرا لعلم الإجتماع، ولا يسعني أن أنسى الدكتوره "لامية بوبيدي" الصاقلة لأفكار طلبة علم الإجتماع بأسلوبها الراقي.

وأوجه شكري إلى كل من ساهم في بناء هذا العمل من قريب أو بعيد.

ملخص الدراسة باللغة العربية:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة والكشف عن العلاقة بين أساليب التنشئة الإجتماعية المتبعة من طرف الأسرة وإتخاذ القرارات الأسرية لدى الشباب ولمعرفة ذلك تم إقتراحنا لتساؤل رئيسي وهو كالتالي:

هل هناك علاقة بين أساليب التنشئة الإجتماعية الأسرية ومشاركة الشباب في إتخاذ القرار داخل الأسرة ؟

وينطوي تحت التساؤل الرئيسي ثلاث أسئلة فرعية وهي:

- هل توجد علاقة بين أساليب التنشئة الإجتماعية القائمة على الحوار بين الأهل وأبنائهم وإتخاذ القرار داخل الأسرة ؟
- هل تسهم أساليب التنشئة الإجتماعية القائمة على التسلط في عزوف الشباب على المشاركة في إتخاذ القرار داخل الأسرة ؟
- هل توجد علاقة بين تفهم الأسرة لإحتياجات ورغبات أبنائها الشباب ورغباتهم وإقبالهم على المشاركة في إتخاذ القرار داخل الأسرة ؟

وللإجابة عن الأسئلة تم صياغة الفرضية على النحو التالي:

توجد علاقة بين أساليب التنشئة الإجتماعية ومشاركة الشباب في إتخاذ القرار داخل الأسرة.

وتندرج تحت هذه الفرضية ثلاث فرضيات فرعية وهي:

توجد علاقة بين أساليب التنشئة الإجتماعية القائمة على الحوار بين الأهل وأبنائهم ومساهمتهم في إتخاذ القرار داخل الأسرة.

توجد علاقة بين أساليب التنشئة الإجتماعية القائمة على التسلط وعزوف الشباب على المشاركة في إتخاذ القرار داخل الأسرة.

توجد علاقة بين تفهم الأسرة لإحتياجات أبنائها الشباب ورغباتهم وإقبالهم على المشاركة في إتخاذ القرار داخل الأسرة.

ولقد تم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وهذا لوصف الظاهرة المدروسة معتمدين في ذلك على مجموعة من أدوات جمع البيانات كالإستمارة والمقابلة والملاحظة وبعد تشكيل الجداول وتفريغها وتحليلها وهي إثبات كل من الفرضيات السابقة، ولقد كان حجم العينة (100) مفردة من طلبة كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي التي تم إختيارها عن طريق العينة القصدية لأنها الأنسب بالنسبة للبحث.

وقد توصلنا في الدراسة الحالية إلى مجموعة من النتائج هي كالتالي:

– أن الأسرة لها دور فعال في تحفيز الشباب للمشاركة في صنع القرار وإتخاذه من خلال قيام الأسرة بواجباتها من خلال توفير كل ما يلزم الشباب وتأهيلهم للقيام بدورهم على أكمل وجه وذلك عن طريق التساهل معهم وتحسيسهم بأنهم على قدر المسؤولية إتجاه الأسرة.

– أن أسلوب التسلط له علاقة وطيدة بعزوف الشباب عن المشاركة داخل الأسرة، من خلال الدور السلبي الذي تقوم به الأسرة، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن أغلبية الشباب لا يفضلون الأسلوب التسلطي الذي يتعامل به الآباء مع الأبناء.

– أن الأسرة تسهر على توفير متطلبات الشباب ومستلزماتهم، وتساهم في الإهتمام بحياتهم المستقبلية، من خلال تفهمها لمعظم رغباتهم ودورها في إقبالهم على المساهمة داخل الأسرة.

Résume d’étude

Cette étude s’intéresse a découvrier la relation entre les manières de la naissance social suivant par la famille et la prendre des décisions familial par les jeunesses et pour la connaitre on a pose un question initial:

Est-ce qu’il ya une relation entre les manières de la grandir social et familial et la participation des jeunes dans la prendre des décisions dans la famille ?

Ilya aussi d’autre questions secondaire qui Sant :

1/ Est-ce qu’Ilya une relation entre les manières de la grandir social Qui est a base de dialogue entre les familles et ces enfants et la prendre des décisions dans la famille ?

2/ Est-ce que les manières de la naissance social qui est a base de la domination aident a mettre les jeunes ne participent pas dans la prendre des décisions avec la famille ?

3/Est-ce qu’Ilya une relation entre la compréhension de la famille les besoins de enfants et leurs participation dans la prendre des décisions dans la famille ?

Et pour répondre les questions on a fait un hypothèse général comme ci dessue :

Il ya une relation entre les manières de la grandir social et la participation des jeunes dans la prendre des décisions avec la famille

On a aussi d’autre hypothèse secondaire qui sont :

1/ Il ya une relation entre les manières de la grandir social qui est a base de dialogue entre les familles et les enfants et leurs prendre des décisions dans la famille

2/Il ya une relation entre les manières de la grandir social qui est a base de la domination et de ne pas participer dans la prendre des décisions dans la famille

3/Il ya une relation entre la compréhension des familles les besoins de leurs jeunes enfant et le participation dans la prendre des décisions avec la famille

Cette étude utilise la méthode descriptive et interprétative pour décrire la phénomène étudié, on utilise un groupe d'outils tels que des annonces ,des fiches l'observation ,qui aident a déformer des tableaux et les interpréter pour justifier les hypothèses

Ilya un exemple qui se forme de 100 des étudiants de université des sciences humaines et social HAMMA LAKHDER a l'oued ,avec les résultats suivantes :

- La famille joue un rôle très important dans la sensibilisation des jeunes à participer dans la prendre des décisions avec la famille a partir de faire les besoins de ces derniers comme aider a travailler et participer dans les chauses possible et les conseillent pour prendre la responsabilité
- La domination a une relation amical dans mettre les jeunes ne pas participer avec la famille a partir de son role négatif ,danc la majorité des jeunes ne préfèrent pas la domination des parents avec les enfants.

قائمة المحتويات

شكر وعرفان	أ
ملخص الدراسة باللغة العربية	ب
ملخص الدراسة باللغة الفرنسية	ث
فهرس المحتويات	ح
فهرس الجداول	ذ
فهرس الأشكال	س
مقدمة	1
الجانب النظري	
الفصل الأول: موضوع الدراسة	
1- تحديد الإشكالية	5
2- أهمية الدراسة	7
3- أهداف الدراسة	7
4- دوافع إختيار الموضوع	8
5- تحديد المفاهيم	9
6- الدراسات السابقة	14
الفصل الثاني: الأسرة والتنشئة الإجتماعية	
تمهيد	22
1. تعريف الأسرة	23
2. أشكال الأسرة	25
3. خصائص الأسرة	28
4. وظائف الأسرة	31

5. دور الأسرة في التنشئة	37
ثانيا: ماهية التنشئة الإجتماعية	39
تمهيد	39
1. تعريف التنشئة الإجتماعية	39
2. نظريات التنشئة الإجتماعية	43
3. أهداف التنشئة الإجتماعية	55
4. العوامل المؤثرة في التنشئة	57
5. مؤسسات التنشئة الإجتماعية	61
6. أساليب التنشئة الإجتماعية	75
خلاصة الفصل	82
الفصل الثالث: الشباب	
تمهيد	84
1. تحديد مرحلة الشباب	84
2. دلالة مفهوم الشباب	86
3. خصائص الشباب	90
4. حاجات الشباب	94
خلاصة الفصل	97
الفصل الرابع: إتخاذ القرارات داخل الأسرة	
تمهيد	99
1. تعريف إتخاذ القرار	100
2. مصادر القرارات	101
3. أنواع القرارات في الأسرة	102
4. مراحل إتخاذ القرار	108

5. العوامل التي تساعد على اتخاذ القرارات	115
6. أساليب إتخاذ القرارات	116
خلاصة الفصل	121
الجانب الميداني	
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	124
1- المنهج المستخدم في الدراسة	125
2- مجالات الدراسة	125
3- عينة الدراسة	131
4- أدوات جمع البيانات	131
5- الأساليب الإحصائية	135
خلاصة الفصل	136
الفصل السادس: عرض وتحليل ومناقشة بيانات الدراسة	
تمهيد	137
1- عرض وتحليل بيانات الدراسة	138
2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضيات	204
خاتمة	209
توصيات الدراسة	210
قائمة المراجع	211
ملاحق	

فهرس الجداول

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجداول	الصفحة
01	يوضح توزيع أعمار المبحوثين.	138
02	يوضح جنس المبحوثين.	140
03	يوضح نوع إقامة المبحوثين.	141
04	يوضح الحالة الإجتماعية للوالدين.	142
05	يوضح المستوى التعليمي للوالدين.	144
06	يوضح الدخل الشهري لأسر المبحوثين.	146
07	يوضح عدد أفراد أسر المبحوثين.	147
08	يوضح السماح للأبناء بحضور الإجتماعات التي تنظمها الأسرة بالنسبة للمبحوثين.	148
09	يوضح الفئة الأكثر إهتمام بهذه الإجتماعات حسب المبحوثين.	149
10	يوضح السماح للمبحوثين بمناقشة الموضوعات الأسرية.	150
11	يوضح رأي المبحوثين حول إحترام الأسرة لرأي الأبناء الخاص.	151
12	يوضح الفئة الاكثر تقبلا لرأي المبحوثين الخاص	152
13	يوضح درجة تجنب إبداء الرأي من طرف المبحوثين داخل الأسرة عند إختلاف وجهات النظر.	153
14	يوضح رأي المبحوثين حول الموضوعات التي يسمح بمناقشتها داخل الأسرة.	155
15	يوضح كيفية الوصول إلى حل عندما تواجه أفراد الأسرة مشكلة حسب المبحوثين.	157

16	يوضح كيفية اللجوء إلى طرف آخر في حالة وجود مشكلة للمبحوثين.	158
17	يوضح مدى إحترام المبحوثين لآراء أفراد الأسرة.	159
18	يوضح رأي المبحوثين حول غياب رب الأسرة لفترة أكثر من أسبوع.	160
19	يوضح إهتمام المبحوثين بالأسرة عند غياب ربّ الأسرة.	161
20	يوضح أهمية الدور الذي يقوم به المبحوثين داخل الأسرة.	163
21	يوضح رأي المبحوثين حول التمييز بين الجنسين داخل الأسرة.	164
22	يوضح رأي المبحوثين حول إحترام الأسرة لوجهات النظر لكلا الجنسين	165
23	يوضح شعور المبحوثين بأنه يعاملون كأنهم صغارا من طرف أفراد الأسرة.	167
24	يوضح رأي المبحوثين حول طريقة المعاملة معهم ومع الأخوة.	169
25	يوضح رأي المبحوثين حول الإهمال داخل الأسرة.	170
26	يوضح رأي المبحوثين حول التعبير عن الرأي داخل الأسرة كباقي الأخوة.	171
27	يوضح إهتمام أفراد الأسرة بمعرفة المكان الذي كان فيه الأبناء عند تأخرهم عن المنزل.	172
28	يوضح الأوامر التي تفرض على المبحوثين في المنزل.	174
29	يوضح إهتمام الأسرة بالأمور الخاصة للمبحوثين.	175
30	يوضح رأي المبحوثين حول الشخص القادر على تحمل مسؤولية الأسرة.	177
31	يوضح رأي المبحوثين حول قضاء الوقت خارج المنزل.	179
32	يوضح رأي المبحوثين حول قضاء أغلب الساعات خارج المنزل.	180
33	يوضح رأي المبحوثين حول تشجيع الأسرة لميول وهوايات الأبناء	182
34	يوضح رأي المبحوثين حول إجبار الأبناء على زيارة الأقارب بضغط من الأسرة.	183

35	يوضح رأي المبحوثين حول حرية اختيار الأبناء للبرامج والأفلام والمسلسلات.	184
36	يوضح رأي المبحوثين حول السماح لهم بمناقشة موارد الأسرة وسبل إنفاقها.	185
37	يوضح رأي المبحوثين حول المشاكل التي تواجه الوالدين وتعيق التعامل مع المبحوثين.	186
38	يوضح رأي المبحوثين حول توجيه التوبيخ لهم لأمور ليست لها أهمية.	188
39	يوضح تعرض المبحوثين للقسوة داخل الأسرة.	189
40	يوضح طريقة العقاب التي يمارسها الآباء في توجيه الأبناء حسب المبحوثين.	190
41	يوضح رأي المبحوثين حول مستقبل الأسرة.	191
42	يوضح تدخل الأسرة في الإختيار الشخصي للأبناء حول المسار الجامعي.	192
43	يوضح رأي المبحوثين حول مدى قدرة الأبناء على تحمل المسؤولية.	193
44	يوضح إعطاء فرصة للذات قبل التفكير في أي اختيار من قبل الأبناء.	194
45	يوضح مدى السماح للأبناء بإختيار الأصدقاء من طرف الأسرة.	195
46	يوضح منح الأهل للأبناء حرية إختيار شريك الحياة.	196
47	يوضح تدخل الوالدين في مستقبل الأبناء المهني.	198
48	يوضح مدى تأثر الأبناء بمعاملة الوالدين.	199
49	يوضح رأي المبحوثين حول تلبية الأسرة لمعظم طلباتهم.	200
50	يوضح رأي المبحوثين حول إستشارة أفراد الأسرة أو الأصدقاء في أي إختيار يقوم به المبحوثين.	201

فهرس الأشكال

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الأشكال	الصفحة
01	يمثل توزيع أعمار المبحوثين.	139
02	يمثل توزيع جنس المبحوثين.	140
03	يمثل توزيع إقامة المبحوثين.	141
04	يمثل الحالة الإجتماعية للوالدين.	143

مقدمة:

تعتبر الأسرة من أبرز المؤسسات الإجتماعية التي وكلت إليها مهمة تنشئة الأبناء، لما لها من أهمية في تشكيل شخصية الفرد وإشباع حاجاته المادية والمعنوية على حد السواء بطريقة تساير فيها القيم والمعايير الإجتماعية من خلال العديد من الأساليب التي تقوم بها مع الأبناء طيلة مراحلهم العمرية و خاصة مرحلة الشباب.

هذه المرحلة التي تعتبر من أهم وأخطر المراحل شأنا بعد مرحلة الطفولة، وهذا لما لها من خصائص ومميزات تؤثر على الفرد سواء داخل الأسرة أو المجتمع بإعتبارها مرحلة تتجسد فيها شخصية الفرد من خلال وجوده داخل الأسرة ومن خلال دوره كعضو فاعل في المشاركة في إتخاذ القرار، هذا الأخير الذي تواجه مختلف المؤسسات الإجتماعية مواقف ومشاكل بشأنه، بغض النظر عن ذلك تعتبر الحياة ككل سلسلة من القرارات الحياتية التي لها الأثر الكبير في مدى صناعة موقف ما سواء في الأسرة أو المؤسسات الأخرى المحيطة بالشباب وهذا من خلال الأساليب التنشيئية التي تقوم عليها الأسرة مع الشباب، هذا الأساليب التي تعتمدها والتي قد تنعكس بالسلب أو بالإيجاب، ومدى وعي الأسرة بحاجات الشباب ومشكلاته، ولهذا كانت الدراسة والتي نحاول من خلالها الإجابة عن الأسئلة المطروحة في مشكلة البحث والتي تحتوي هذه الدراسة على جانب نظري وجانب ميداني.

القسم النظري تضمن ثلاثة فصول نوردها فيما يلي:

الفصل الأول: بعنوان موضوع الدراسة ويحتوي على إشكالية الدراسة وأهمية الدراسة وأهدافها، ثم أسباب إختيار الموضوع، وكذلك تحديد مفاهيم الدراسة.

الفصل الثاني: والذي بعنوان الأسرة والتنشئة الإجتماعية، من حيث المفهوم لكلاهما ثم أشكال الأسرة وخصائصها ووظائفها ودورها في التنشئة، لنتطرق بعدها إلى نظريات وأهداف والعوامل المؤثرة في التنشئة ومؤسسات التنشئة وأساليبها داخل الأسرة.

الفصل الثالث: حول الشباب، إحتوى على تحديد مرحلة الشباب ودلالة هذه المرحلة وخصائصها بالإضافة إلى حاجاتها.

الفصل الرابع: بعنوان إتخاذ القرار، والذي إحتوى على التعريف ومصادر القرارات ثم أنواعه ومراحله، بالإضافة إلى أساليب التي يقوم عليها إتخاذ القرار داخل الأسرة.

أما القسم الميداني فقد تضمن فصلين نوردهما كالآتي:

الفصل الخامس: والذي تناول الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية حيث تم فيه التعرض للمنهج المتبع في دراستنا الحالية، ومجالات الدراسة (المكاني، والزماني والبشري) كذلك عينة الدراسة الأدوات المستخدمة في جمع البيانات والأساليب الإحصائية، ثم صعوبات الدراسة.

ثم **الفصل السادس:** وتم فيه عرض وتحليل ومناقشة بيانات الدراسة، ومن ثم تفسير ومناقشة نتائج الفرضيات.

الجانب النظري

الفصل الأول

موضوع الدراسة

1- إشكالية الدراسة.

2- أهمية الدراسة.

3- أهداف الدراسة.

4- أسباب إختيار الموضوع.

5- مفاهيم الدراسة.

6- الدراسات السابقة.

1- إشكالية الدراسة:

إن تنشئة الأبناء ورعايتهم، كانت ولا تزال مطلبا جوهريا ووظيفة أساسية من وظائف الأسرة في كل المجتمعات، ولكي يصبح الفرد إجتماعيا عليه أن يتمثل لقيم مجتمعه ومبادئه وهذا لا يتم إلا عن طريق عملية التنشئة الإجتماعية، وإن الأسرة هي أول مؤسسة أو جماعة تقع على عاتقها مسؤولية تنشئة الأجيال.

لقد كان التركيز على الأسرة في الكثير من الدراسات لأنها بداهة هي المحض الذي ينشأ فيه الفرد حتى يكبر ويلتقط منها الإنطباع الأول الذي قد يؤثر عليه مدى الحياة، فالأسرة كجماعة لم تنشأ لمجرد الزواج وإشباع الغرائز أو من أجل إنجاب الأطفال بل تعدى دورها ووظيفتها إلى أكثر من ذلك لتشمل وظيفة أكثر أهمية ألا وهي تنشئة الأبناء من خلال العديد من أساليبها المستخدمة داخل الأسرة، ولعل الإبن محتاج إلى المحيط الأسري أشد الإحتياج وفي كل المراحل العمرية، وبالتحديد في مرحلة الشباب هذه المرحلة الحرجة التي تعتبر نقطة تحول هامة في مجال التنشئة الأسرية، ولعل حساسية هذه المرحلة تكمن في التغيرات التي تحصل للفرد من جميع الجوانب منها النمو الداخلي (الفيزيولوجي) والنمو الخارجي وكل هذه المظاهر مجتمعه لها أثر على نموه الإجتماعي وتكيفه وفي تأكيد ذاته ومكانته والمشاركة في إتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة والمجتمع، وذلك إنطلاقا من الأساليب التنشيئية التي تستخدمها الأسرة، من خلال تهيئة الشباب وإعدادهم وتحفيزهم على المشاركة الفعّالة في إتخاذ القرارات سواء داخل الأسرة أو خارجها من خلال مساهمتهم بدور حيوي

وبنّاء داخل الأسرة، سيركز هذا البحث على معرفة أساليب التنشئة الإجتماعية، ومدى مساهمة كل منها في تحفيز الشباب إلى المشاركة في إتخاذ القرار داخل الأسرة لتعزيز الصالح منها وتدعيمه وتعميمه، وللحد من إنتشار ما يعيق مساهمة الشباب في إتخاذ القرار داخل الأسرة، وعليه تمت صياغة التساؤل الرئيسي على النحو التالي:

– هل هناك علاقة بين أساليب التنشئة الإجتماعية الأسرية ومشاركة الشباب في إتخاذ القرار داخل الأسرة ؟

يندرج تحت التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

– هل توجد علاقة بين التنشئة الإجتماعية القائمة على الحوار بين الأهل وأبنائهم الشباب وإتخاذ القرار داخل الأسرة ؟

– هل تسهم أساليب التنشئة الإجتماعية القائمة على التسلط في عزوف الشباب على المشاركة في إتخاذ القرار داخل الأسرة ؟

– هل توجد علاقة بين تفهم الأسرة لإحتياجات ورغبات أبنائها الشباب وإقبالهم على المشاركة في إتخاذ القرار داخل الأسرة ؟

2- أهمية الدراسة:

إن أهمية أي بحث علمي أو دراسة يرتبط بما يقدمه الباحث من حلول علمية وعملية للمشكلات المطروحة وتتجلى أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- قلة الدراسات التي تتناول القضايا الخاصة بواقع الشباب من خلال مشاركته داخل الأسرة وما يتعلق بعملية إتخاذ القرارات.

- محاولة توجيه إنتباه الباحثين إلى أهمية دراسة هذا النوع من المواضيع الذي يتصدى لمعالجة مشكلات أهم فئة من فئات المجتمع ألا وهي فئة الشباب من خلال الكشف عن أساليب التنشئة داخل الأسرة وإنعكاساتها على الشباب سواء كان الإنعكاس سلبيا أو إيجابيا.

- التأكيد على أهمية الأسرة ودورها في تحفيز الشباب على المشاركة في إتخاذ القرارات من خلال التأثير الذي تحدثه على تلك الفئة من المجتمع.

3- أهداف الدراسة:

- التعرف على مدى مشاركة الشباب في إتخاذ القرار داخل الأسرة.

- التعرف على أساليب التنشئة الإجتماعية المتبعة داخل الأسرة.

- التعرف على مدى قبول الأسرة لمشاركة الأبناء في إتخاذ القرارات الأسرية.

- الكشف عن أساليب التنشئة الإجتماعية التي تؤهل الشباب للمساهمة في قرارات الأسرة.

– التعرف على عوائق مشاركة الشباب في إتخاذ القرار داخل الأسرة.

4- دوافع اختيار الموضوع: ككل بحث إجتماعي لا ينطلق من الصدفة، بقدر ما تكون هناك أسباب تدفع الباحث لمعالجة أهم القضايا التي يريد دراستها، وللكشف عن العلاقة الموجودة بينها.

– ندرة الدراسات العلمية حول هذا الموضوع في المجتمعات العربية، بإعتبار معظم البحوث الإجتماعية أهملت عن قصد أو غير قصد دور وأهمية الشباب في المشاركة في عملية إتخاذ القرارات داخل الأسرة.

– أهمية الأسرة في المجتمع فهي الخلية والنواة الأولى فبصلاحها يرتقي المجتمع أو العكس.

– إثراء البحث العلمي بمثل هذا النوع من المواضيع.

– الميل الشخصي للموضوع كونه يمس الشباب الجامعي بإعتبارها مرحلة بناء المستقبل.

– الإحساس بالمشكلة التي يطرحها موضوع البحث فأردنا تعميقه في مجال دراستنا في علم الإجتماع التربية.

5- تحديد مفاهيم الدراسة:

5-1- الأسرة: هي عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون بروابط الزواج والدم والتبني، ويتفاعلون معا، وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة وبين الأب والأم والأبناء ويتكون منهم جميعا وحدة إجتماعية تتميز بخصائص معينة.[1]

- **التعريف الإجرائي للأسرة:**

الأسرة هي جماعة إجتماعية تتكون من رجل و إمرأة وأبنائهما، يؤلفون بيتا واحدا ويتفاعلون سويا، وتجمع بين أفرادها علاقات دموية و قرابية و زواجية يتلخص دورها في قيامها بوظيفة تنشئة الأبناء، وتعتبر الإطار الذي يتلقى فيه الفرد أول دروس الحياة.

- **التعريف الإجرائي لمفهوم التنشئة الأسرية (المعاملة الأسرية أو الوالدية):**

عبارة عن كل سلوك مادي أو لفظي يصدر من أحد الوالدين أو كليهما إتجاه أبنائهما في مختلف المواقف التي تحدث خلال الحياة اليومية قصد إكسابهم مجموعة من أنماط السلوك أو القيم والمعايير أو إحداث تعديل فيها أو تغيير سلوك، هذا السلوك الصادر من الوالدين له إنعكاس على شخصية الأبناء.

[1]- أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، لبنان، 1993، (د،ط)، ص25.

5-2- التنشئة الإجتماعية:

العملية التي تتشكل من خلالها معايير الفرد ومهاراته ودوافعه وإتجاهاته وسلوكه لتكون متناغمة مع ما يعتبره المجتمع مرغوبا لأدواره الراهنة و المستقبلية في المجتمع[1].

- التعريف الإجرائي:

هي عملية تحويل الفرد من كائن عضوي بيولوجي إلى فرد إجتماعي، ليكتسب بذلك سلوك ومعايير وقيم وإتجاهات لتسهل له الإندماج في الحياة الإجتماعية، وهي بذلك عملية مستمرة تبدأ بالطفولة فالمراهقة فالرشد وتشمل جميع أساليب التنشئة التي تلعب دورا مهما في بناء شخصية الفرد أو إختلالها.

5-3- الأساليب: ج، أسلوب.

هناك عدة تعريفات للأسلوب من حيث اللغة والإصطلاح نذكر من بينها:

- من حيث اللغة: هو الطريقة، الوجهة، المذهب[2].

ويعرف أيضا على أنه الطريقة الفنية في أداء العمل المنشود، أو الوسائل أو الكيفيات[3].

[1] - عبد الرحمان العيسوي، سيكولوجية التنشئة الإجتماعية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 1985، ط1، ص208.

[2] - ميشال عاصمي، أيميل بديع يعقوب، المعجم المفضل في اللغة والأدب، دار العلم للملايين، لبنان، (د،س،ن)، (د،ط)، ص99.

[3] - أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات- الرعاية والتنمية الإجتماعية، دار الكتاب، مصر، 1978، ط1، ص260.

5-4- أساليب التنشئة الإجتماعية: يقصد بها الوسائل النفسية والإجتماعية التي تستعمل أو الظروف التي تهيئ بقصد إكساب الطفل سلوكا معينا أو تعديل سلوك موجود بالفعل[1].

- **التعريف الإجرائي:** هي تلك الأساليب التي يتبعها الوالدان في معاملة أبنائهم أثناء عملية التنشئة كالتوجيه والنصح والإرشاد والعطف والتساهل والتفرقة والتسلط والإهمال والسيطرة والقسوة والضرب وغيرها من الأساليب الجيدة والسيئة التي تحدث التأثير الإيجابي أو السلبي في سلوك الطفل من خلال إستجابة الوالدين لسلوكه.

5-6- المشاركة:

يدل معنى "المشاركة على المساهمة أو التعاون في أي وجه من الوجوه"[2] ويختلف هذا المفهوم بإختلاف الدلالة التي يحملها في مختلف الميادين...، وبالتالي يصبح المفهوم يطلق على المشاركة السياسية أو الإجتماعية أو الإقتصادية...إلخ وهذا المفهوم في ظل الميادين يعني بالتعاون والتكاتف بين الأفراد لإنجاز عمل مشترك يهدف لتقويته بفضل الجهود المشتركة والتي تؤثر بدورها على الأفراد في تغير مكانتهم وأدوارهم.

- التعريف الإجرائي للمشاركة:

نقصد بهذا المفهوم في هذه الدراسة هو مشاركة الشباب في القرارات التي تحدث داخل

[1]- إقبال محمد بشير وآخرون، ديناميكية العلاقات الأسرية، المكتب الجامعي، مصر، (د،س،ن)، (د،ط)، ص77.

[2]- إبراهيم مدكور، معجم العلوم الإجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د،ب،ن)، 1975، (د،ط)، ص545.

الأسرة، من خلال إتاحة الفرصة لهم وتشجيعهم في أن يشاركوا بصنع القرارات الخاصة بهم و بشؤون الأسرة كقرارات بناء منزل أو الزواج أو تسيير ميزانية الأسرة... إلخ.

5-7- الشباب:

مرحلة الشباب هي بداية فترة المراهقة (سن البلوغ) التي تصحب دائما توترات ومشاكل، وتنتهي فترة الشباب ببلوغ الفرد الثلاثين عاما على أساس أن الفرد في هذه السن يكون قد أنهى تحصيله الأكاديمي وإستقر وظيفيا وحقق بعض طموحاته[1].

- عرف الطالب الجامعي بأنه:

شاب له خصائصه ومميزاته وحاجاته الخاصة به، يمتاز بنوع من الذكاء ومجموعة من المعارف العلمية، له طموحاته وأهداف يتطلع إليها المجتمع، سمحت له شهادته العلمية بأن يتلقى تعليما عاليا في مؤسسة علمية راقية[2].

- التعريف الإجرائي للشباب الجامعي:

وهم الطلبة الجامعيين من فئة الشباب الدارسين بكل من جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، والذين تنحصر أعمارهم بين (19 و30) سنة.

---

[1] - علي ليلة، الشباب والمجتمع- أبعاد الإتصال والإنفصال، المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2004، (د،ط)، ص ص67،68.

[2] - مالك شعباني، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطلبة الجامعيين، رسالة دكتوراه في علم الإجتماع، قسنطينة، 2005،2006، ص22.

5-8- إتخاذ القرار:

أ- مفهوم القرار:

يعرف القرار بأنه: "الثبات على إختيار محدد أو إجراء معين"[1].

إذن القرار هو تحديد ما يجب عمله تجاه مشكلة معينة أو تجاه موقف معين.

ب- إتخاذ القرارات:

هو المواجهة اليومية المستمرة للمشكلات التي يتعرض لها الفرد ويعمل على حلها، أما عملية إتخاذ القرار فهي عملية إختيار برنامج عمل من البدائل المتاحة لحل مشكلة ما، وهي إختيار تصرف معين بعد دراسة وتفكير[2].

- **وتعرف القرارات الأسرية إجرائيا:**

بأنها الإختيارات المقترحة التي يتخذها الشباب نتيجة خبرتهم السابقة ويستقر رأيهم على أفضل المقترحات المتاحة التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف، وتتمشى مع القيم والمعايير والعادات، في حدود الإمكانات المادية والبشرية والبيئة المتاحة، وتشمل القرارات الخاصة

[1]-هلقا دومند، إتخاذ القرارات الفعالة، دليلك العملي في الإدارة، ترجمة: مصطفى إدريس، مطابع أطلس للأوفست، الرياض، 1991، (د،ط)، ص4.

[2]- زهرة بنت مسفر بن عطيه الغبيشي الزهراني، الإستقرار الأسري بدرجة مشاركة الزوجة لزوجها في إتخاذ القرارات بمحافظة جدة، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، 2008، ص24.

بالإجتماعات العائلية والقرارات المتعلقة بالإنفاق وإختيار التخصص الجامعي والمهنة والزواج وغيرها من القرارات الخاصة بشؤون الأسرة.

ج- المشاركة في إتخاذ القرار:

مشاركة الشباب أفراد الأسرة عن طريق مناقشة المشكلات المطروحة والبحث عن البدائل الممكنة للحل الذي يطرحه جميع أفراد الأسرة.

6- الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة هي المنطلقات الأولى التي يبني من خلالها الباحث فروضه ويصيغ إشكالية الدراسة كما تساعده في تحديد المنهج الذي يتبعه والأدوات التي سينتهجها في الدراسة، وقد تحصلنا على بعض الدراسات التالية:

أ- عرض الدراسات العربية:

*دراسة **مصطفى صالح الأزرق** عام 2008 م بعنوان "أساليب التنشئة في الأسرة الليبية وعلاقتها بنماذج السلطة الأبوية" – دراسة ميدانية للتباينات الريفية الحضرية لطلاب كليتي الآداب بجامعة المرقب والفاتح، كان ينصب إهتمام هذا البحث على معرفة نماذج السلطة الأبوية لدى فئة الشباب الجامعي نظرا لأهمية هذه المرحلة في تطور شخصية الإنسان الإجتماعية والنفسية من ناحية تراكم جملة المعارف والخبرات وإكتساب الأفكار التي

سيكون لها الأثر الفعّال في بناء توجيهات الفرد، وماهية الأفكار التي سيحملها لا سيما وأن هذه الفئة هي أكثر إستعدادا للتعبير عن آرائها.

ولقد تم إختيار عينتين من المجتمع الأصلي للبحث بموجب طريقة العينة الطبقية العشوائية مع الأخذ بعين الإعتبار متغير النوع، التخصص العلمي، السنة الدراسية، الكلية الأدبية، وتضم العينة الأولى طلبة وطالبات كلية الآداب بجامعة الفاتح، وقد بلغ حجم عينة كلية الآداب بجامعة المرقب (100) طالب وطالبة، منهم (36) طالبا و(64) طالبة، وفي كلية الآداب بجامعة الفاتح بلغ حجم العينة الكلية (300) طالب وطالبة منهم (56) طالبا و(244) طالبة.

ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

المحور الخاص: بــ أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بنماذج السلطة الأبوية.

1- وجود علاقة إرتباط دالة إحصائيا بين أسلوب التذبذب مع الإناث وبين السلطة الأبوية في الأسرة.

2- وجود علاقة إرتباط دالة إحصائيا بين كل من أسلوب التسلط والتذبذب مع الذكور والإناث وبين السلطة الأبوية في الأسرة الحضرية دون فروق واضحة بينهما في المعاملة.

3- عدم وجود علاقة إرتباط دالة إحصائيا بين كل من أسلوب السواء مع الذكور والإناث والسلطة الأبوية في الأسرة الريفية والحضرية.

المحور الخاص:بـــ أساليب التنشئة الإجتماعية في الأسرة .

1-عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين كل المستويات التعليمية لآباء أفراد العينتين وبين أساليب التنشئة التي يتبعها كل منهما مع الأبناء في الأسرة الريفية والحضرية.

2- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين حجم أفراد العينة الريفية وبين أساليب التنشئة الأسرية المتبعة مع الأبناء.

المحور الخاص:بـــ قيمة وشكل السلطة المفضل في الأسرة الليبية من وجهة نظر الشباب الجامعي.

1- عدم وجود إختلاف في وجهات نظر آراء العينتين في تصورهم لشكل السلطة الأسرية المشتركة بين الأفراد ووجود تباين في نسب تصورهم للأشكال الأخرى للسلطة في الأسرة.

2- عدم وجود إختلاف في وجهات نظر آراء أفراد العينتين حول تفضيلهم للأسلوب المفضل في إشراك كل أعضاء الأسرة لإختيار شريك الحياة، ووجود تباين في نسب تفضيلهم لبقية الأساليب الأخرى في إختيار شريك الحياة .

*دراسة **إيمان جعفر عبود** عام 2002/2001م، بعنوان "عمل المرأة وتعليمها وعلاقتها بإتخاذ القرار داخل الأسرة" في مدينة دمشق وريفها- دراسة ميدانية.

يرمي هذا البحث الحالي إلى التعرف على علاقة مستويات المرأة التعليمية بمدى مشاركتها في إتخاذ القرارات الأسرية، تم إختيار عينتين من النساء أختيرت الأولى لتكون

عينة ممثلة للمرأة المقيمة في المدينة والثانية لتمثل المرأة الريفية بهدف الحصول على معطيات واقعية عن كيفية إتخاذ المبحوثات لمختلف قراراتهن الشخصية، ومدى مشاركتهن في إتخاذ القرارات الأسرية الإجتماعية والإقتصادية، أما أداة جمع البيانات جمعت إجابات المبحوثات بواسطة إستمارة المقابلة المقننة وصنفت في جداول التوزيع التكراري بموجب ثلاثة محاور: إتخاذ القرارات الشخصية إتخاذ القرارات الإجتماعية، إتخاذ القرارات الإقتصادية.

وأكدت نتائج هذا البحث: على أن مشاركة المرأة يتحدد نوعا ما بما تكتسبه من إستقلالية إقتصادية، فضلا عن ذلك فإن المشاركة تستند إلى إتفاق إرادي بين أعضاء الأسرة.

أن تعليم المرأة من أهم العوامل المعدلة نسبيا في توزيع السلطة داخل إطار الأسرة فالمرأة المتعلمة أكثر مشاركة في القرارات بأمور الأسرة الأساسية الإجتماعية والإقتصادية (الإنجاب، عدد الأولاد، تنشئة الأبناء، تحديد الإستثمارات...) وكانت المشاركة تزداد بإزدياد مستوى تعليمها.

أن مشاركة الوالدين يتفاوت حسب ظروف الأسرة كعمل المرأة كعمل المرأة ومدى حاجة الأسرة لمشاركة الكبار والإستفادة من خبراتهم كما في عملية الإهتمام بالصغار، والإنجاب، وعدد الأولاد...تعطي المبحوثات أنفسهن دورا أكبر في المشاركة في إتخاذ القرارات المتعلقة بتحديد حاجات المنزل، وكمية المخزون السنوي، وإختيار أزواج البنات، وإختيار زوجات الذكور، أي القرارات الإجتماعية والإقتصادية التي تفضل أن تتخذها المرأة بنفسها.

إن عمل المرأة لقاء أجر، وتعليمها ومستواه تغير من ممارسة السلطة ضمن محيط الأسرة، فالدخل الخاص بالمرأة مهم ويحقق لها بعض المشاركة في القرارات الأسرية، معنى ذلك أن نمط السلطة يتأثر إلى حد كبير بالأساس الإقتصادي للمرأة.

إن المبحوثات سواء المقيمات في المدينة أم الريف لهن الحرية في البت في قراراتهن الشخصية، كما يبدو أنهن يشاركن أعضاء الأسرة في إتخاذ القرارات الأسرية الإجتماعية، بإعتبار أن المرأة الريفية أكثر مشاركة في إدارة إقتصاديات الأسرة من المرأة المقيمة في المدينة.

*دراسة **طروب جمال البدور** عام 2004م، بعنوان "الأدوار الجندرية التي يكتسبها الشباب في الأسرة الأردنية– دراسة ميدانية في مدينة الطفيلة، هدفت هذه الدراسة للتعرف على الأدوار الجندرية التي يكتسبها الشباب في الأسرة الأردنية من خلال التعرف على مدى مشاركة الذكور والإناث في النشاطات والقرارات الأسرية والتعرف على كيفية قضاء كلا الجنسين للوقت الحر(وقت الفراغ) وأثر الخصائص الديمغرافية والإجتماعية والإقتصادية للأسرة (المستوى التعليمي، الإقتصادي للوالدين وعدد أفراد الأسرة...) على تحديد أدوار الذكور والإناث في الأسرة، و تم أخذ عينة عشوائية طبقية ممثلة شكلت (50%) من مجتمع الدراسة لكل من الطلاب والطالبات في مدينة الطفيلة، و تم إستخدام الإستبانة كأداة لجمع المعلومات، إضافة إلى مقابلة (24) طالبا وطالبة من صفوف الدراسة شكلت الإناث (50%) منهم وأستخدمت الإستبانة المقننة لجمع المعلومات.

وتشير النتائج إلى أن:

المشاركة في النشاطات والقرارات الأسرية: مشاركة الإناث من وجهة نظر الأسرة والمجتمع في المنزل (ترتيب الأسرة، تنظيف المنزل، إعداد مائدة الطعام والإعتناء بالصغار)، والنشاطات الذكورية مثل شراء الحاجات المنزلية والرد على الهاتف والعمل في الحديقة.

كما أشارت النتائج إلى أن كلا الجنسين يعتقد بأن مسؤولية القيام بالأعمال المنزلية هي مسؤولية الأسرة جميعها بالدرجة الأولى ومن ثم الوالدة.

فرصة المشاركة للأبناء الذكور في إتخاذ القرارات الأسرية (زيارة الجيران والأقارب...الخ) وكذلك أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في منح الوالدة فرصة المشاركة في إتخاذ القرارات الأسرية بإستثناء المشاركة في إختيار أثاث المنزل ومكان قضاء وقت الإجازة وقد يرجع السبب في ذلك إلى العادات والتقاليد المتبعة في المجتمع.

ب- مكانة الدراسات السابقة:

يتضح من خلال الدراسات السابقة أنها تناولت متغير أساليب التنشئة الإجتماعية داخل الأسرة والشباب من حيث إعتبار الأسرة لبنة كل مجتمع وأساس لقيامه وضعف توجيهها لأبنائها يمس مستقبل مجتمع بأكمله، والمتغير الثاني القرارات الأسرية وسبل مشاركة الأبناء

داخل الأسرة من حيث النظر إليها على أنها إختيارات حياتية تؤثر بصفة مباشرة على الشباب، نظرا للخصائص النفسية والإجتماعية التي تميزه عن غيره من فئات المجتمع الذي يعيش فيه.

إتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لموضوع إتخاذ القرارات إلا أنها تختلف في أنها تناولت إتخاذ القرارات الأسرية في علاقته بالمرأة أو الزوجة أو الوالدين، إذا حاولنا من خلال هذه الدراسة التعرف على بعض الأساليب التي تستخدمها الأسرة مع الشباب لتأهيلهم مستقبلا، حيث تجسدت مكانة الدراسات السابقة التي قمنا بها في القسم الميداني وتحليل البيانات.

إتبعت جميع الدراسات المذكورة أداة جمع البيانات المتمثلة في الإستمارة (صحيفة الإستبيان)

والمقابلة كان لدراستنا نفس الأداة المستخدمة لدى الدراسات السابقة، لكن إختلفت دراستنا حول مجتمع العينة وحجمها ونوعها، ونجد أن دراسة **طروب جمال البدور** ودراسة **مصطفى صالح الأزرق** إتبعت العينة العشوائية الطبقية مختلفة مع عينة الدراسة الحالية.

أدرجنا الدراسات السابقة ضمن الدراسة الحالية لأهمية نتائجها في تزويد دراستنا وإعطاء رؤية واضحة عن الموضوع الحالي للدراسة، نظرا لصعوبة إيجاد دراسات لمتغير إتخاذ القرار.

الفصل الثاني:

الأسرة والتنشئة الإجتماعية

أولا- الأسرة

تمهيد

1- تعريف الأسرة.

2- أشكال الأسرة.

3- خصائص الأسرة.

4- وظائف الأسرة.

5- دور الأسرة في التنشئة.

ثانيا- التنشئة الإجتماعية.

تمهيد

1- تعريف التنشئة الإجتماعية.

2- نظريات التنشئة الإجتماعية.

3- أهداف التنشئة الإجتماعية.

4- العوامل المؤثرة في التنشئة الإجتماعية.

5- أساليب التنشئة الإجتماعية.

خلاصة الفصل

تمهيد:

إستقطبت الأسرة إهتمام الكثير من الباحثين والدارسين خاصة في المجال الإجتماعي بإعتبارها الخلية الأساسية لأي مجتمع، وكذلك كونها المؤسسة الأولى المنتجة للأفراد الذين يشكلون وحدات تركيبة، يقوم بها وعليها أي مجتمع.

والأسرة أيضا مقياس لمدى قوة أي مجتمع، من خلال ما تعكسه طبيعة العلاقات التفاعلية والتبادلية التي تربط بين أفرادها، وتظهر هذه الطبيعة تحديدا في مدى تماسكها وتفككها، كما تتأثر الأسرة بدورها بكل ما قد يصيب المجتمع من تغيرات، إذ تعد المؤسسة الوحيدة التي يقع على عاتقها مسؤولية تنشئة الأبناء على غرار بقية المؤسسات الإجتماعية الأخرى، وفي هذا الفصل نتطرق إلى تعريف الأسرة وأشكالها وخصائصها ووظائفها ودروها في التنشئة وكذا التنشئة الإجتماعية من حيث أننا تمكنا من دمجها في هذا الفصل وحاولها التعريف بها وتطرقنا إلى نظرياتها وأهدافها والعوامل المؤثرة فيها وأساليبها داخل الأسرة.

أولا- الأسرة

1- تعريف الأسرة:

أ-لغة: تعرف الأسرة من مصطلح الأسر، ويمكن إعتبارها صيغة أخرى لفعل آزر، بمعنى ناصر وقوي، وتطلق أيضا على الدرع الحصينة، وكذلك على أهل الرجل وعشيرته، وعلى الجماعة التي تربطها أمر مشترك، وهذه المعاني كلها تصب في معنى واحد هو الارتباط[1].

وفيها معنى القوة أيضا، ذلك أن مادة (أسر) تعطي معنى القوة والشدة، فالأسر هو شدة الخلق، كما قال تعالى << نحن خلقناهم وشددنا أسرهم >> سورة الإنسان (الآية 28)[2]

ب- إصطلاحا:

يعرفها **أوجبرن** على أنها رابطة إجتماعية تتكون من زوج وزوجة وأطفالهما، أو بدون أطفال أو من زوج بمفرده مع أطفاله، وزوجة بمفردها مع أطفالها، ويضاف إلى هذا أن الأسرة قد تكون أكبر من ذلك فتشمل أفراد آخرين كالأجداد والأحفاد وبعض الأقارب، على أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة مع الزوج والزوجة والأطفال[3].

[1] – عبد الله البستاني، معجم البستان، مكتبة لبنان، بيروت، 1992، (د،ط)، ص 612.

[2] – القرآن الكريم، برواية ورش، دار إبن كثير، ودار الفجر الإسلامي، دمشق، ط 10، 2002.

[3] – عبد الله الرشدان، علم إجتماع التربية، دار الشروق، بيروت، 1999، (د،ط)، ص116.

وتعرفها **سناء الخولي** أنها: تشمل على شخصين بالغين، وهما الذكر والأنثى الذين يعرفان أنهما الأبوين البيولوجيين للأطفال، وأنهما يقومان في العادة بالإلتزامات الإقتصادية إتجاه الوحدة الأسرية[1].

أما **وهبة الزحيلي** فيرى: أن الأسرة هي الجماعة المعتبرة نواة المجتمع، والتي تنشأ برابطة زوجية بين رجل وإمرأة، ثم يتفرع عنها الأولاد، وتظل ذات صلة وثيقة بأصول الزوجين من أجداد وجدات والحواشي من إخوة وأخوات بالقرابة القريبة من الأحفاد والعمات والأعمام[2].

ويعرفها **بسام أبو عليان:** هي وحدة إجتماعية تتكون من رجل وامرأة بينهما رباط مقدس يقره الدين المجتمع، قد يكون لهما أبناء أو بدون، وقد تضم بعض الأقارب كالأجداد، وتتسم علاقتها بالمباشرة وتقوم بالعديد من الوظائف البيولوجية، والتربوية، والتعليمية والإقتصادية ونقل التراث الثقافي[3].

وفي ضوء هذه التعارف التي قدمها علماء الإجتماع للأسرة، يمكن القول أنه يصعب على الباحث الإجتماعي وضع تعريف للأسرة يتفق عليه الجميع، فكل تعريف يركز على بعض الجوانب التي تبدو أهم من غيرها في نشوء الأسرة وإستمرارها، سواء كانت من ناحية التنظيم، الوظائف، التفاعل الإجتماعي ...إلخ

---

[1]– سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية، بيروت، 1983، (د،ط)، ص15.

[2]– وهبة الزحيلي، الأسرة المسلمة في العالم المعاصر، دار الفكر، دمشق، سوريا، 2000، (د،ط)، ص20.

[3]– بسام أبو عليان، الحياة الأسرية، مكتبة الطالب الجامعي، غزة، 2014، ط1، ص ص65،66.

ويمكننا القول أن الأسرة هي جماعة إجتماعية تتكون من رجل وامرأة وأبنائهما، يؤلفون بيتا واحدا ويتفاعلون سويا ولكل دوره المحدد وهي كذلك مؤسسة إجتماعية أساسية، ونظام إجتماعي ذو إنتشار عالمي، يعتمد في وجوده على عناصر بيولوجية ضرورية، وتتدخل الثقافة في توجيه وتعديل هذه العوامل بما يناسب طبيعة المجتمع وظروفه وتحولاته.

2- أشكال الأسرة:

هناك تقسيمات متعددة للأسرة من بينها: -

2 1-الأسرة الممتدة:

هي مجموعة من الأسر النووية الأقارب (الأخوة في العادة) يسكنون في مساكن منفصلة ولكن متجاورة في أغلب الأحيان، ويكونون وحدة متلازمة ومستمرة عن طريق الإتصالات اليومية، وتبادل الخدمات، والإتفاق على أعمال المنزل، والتشاور في أمور كل أسرة من الأسرة، والتعاون الوثيق في مقابلة الحاجات المشتركة، فالأسرة الممتدة تعد نمطا شائعا في المجتمعات البدائية والمجتمعات غير الصناعية[1].

[1] - سامية الساعاتي، علم إجتماع المرأة: رؤية معاصرة لأهم قضاياها، مكتبة الأسرة، (د،ب،ن)، 2003، (د،ط)، ص135.

2 1 1- خصائص ومميزات الأسرة الممتدة:

تتميز الأسرة الممتدة بمجموعة من الخصائص، يمكن أن نذكر منها:[1]

* تتميز الأسرة الممتدة بالتقارب المكاني بين أفرادها ويتجه هذا التقارب من لقاء بين أفرادها وملاحظة سلوكهم.
* الزواج في الأسرة الممتدة يكون على أساس الإختيار المرتب، فالزواج في هذا الشكل هو إرتباط بين أسرتين أكثر منه إرتباط بين زوجين.
* تتميز بنوع من الثبات والإستقرار بالرغم من تعاقب الأجيال لأنها تظل تحتفظ بشخصيتها ومسؤولياتها إتجاه أفرادها.
* تعتبر بناءا إجتماعيا أكثر فاعلية في الحفاظ على تراث الأسرة وتقاليدها وقيمها وقواعدها، وكذلك نقل ممتلكات الأسرة المادية من جيل إلى آخر.
* يتمتع الأطفال في الأسرة الممتدة بشبكة واسعة من العلاقات الإجتماعية والقرابية وهؤلاء الأقارب يساهمون بشكل أو بآخر في عملية التنشئة الإجتماعية.

2 2-الأسرة النووية أو النواة:

نموذج أسري تميز أعضاؤه بدرجة عالية من الفردية وبالتحرر الواضح من الضبط الأسري، مما يترتب عليه أن تعلو مصلحة الفرد مصالح الأسرة ككل، وتمتاز الأسرة النواة بصغر حجمها، حيث تتكون عادة من زوج وزوجة وأبنائهما غير المتزوجين ولا يحدث إلا

[1] – عبد الحميد جابر، دراسات نفسية في الشخصية العربية، عالم الكتب، القاهرة، 1978، (د،ط)، ص196.

نادرا وفي ظل ظروف إستثنائية أن يعيش أحد الأبناء المتزوجين مع والديهم، ويرى كثير من الباحثين في علم الإجتماع الحضري أن هذا النموذج من الأسرة هو الذي يتزايد إنتشاره في المجتمعات الحضرية[1].

2-2-1-خصائص الأسرة النووية:

نذكر منها ما يلي:[2]

* تتكون الأسرة النووية على أساس الإختيار الحر في الزواج، فالزواج فيها إرتباط بين الأفراد المقبلين على الزواج أكثر مما هو إرتباط بين أسر هؤلاء الزوجين.
* يكون الزوجان داخل الأسرة النووية أكثر إقترابا وتفاهما وبالتالي علاقتهما أقوى إذا ما قيست بالعلاقات الزوجية داخل العائلة الكبيرة، كما يغيب التأثير المباشر للأقارب على علاقة الزوجين والأبناء.
* سيطرة الطابع الفردي على عمليتها ووظائفها، ويظهر هذا الطابع في العلاقة مع باقي الأقارب، حيث تعزل نفسها ولا تكون علاقات قرابية إلا في بعض المناسبات.
* تخضع العلاقات الخاصة بالأسرة النووية لعملية إنتقاء واعية من ناحية الأطراف الداخلين فيها، حيث تختار أقاربها وأصدقائها، فهي إذا عبارة عن علاقات مودة

[1]- محمد عاطف غيث وآخرون، قاموس علم الإجتماع، المرجع السابق، ص178.

[2] - علياء شكري، الأسرة والطفولة، دار المعرفة الجامعية، مصر، (د،س،ن)، ط1، ص47.

وصداقة، وليست مجرد انعكاس بديهي لعلاقات دموية أو علاقات مصاهرة معينة حتى مع أقرب الناس إليها.

* يرتبط أبناء الأسرة النووية بروابط مزدوجة، بمعنى أنهم ينتمون إلى كل من أسرة الأب والأم مع أفضلية أسرة الأب بوصفها صاحبة العصب، وتبدو هذه الأفضلية في المسائل المتعلقة بالتوريث والنفقة والأوضاع الإجتماعية.
* تغير المراكز الإجتماعية لعناصر الأسرة، وإن كان وضع المرأة في الحياة الإجتماعية أشد المراكز تغيرا، فقد نزلت المرأة إلى ميدان العمل مما أكسبها مكانة إجتماعية ووضعا إقتصاديا مستقرا.
* سيادة الإتجاهات الديمقراطية وتحقق قدر من المساواة وتكافؤ الفرص وإنتشار التعليم إنعكس على الأسرة الحديثة، التي لم تعد فيها السلطة بيد الرجل بل أصبحت الحياة الأسرية عبارة عن حوار دائم ومجال مفتوح للنقاش وتبادل الأفكار والآراء.
* العناية بتنظيم الناحية الترويحية والترفيهية والمعنوية في محيط الأسرة مثل تنظيم أوقات الفراغ وإستغلال نشاط الأبناء فيما يعود عليهم وعلى الأسرة والمجتمع بالفائدة.

3- خصائص الأسرة:

ترجع أهم خصائص الأسرة بصفة عامة إلى الإعتبارات الآتية:[1]

[1] – إجلال إسماعيل حلمي، محاضرات في علم الاجتماع العائلي، إخوان زريق، مصر الجديدة، 1987، (د،ط)، ص ص7،8.

* الأسرة أول خلية لتكوين المجتمع، وأكثر الظواهر الإجتماعية عمومية وإنتشارا فلا ترى مجتمع يخلو بطبيعته من النظام الأسري لأنها أساس الإستقرار في الحياة الإجتماعية.

* تقوم الأسرة على أوضاع ومصطلحات يقرها المجتمع، فهي ليست عملا فرديا أو إراديا ولكنها من عمل المجتمع وثمرة من ثمرات الحياة الإجتماعية، وهي في نشأتها وتطورها وأوضاعها قائمة على مصطلحات المجتمع، فمثلا الزواج و محور القرابة في الأسرة والعلاقات الزوجية والواجبات المتبادلة بين عناصر الأسرة كل هذه الأمور وما إليها يحددها المجتمع ويفرض عليهم الإلتزام بحدودها.

* تعتبر الأسرة الإطار الذي يحدد تصرفات أفرادها، فهي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها، والأسرة هي بؤرة الوعي الإجتماعي والتراث القومي والحضاري، وهي مصدر العادات والتقاليد والعرف والقواعد السلوكية والآداب العامة، وهي دعامة الدين والوصية على طقوسه ووصاياه ويرجع إليها الفضل في القيام بأهم وظيفة إجتماعية وهي عملية التنشئة الإجتماعية.

* الأسرة تؤثر فيما عداها من النظم الإجتماعية الأخرى وتتأثر بها.

* تعتبر الأسرة وحدة إقتصادية وتبدو هذه الطبيعة واضحة إذا رجعنا إلى تاريخ الأسرة فقد كانت قائمة في العصور القديمة بكل مستلزمات الحياة وإحتياجاتها وكانت تقوم بكل مظاهر

النشاط الإقتصادي وهو "الإقتصاد المغلق" (الإنتاج لهدف الإستهلاك)[1]، وعندما إتسع نطاق الأسرة وإستقرت أوضاعها أصبح معظم الإنتاج العائلي من خصائص المرأة بينما ساهم الرجل بنصيب كبير في الأعمال الإنتاجية خارج نطاق الأسرة.

* الأسرة وحدة إحصائية، أي يمكن أن تتخذ أساسا لإجراء الإحصاءات المتعلقة بعدد السكان، ومستوى المعيشة، وظواهر الحياة والموت وما إليها من الإحصاءات التي تخدم الأغراض العلمية ومطالب الإصلاح الإجتماعي، ويمكن أن تتخذ كذلك عينة للدراسة والبحث وعمل التجارب والمتوسطات الإحصائية وذلك للوقوف على طبيعة المشاكل الأسرية للقضاء عليها.

* الأسرة هي الوسط الذي أصطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الإنسان ودوافعه الطبيعية والإجتماعية، وذلك مثل حب الحياة وبقاء النوع وتحقيق الغاية من الوجود الإجتماعي وتحقيق الدوافع الغريزية والعواطف والإنفعالات الإجتماعية مثل عاطفة الأبوة والأمومة والأخوة وما إليها.

*يمكن أن تستخدم الأسرة كأداة لتحديد وضع الفرد في نظام طبقي معين، فوضع الفرد الإجتماعي يتحدد من خلال إنتمائه الأسري، كما أن شخصيته الثقافية الإجتماعية تتكون وتأخذ ملامحها وسط الجماعات التي ينتمي إليها وأهمها الأسرة[2].

[1] – إجلال إسماعيل حلمي، محاضرات في علم الاجتماع العائلي، المرجع السابق، ص ص7،8.

[2] – إجلال إسماعيل حلمي، محاضرات في علم الإجتماع العائلي، المرجع السابق، ص ص9،10.

4- وظائف الأسرة:

كانت الأسرة القديمة وحدة إقتصادية وهيئة سياسية وإدارية وتشريعية، كما كانت هيئة دينية وتربوية، تقوم بمختلف الوظائف الضرورية التي يتطلبها أفرادها، وبعد التطور وظهور المدن والدول أخذت تسلب منها هذه الوظائف وتنشئ لكل وظيفة هيئة مستقلة، غير أن هذه الهيئات مهما بلغت من العناية ودقة التنظيم لن تستطيع أن تؤدي ما تؤديه الأسرة في هذا الصدد[1]، ورغم فقدان الأسرة لوظائفها السابقة فإنها لا تزال تحتفظ بعدد آخر من هذه الوظائف لا يقل أهمية عن كل ما فقدته، فالأسرة الحديثة لا تزال تؤدي وظائف أهمها ما يلي:

4 1- الوظيفة البيولوجية:

تعتبر من الوظائف الفطرية التي تقوم بها الأسرة وهي من الوظائف الأسرية للزوجين لتحقيق الإشباع الجنسي.

كما تعتبر وظيفة الإنجاب الوظيفة الأساسية التي تستأثر بها الأسرة في غالبية المجتمعات للمحافظة على النوع، ولقد تعرضت هذه الوظيفة لعمليات تنظيمية متأثرة في ذلك بالتغيرات الإقتصادية والإجتماعية والثقافية، وأصبحت تحاول كل أسرة في الوقت الحالي إنجاب عدد

[1] – محمد بدوي، مبادئ علم الإجتماع، دار المعارف، مصر، 1976، (د،ط)، ص 372.

معين من الأطفال تختلف بإختلاف الفئة التي تنتمي إليها الأسرة[1]، ومع ذلك لا تزال الأسرة هي أصلح نظام للتناسل، يضمن للمجتمع نموه وإستمراره عن طريق الإنجاب.

وعموما فإن للأسرة وظيفة مهمة في المجال الفردي والإجتماعي من خلال إنجابها للأطفال وقبولهم إجتماعيا مما يؤدي إلى إستقرار نفسي وإجتماعي عند الوالدين بالإضافة إلى أن وظيفة الإنجاب للأسرة لم تتغير في مضمونها، وبقيت محافظة عليها رغم التغيرات الواسعة التي طرأت على الأسرة في المجالات المختلفة.

4 2- الوظيفة النفسية:

يعتبر الإشباع النفسي والإرتباط الإنفعالي من أهم ما تقدمه الأسرة لأبنائها فالأسرة لها آثار على النمو النفسي السوي وغير السوي للطفل، فهي التي تحدد بدرجة كبيرة إذا كان الطفل سينمو نموا نفسيا سليما أو إذا كان سينمو نموا نفسيا غير سليم[2].

فالطاقة الحيوية النفسية المحدودة أو الناقصة لا توفر العناصر النفسية الصحية في الجو الأسري، كما أن الإستخدام الجزئي للعلاقات النفسية المتبادلة يؤدي إلى خلخلة الجو الأسري، ويؤدي إلى تعثر النضج النفسي[3].

---

[1] – سلوى عثمان الصديقي، الأسرة والسكان، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2003، (د،ط)، ص46.

[2] – محمود عبد الحليم منسي وآخرون، الصحة النفسية وعلم النفس الإجتماعي والتربية الصحية، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2002، ج2، ص13.

[3]– محمود حسن، الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، بيروت، 1967، (د،ط)، ص338.

لكن من خلال تغيرات متوازية في كل من الزوج والزوجة تنشأ علاقات جديدة تولد فعلا أسرة حقيقية التي من خلالها تنشأ الطاقة النفسية اللازمة للطفل، إلى جانب الأهمية الحيوية لعلاقة الأم بالطفل فتصبح للعلاقات الأسرية المتبادلة أهميتها في خلق الجو الأسري، فإذا توفر الجو النفسي الصحي فإن الأم لن تكون أما ملائمة فقط، بل تصبح الأسرة أيضا مصدر الأمن والإطمئنان والثقة، وتصبح الوحدة الأسرية بأكملها هي صورة الأم.

4 3- وظيفة التنشئة الإجتماعية:

إن الأسرة هي المسؤولة عن عملية التنشئة الإجتماعية التي يتعلم الطفل من خلالها خبرات الثقافة وقواعدها بصورة تؤهله وتمكنه من المشاركة مع غيره من أعضاء المجتمع[1] أي أن الطفل حتى يولد يجهل كل شيء عن نفسه وعن الآخرين والبيئة المحيطة به، ومع نموه يتعلم الكثير من عالمه المحيط به من الأشخاص الذين يرتبط بهم، ويتعرف على أشياء عديدة عن ذاته وعن البيئة التي يعيش فيها، والأسرة هي التي تعتمد على تنمية الطفل وهي المسؤولة على ذلك[2]، لأنها تعد المدرسة الإجتماعية الأولى التي يتعلم الطفل أنماط الحياة ويكتسب من خلالها العادات والتقاليد التي تعمل بها الجماعة.

[1]- محمد أحمد بيومي، عفاف عبد العليم ناصر، علم الاجتماع العائلي – دراسة التغيرات في الأسرة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003، (د،ط)، ص26.

[2] – حنان عبد الحميد العناني، برامج تربية الطفل، دار الصفاء، عمان، 2001، (د،ط)، ص13.

ومن هنا يتضح أن الأسرة تقوم في جميع المجتمعات بتدريب الطفل وإكسابه الإتجاهات والمواقف والعقائد والأساليب السلوكية الإجتماعية التي يتوقعها المجتمع منه كشخص بالغ مسؤول، وهذه الوظيفة تعتبر متطلبا رئيسيا لبقاء المجتمع وإرتباطه وتماسكه.

وبالرغم من وجود منظمات أخرى مثل دور الحضانة والمدرسة تستطيع القيام بهذه الوظيفة إلا أنه لا يوجد ثمة منظمات غير الأسرة يمكن توفير هذا الجو من الحب والود والإطمئنان الذي يمثل المحضن المناسب لنمو شخصية الطفل وتنشئته تنشئة إجتماعية طبيعية.

4 5- الوظيفة الإقتصادية:

إضافة إلى الوظائف السابقة نجد أن الأسرة إذا ما أرادت الإستمرار والبقاء عليها ممارسة نشاط إقتصادي يوفر لها حاجتها الأساسية التي تضمن بقاءها، فالإنسان عاجز عن تلبية حاجاته بمفرده لذلك لابد من التعاون مع غيره وهذا التعاون والتساند نجده في النظام الأسري[1] بشكل واضح وبالرغم من التغير الذي طرأ على الوظيفة الإقتصادية للأسرة بعد موجة التغيرات الإجتماعية والعلمية والتكنولوجية إلا أنها ما زالت توفر لأفرادها الملبس والمأكل والمأوى، وهذا يعني أن وظيفة الأسرة تحقيق الإشباع المادي من خلال إنتاج الأسرة وعملها، وتتميز الأسرة الحديثة اليوم بأنها وحدة مستهلكة أكثر من كونها وحدة منتجة، ومع ذلك يرى كثير من الباحثين في علم الإجتماع أن وظيفة الإستهلاك لا تقل أهمية عن وظيفة

[1] – فهمي سليم العزوي وآخرون، مدخل إلى علم الإجتماع، دار الشروق، عمان، 1991، (د،ط)، ص224.

الإنتاج، ولكن يمكن القول أن كثير من الأسر مازالت تقوم بصنع الكثير من متطلباتها في المنزل خاصة فئات العمال والفلاحين، وكذلك فإن الفئة الحضرية هي أكثر الفئات تعرضا ومسايرة للتغيرات الحاصلة في النسق الإقتصادي وإتاحة الفرصة أمام المرأة لإلتحاق بالعمل.

4 6- وظيفة الحماية العاطفية والإجتماعية:

تحقق الأسرة حماية عاطفية لأفرادها ففيها يجد الأبناء العطف والحنان ويشعرون بالراحة والإطمئنان، وتقوم الأسرة بتعليم صغارها مفهوم الحب وترسيخه في الفرد وتعميمه في المجتمع، بحيث يستفيد الصغار من فهمهم للحب بأن يكونوا أكثر تعاونا مع الآخرين، وأكثر تقبلا لمشاركة أفراد آخرين في عمل مشترك[1].

كما تعني هذه الوظيفة ذلك التفاعل العميق بين الزوجين وبين الآباء والأبناء في منزل مستقل مما يخلق وحدة أولية صغيرة تكون المصدر الرئيسي للإشباع العاطفي لجميع أفراد الأسرة[2].

وقد أصبحت هذه الوظيفة من الملامح المميزة للأسرة الحديثة لأنها المصدر الوحيد الذي يستمد منه الأفراد الحب والعطف، ولهذا لا يريد الأفراد البالغين الزواج فقط وإنما يريدون الزواج السعيد.

[1] – زهير محمود الكرمي، الإنسان والعائلة، المكتبة الوطنية، (د،ب،ن)، 2000، (د،ط)، ص62.

[2] – سناء الخولي، المدخل إلى علم الإجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1998، (د،ط)، ص229.

بالإضافة إلى ذلك تقوم الأسرة بالدفاع عن أبناءها وحمايتهم وتوفير الأمن لهم[1]، فحينما يتعرض الأبناء إلى الإعتداء من قبل الآخرين فإنهم يلجئون إلى والديهم لحمايتهم والدفاع عنهم فالأسرة تقوم بهذه الوظيفة بشكل طبيعي إنطلاقا من واجباتها نحو أفرادها.

4 7- الوظيفة التعليمية:

تلعب الأسرة دورا هاما في مجال التعليم إلى جانب المدرسة فهي تشرف على متابعة أطفالها في الواجبات المنزلية وفهم الدروس ويمكن القول بأن الوالدين هما الذين يحددان مدى تقدم أو تأخر الطفل في المدرسة وخير دليل على ذلك أن الآباء اليوم يقضون وقتا أطول في مساعدة أبنائهم في إستذكار دروسهم أكثر والحقيقة الواضحة أن آباء اليوم أكثر إهتماما بأبنائهم، كما أن درجة تعليم الوالدين لها أثرا كبيرا على مستوى الأبناء الدراسي[2].

ولا تزال الأسرة تتحمل الكثير من نفقات التعليم وأجور المواصلات، والملابس والأدوات المدرسية...إلخ، إلى جانب قيام الأم بتعليم الأطفال في حل واجبات المدرسة المنزلية وغيرها، وهناك الكبار يساهمون أيضا في عملية تعليم إخوانهم الصغار، ونلاحظ مؤخرا ظهور الدروس الخصوصية وحتى الإستخدام الواسع للبحث التربوي والتعليمي عن طريق الإنترنت، وهذا دليل واضح على إهتمام الأسرة بتعليم أفرادها على الرغم من فقدانها الكثير

[1] – سناء الخولي، التغير الإجتماعي والتحديث، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1993، (د،ط)، ص215.

[2] – محمد يسرى، إبراهيم دعبس، التربية الأسرية – مفهومها، طبيعتها وهدفها، وأبعادها، تحدياتها، دار الوفاء، الإسكندرية، 1996، (د،ط)، ص ص50،60.

من وظيفة التعليم التي أصبحت تمارس من طرف الهيئات الحكومية كالمدارس ومراكز التعليم المختلفة.

4 8- الوظيفة الدينية:

مازالت الأسرة تلعب دورا هاما في غرس القيم الدينية والأخلاقية في الأبناء، حيث يكتسب الطفل الأسس الدينية والمبادئ الدينية من الأسرة التي ينتمي إليها فهي التي تحدد له الذي سيعتنقه في حياته[1]، فنظرته إلى الدين والوجود والعبادات وكيفية تعامله مع الناس تعتمد على الأسرة التي ينشأ فيها.

5- دور الأسرة في عملية التنشئة:

تقوم الأسرة بعملية التنشئة لإستدماج الطفل في الإطار الثقافي العام (ونعني بالإستدماج أنه آلية (ميكانيزم) عقلية لا شعورية يتشرب بواسطتها الطفل المعايير والقواعد الموجهة والضابطة للسلوك من البيئة الأسرية والمجتمعية لدرجة يشعر معها أنها تمثل جانبا من حياته الداخلية، أو تلك العملية التي تطبع المادة الخام للطبيعة البشرية بأنماط الثقافة السائدة في البيئة)، ويتم ذلك عن طريق تعليم الطفل نماذج السلوك المختلفة في المجتمع وتدريبه على طرق التفكير السائدة فيه، وغرس المعتقدات والقيم و الأساليب المقبولة، وعلى ذلك فالجو الأسري الذي يتربى فيه الطفل في نموه وسلوكه، أي في أساليب تكيفه، وبذلك يتحقق الضبط السلوكي، أما إذا تعددت مواقف الحرمان وزادت حدتها نتيجة إستخدام الأسرة

[1] – عبد الحميد خزار، فلسفة الزواج وبناء الأسرة في الإسلام، شركة الشهاب، الجزائر، 1988، (د،ط)، ص18.

لأساليب التنشئة غير السليمة من تدليل أو إهمال أو حرمان أو عدم عدالة في المعاملة أو قسوة زائدة فإن الطفل سيعاني من الإضطراب والصراع، ويفتقد القدرة على ضبط السلوك أو ستبقى آثار هذا الصراع مصاحبة لشخصيته كلما كبر[1].

ويعد الآباء الأعمدة الأساسية للبيئة المحيطة بالطفل وكذلك الأمهات، وما يقدمونه له يحدد نوع البيئة التي يترعرع فيها، أي أنهم يقدمون له النموذج الذي يعيش فيه وفي هذا السياق يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم<< كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه >> (عن أبي هريرة)، ومهما كانت قدرة الطفل على التكيف فلا ضمان لإنضباط سلوكه إلا عن طريق النمو السليم في بيئة ذات وسائل ملائمة لإشباع حاجاته ودوافعه من ناحية وتوافر تعاطف وحب ومودة وتقبل أسري يسانده ويشعره بالأمان.

ومن خلال هذه العملية الأسرية يتحقق نوع من العلاقات الداخلية والتفاعل الأسري والإدراك الذاتي بحيث تساعد الفرد على التوافق مع أسرته ثم البيئة التي تعيش فيها ويدرك دوره كعضو فعال متعاون فيها ويتعلم كيف يعيش داخل مجتمع نوعي متميز فهو أي الطفل يتعلم من خلال الأسرة أنماط السلوك وعادات التفكير والحقائق التي يراها في البيئة وما تتسم به أسرته، وهذا بوجه عام هو الجانب الخاص من الشخصية الذي يتصور فيه نفسه في الوضع الإجتماعي للآخرين[2].

---

[1] - عبد الرحمن العيسوي، سيكولوجية النمو– دراسة في نمو الطفل المراهق، دار النهضة العربية، بيروت، 1987، (د،ط)، ص40.

[2] – عبد الرحمن العيسوي، سيكولوجية النمو– دراسة في نمو الطفل المراهق، المرجع السابق، ص40.

ثانيا- التنشئة الإجتماعية.

تمهيد:

تعتبر التنشئة الإجتماعية عملية يتواصل من خلالها الفرد مع أسرته ومجتمعه، وتهدف إلى إكساب الأفراد العديد من القيم والإتجاهات والسلوكيات السائدة، وهذا من خلال الأساليب التي يتبعها الوالدين داخل الأسرة وأثرها على الأبناء، يبرز أهمية ودور التنشئة الإجتماعية في تكوين أفراد فاعلين داخل الأسرة وحتى مع المجتمع، لما لها من دور فَعَال من حيث تأثيرها على الأفراد، وتبرز تلك أهمية بالنسبة للأسرة في تمكنها من القيام بالأساليب التنشيئية بالنسبة للأبناء بالصورة الواضحة لذلك.

1- تعريف التنشئة الإجتماعية:

أ- لغة:

جاء هذا اللفظ أنشأ، إنشاء، نشأة بالمعنى الغوي في القرآن الكريم في العديد من المواضع القرآنية، حيث قال الله تعالى<< هو أنشأكم من الأرض وإستعمركم فيها >>[1]، أي إبتدأ خلقكم منها وخلق منها آدم أباكم[2].

---

[1] – سورة هود، الآية 60 .

[2] – إبن كثير، تفسير القرآن الكريم، دار الفكر، القاهرة، مصر، ج2، ص450.

وقد جاء في لسان العرب لإبن منظور كلمة التنشئة من الفعل نشأ، ينشأ نشوءا ونشاءا بمعنى ربا وشب[1].

كما عرفها **أحمد زكي بدوي** على أنها: عملية إنتقال الثقافة من جيل إلى آخر[2].

ويعرفها **محمد عاطف غيث** بأنها: العملية التي يتعلم عن طريقها الفرد كيف يتكيف مع الجماعة عند إكتسابه للسلوك الإجتماعي الذي توافق عليه، أو هي العملية الأساسية التي يصبح الفرد عن طريقها مندمجا في جماعة إجتماعية من خلال تعلم ثقافتها، ومعرفة دوره فيها وطبقا لهذا التعريف تكون التنشئة الإجتماعية عملية مستمرة على مدى الحياة[3].

ويعرفها **عبد الهادي الجوهري** بأنها: هي عملية التثبيت التي تستمر طوال الحياة، حيث يتعلم الفرد القيم والرموز الرئيسية للأنساق الإجتماعية التي يشارك فيها، والتعبير عن هذه القيم في معايير تكون الأدوار التي يؤديها هو والآخرون[4].

كما يعرفها **حامد عبد السلام زهران** بأنه: عملية تعلم وتعليم وتربية، تقوم على التفاعل الإجتماعي، وتهدف إلى إكساب الفرد طفلا، فمراهقا، فراشدا، فشيخا، سلوكا ومعايير

---

[1]– أبو الفضل جمال الدين إبن المنظور، لسان العرب، دار الطباعة والنشر، بيروت، 1997، ج3، ص13.

[2] – أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1986، ط1، ص400.

[3] – عاطف محمد غيث، قاموس علم الإجتماع، دار المعرفة الجامعية، قناة السويس، القاهرة، 2006، (د،ط)، ص414.

[4]– عبد الهادي الجوهري، معجم علم الإجتماع، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 1998، (د،ط)، ص66.

وإتجاهات مناسبة لأدوار إجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الإجتماعي معها، وتكسبه الطابع الإجتماعي وتيسر له الإندماج في الحياة الإجتماعية[1].

وترى **فوزية دياب** أنها: العمليات التي يصبح فيها الفرد واعيا للمؤثرات الإجتماعية وما تشتمل عليه هذه المؤثرات من ضغوط، وما تفرض من واجبات على الفرد حتى يتعلم كيف يعيش مع الآخرين ويسلك معهم مسلكهم في الحياة[2].

أما **عباس عوض:** فيرى أنها عملية تستهدف تحويل الفرد من كائن بيولوجي تتمثل فيه الصفات الإنسانية والإجتماعية، وعلى ذلك فالتنشئة الإجتماعية هي عبارة عن تلك العمليات الإجتماعية التي يقوم بها الشخص والتي تأتي بدورها بالنتاج الإجتماعي الذي يتم إكتسابه والمتمثل في مجموعة الإتجاهات والقيم والسلوك المقبول في ظل نص اجتماعي معين[3].

ويرى **الأشول** أن التنشئة الإجتماعية: عملية يكتسب الأطفال من خلالها الحكم الخلقي والضبط الذاتي حتى يصبحوا أعضاء راشدين مسؤولين في مجتمعهم[4].

---

[1] – حامد عبد السلام زهران، علم النفس الإجتماعي، عالم الكتب، القاهرة، 2000، (د،ط)، ص91.

[2] – فوزية دياب، نمو الطفل– وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1980، ط2، ص ص153،154.

[3] – عباس محمود عوض، مدخل على الأسس النفسية والفسيولوجية للسلوك، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1985، (د،ط)، ص151.

[4] – عادل عز الدين الأشول، علم نفس النمو، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1978، ط1، ص313.

وبعد عرض التعاريف السابقة لمفهوم التنشئة الإجتماعية نستطيع أن نستخلص منها ما يلي:[1]

* أنها عملية تشكيل السلوك الإجتماعي للفرد.

* أنها عملية تطبيع للمادة الخام، يتشكل من خلالها شخصية الفرد.

* أنها عملية إستدخال ثقافة المجتمع في بناء الشخصية.

* أنها عملية تحويل الكائن البيولوجي إلى كائن إجتماعي.

* أنها عملية إكتساب الإنسان صفة الإنسانية.

* أنها عملية تعلم إجتماعي يتعلم الفرد فيها عن طريق التفاعل الإجتماعي والأدوار الإجتماعية والمعايير التي تحدد هذه الأدوار.

* أنها عملية نمو يتحول من خلالها الفرد من طفل يعتمد على غيره، إلى فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية الإجتماعية.

* أنها عملية مستمرة من الطفولة إلى المراهقة وحتى الشيخوخة.

* أنها عملية دينامية تتضمن التفاعل والتغير.

[1] – حامد عبد السلام زهران، علم النفس الإجتماعي، عالم الكتب، 1977، ط4، ص ص188،190.

* أنها عملية معقدة تستهدف مهام كبيرة، وتحتاج إلى أساليب ووسائل متعددة لتحقق ما تهدف إليه.

مما سبق ذكره من خلال هذه التعاريف المتعددة يمكن إعطاء مفهوم عام للتنشئة الإجتماعية كالتالي:

(هي عملية تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى فرد إجتماعي عن طريق التفاعل الإجتماعي ليكتسب بذلك سلوكا ومعايير وقيم وإتجاهات تدخل في بناء شخصيته لتسهل له الإندماج في الحياة الإجتماعية وهي بذلك مستمرة تبدأ بالطفولة، فالرشد وتنتهي بالشيخوخة وتشتمل على كافة الأساليب التنشيئية التي تلعب دورا مهما في بناء شخصية الفرد من جميع الجوانب النفسية والإجتماعية.

2- نظريات التنشئة الإجتماعية:

تحتل النظرية العلمية مكانة متميزة في أي بحث علمي سواء كان هذا البحث يدخل ضمن الدراسات العلمية أو الإجتماعية.[1]

وتعرف النظرية على أنها نسق فكري إستنباطي متسق حول ظاهرة أو مجموعة من الظواهر المتجانسة يحوي إطارا تصوريا ومفاهيم وقضايا نظرية توضح العلاقات بين الواقع وتنظيمها بطريقة دالة وذات معنى، كما أنها ذات بعد إمبريقي بمعنى إعتمادها على الواقع

[1] - رحيمة شرقي، أساليب التنشئة الأسرية وإنعكاساتها على المراهق، مذكرة ماجستير في علم الإجتماع العائلي غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2005، ص75.

ومعطياته وذات توجيه تنبئي يساعد على تفهم مستقبل الظاهرة، ولو من خلال تعميمات إحتمالية[1].

وإذا حاولنا تفسير عملية التنشئة الإجتماعية فإننا نجد العديد من النظريات العلمية التي قامت بدراستها وتمييز أبعادها، ومن هذه النظريات ما يلي:

2 1- النظرية الوظيفية:

من خلال دراسات **سوركين** و **بارسونز** جرت العادة في تقسيم أجزاء المجتمع إلى ثلاثة أنساق رئيسية:

النسق الإجتماعي– الذي يتمثل في مجموعة العوامل الإجتماعية المترابطة وظيفيا والمتكاملة في وحدة نسقيه.

النسق الثقافي– ويضم الأفكار والتصورات.

ونسق الشخصية – ويضم هو الآخر الدوافع والميول والحاجات والإستعدادات.

والتنشئة الإجتماعية لا تخرج من كونها تفاعل بين هذه الأنساق في نظام موحد، وهي حسب **موندراس** نتاج التفاعل بين البيولوجي والمعطيات الإجتماعية والثقافية.

ونجد عند **بارسونز** العرض النسقي الأكثر وضوحا من غيره في أصحاب التصور الوظيفي للتنشئة الإجتماعية، حيث أن عملية التنشئة الإجتماعية عنده هي إستبطان

[1] – رحيمة شرقي، أساليب التنشئة الأسرية وإنعكاساتها على المراهق، المرجع السابق، ص75.

الشخصية للضروريات الوظيفية الأربعة للإندماج في النسق الإجتماعي(وظيفة التوازن المعياري، وظيفة الإندماح، وظيفة متابعة الأهداف، وظيفة التكيف).

ولقد أعتمد **بارسونز** على أعمال **فرويد** لدراسة إرتباط الطفل بأمه، وفهم الأزمة الأوديبية، وتوسيع المجال الإجتماعي (العائلة، المدرسة، جماعة الأقران...) والوالدان اللذان يمارسان التنشئة الإجتماعية على الطفل يساعدان على تعلمه لمختلف المهن، ومن خلال ذلك يحقق الطفل استنباط المعايير[1].

2 3- نظرية التفاعلية الرمزية:

يعد كل من **ماكس فيبر** (1864-1920)، **وتشارلز كولي** (1864-1929)، **وجورج هربرت ميد** (1863-1931)، **ورايت ميلز** (1916-1962) من أهم رواد نظرية التفاعل الرمزي التي تقوم على الأسس التالية[2].

إن الحقيقة الإجتماعية حقيقة عقلية تقوم على التخيل والتصور.

قدرة الإنسان على الإتصال من خلال الرموز، وقدرته على تحميلها معان وأفكار ومعلومات يمكن نقلها لغيره.

ويستند ماكس فيبر في تحليله للتنشئة الإجتماعية على المفاهيم الأولية خاصة ما يتعلق بمفهومي الجمعوية والمجتمعوية.

[1] - عبد العزيز خواجة، مبادئ التنشئة الإجتماعية، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر، 2005، (د،ط)، ص82.

[2] - أحمد عمر الهمشري، التنشئة الإجتماعية للطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2003، ط1، ص78.

حيث تتعلق الجمعوية بعلاقة إجتماعية من خلالها يرتكز تنظيم الفعل الإجتماعي خاصة في الحالة المعتدلة أو في الحالة النموذجية على الشعور الذاتي (التقليدي أو الوجداني) للإنتماء إلى نفس المجموعة.

أما المجتمعوية فهي تتعلق بعلاقة إجتماعية يرتكز فيها تنظيم الفعل الإجتماعي على حكم المصلحة المبررة عقلانيا (في قيمتها أو غايتها) أو على إشتراك مجموعة مصالح مبررة بنفس الطريقة.

من خلال هذين المفهومين يضع فيبر فعلين عامين لتوجيه سلوك الفرد تجاه سلوك الآخر هما:[1]

الفعل التشاركي أو عملية الدخول في الجماعة والذي يترجم في شكل التنشئة التشاركية.

الفعل المجتمعي أو عملية الدخول في المجتمع والتي يمكن أن تترجم في شكل التنشئة الإجتماعية.

أما جورج هربت ميدي والذي يعتبر من أبرز أقطاب الإتجاه التفاعلي الرمزي يرى أن النفس البشرية تضم مشاعر ومواقف وتصور المحيطين به والمتفاعلين معه[2].

أي أن الفرد يعرف نفسه ويدرك صورته من خلال رؤى الآخرين المحيطين به والمتفاعلين معه هذه الصورة تحدد معالم نفسيته الشخصية.

---

[1] – عبد العزيز خواجة، مبادئ التنشئة الإجتماعية، المرجع السابق، ص97.

[2] – خليل معن العمر، التنشئة الإجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، (د،ب،ن)، 2004، (د،ط)، ص109.

ولم يكتفي بوصفه للنفس البشرية، بل قسمها إلى قسمين: الذات والأنا، فأما الذات فهي تشير إلى الشعور وإلى الخبرات والبواعث، كل هذه العناصر تولد: الذات عند الفرد، وتنمو مع نموه وهي نفس الوقت إحدى قواعد الأنا.

والأنا والذات تكوّنان النفس، وهما ينموان عبر ثلاث مراحل تطورية هي ما يأتي:[1]

2 3 1- مرحلة نشوء الذات: وهي تولد مع ميلاد الفرد، وليس لها أية صفة من صفات التفاعل الإجتماعي، ولكنها مطلعة على الضوابط الداخلية للأنا.

2 3 2- مرحلة نشوء الأنا: وذلك من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وممارسة أدوار الآخرين وتقليدهم، وهنا يؤكد ميدي على أهمية الآخرين ودورهم في جذب الفرد لتقليدهم ومحاكاتهم.

2 3 3- مرحلة الأنا الإجتماعي: وهنا يذهب الفرد أو الطفل ليعمم رؤية وحكم الآخرين بعد أن يستجيب لآراء وأحكام الآخرين المحيطين به والمتفاعلين معه، فتنمو بذلك عنده الأنا الإجتماعية.

بينما يرى **جارلس هرتون كولي** النفس البشرية من خلال مصطلح (الذات الفردية في المرآة الإجتماعية)، حيث يحصل الفرد على صورة نفسه من خلال ما يصوره الآخرون المحيطون به أي من خلال رؤيتهم له ولسلوكه ومواقفه، وفي ضوء ذلك تترعرع وتنمو النفس البشرية من مرحلة إلى أخرى، ومن مؤسسة على أخرى، لكنها لا تختلف عن أهدافها، أي يبقى التفاعل دائما قائما بين الفرد والآخرين.

[1] – عبد العزيز خواجة، مبادئ التنشئة الإجتماعية، المرجع السابق، ص112.

2 3 4- نظرية التحليل النفسي:

هذه النظرية هي طروحات علماء الإجتماع عن النفس البشرية وتحليلها، يتزعمها العالم النفسي النمساوي **سيجموند فرويد** (1856-1939م)، وهي من النظريات المحورية في التنشئة الإجتماعية، تستند على مقولة **فرويد** عن التقمص التي عرضها في كتابه علم النفس الإجتماعي وتحليل الأنا، حيث يعرف التقمص بأنه عملية نفسية التي يتمثل من خلالها الفرد مظهرا من مظاهر الآخر أو خاصة من خواصه أو صفة منه.[1]

ويقول **فرويد** أن الجهاز النفسي عند الفرد يتكون من مجموعة من الغرائز الجنسية والعدوانية تمثل (الهو) من جهة، ومجموع القيم والأنظمة الإجتماعية التي تمثل (الأنا الأعلى) من جهة أخرى والضمير جزء منها، ومن (الأنا) الذي هو محاولة التوازن بينهما فـ..(الهو) يمثل الحالة الفطرية في حين الأنا (الأنا الأعلى) يمثل الجانب الإجتماعي وما يحمله من قيم وعادات جمعية للمجتمع.

وإنه عن طريق الإحتكاك بين (الهو) و(الأنا الأعلى) وبتدخل الأنا تتم عملية التنشئة الإجتماعية، أي أنه بالتفاعل بين العضوي والثقافي والإجتماعي عند الفرد يتكون الفرد إجتماعيا ويأخذ مكانته في الجماعة[2].

[1] - عبد العزيز خواجة، مبادئ التنشئة الإجتماعية، المرجع السابق، ص ص64،65.

[2] – عبد العزيز خواجة، مبادئ التنشئة الإجتماعية، المرجع السابق، ص ص64،65.

ويسعى القائمون على تربية الفرد بقمع غرائزه وتطبيعه مع قيم المجتمع، مما يجعله يكره والديه، لكنه يكبت ذلك مخافة العقاب، ولكن بالتدرج ومع الوقت يقتنع أن كل الممنوعات أو المحظورات لا بد منها كي يتقبله مجتمعه، وعلى ذلك يصبح الإمتثال لقواعد المجتمع ومثله ليس ناتجا عن الخوف من العقاب الخارجي، وإنما يصبح خوفا من العقاب الداخلي، عن طريق الشعور بالذنب أو الإثم، ذلك الشعور الذي ينشأ عندما لا نعيش وفقا لمعاييرنا الداخلية.

كما إعتقد **فرويد** أن نمو هذه العناصر الثلاثة من عناصر الشخصية، هذا النمو تنظمه جداول زمنية داخلية والتي بدورها تتحكم فيها تغيرات بيولوجية تحدث في أجزاء الجسم الذي يعمل كمصدر للإشباع الجنسي ولذلك أطلق على نظرية **فرويد** النظرية النفسجنسية الإنمائية نظرا لإعتمادها على النمو الجنسي، وما يصاحبها من تغيرات[1].

2 4- نظرية التعلم الإجتماعي:

التعلم كما يعرفه **جيتس** عبارة عن (العملية التي يكتسب من خلالها الفرد طرق إشباع دوافعه أو يصل عن طريقها على تحقيق أهدافه)[2].

ويعتبر التعلم القاعدة الأساسية لنظرية التعلم، فالتنشئة أو التعلم من وجهة نظر هذه النظريات في التطبيق الإنساني عبارة عن تغيرات في السلوك تنشأ عن التجربة والخبرة، وبما

[1] – عبد الرحمن العيسوي، مشكلات الطفولة والمراهقة، دار العلوم العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1993، (د،ط)، ص ص356،355.

[2] – عبد العزيز خواجة، مبادئ التنشئة الإجتماعية، المرجع السابق، ص 3.

أن الإنسان أقدر المخلوقات على التعلم وأكثر حاجة إليه وذلك لما للتعلم من فائدة في حياته، بإعتباره عملية دائمة ومستمرة وخاصة في عملية التنشئة الإجتماعية، والتي ينظر إليها أصحاب هذه النظرية على أنها ذلك الجانب من التعلم الذي يهتم بالسلوك الإجتماعي عند الفرد، فهي عملية تعلم (أي تنشئة إجتماعية) لأنها تتضمن تغيرا وتعويدا في السلوك وذلك نتيجة التعرض لممارسات معينة وخبرات، كما أن مؤسسات التنشئة الإجتماعية تستخدم أثناء عملية التنشئة الإجتماعية بعض الوسائل والأساليب في تحقيق التعلم سواء كان بقصد أو بدون قصد.

ونظريات التعلم نوعان:

2 4 1- النظريات السلوكية: والتي تضم

2 4 1 1- نظرية التعلم بالمحاولة والخطأ (الاختبار والربط) لثورندايك: والتي ترى أن الكائن يرتاح للحركة الناجحة فيثبتها، ولا يرتاح للحركة الفاشلة مما يحذفها، فالكائن حسب هذه النظرية يتعلم بالمحاولات التي تؤدي إلى النجاح أو الفشل لا بالتفكير.

2 4 1 2- نظرية الإشراط الإجرائي لسكينر: الذي يرى أن تقديم المعزز يثبت السلوك ويضمن إستمراريته والإرتباط بين سلوك معين ومعززه يسمى إشراطا إجرائيا.

2 4 1 3- نظرية التعلم الشرطي لبافلوف: الذي يرى أن التعلم ظاهرة فيزيولوجية تتبني على أساس إرتباط شرطي بين المثير الإصطناعي والإستجابة الطبيعية عن طريق الجهاز العصبي[1].

2 4 2- النظريات المجالية: والتي تضم

2 4 2 1- النظرية المعرفية لتولمان: الذي يرى أن أساس التعلم قصدي ويرتبط بعناصر المجال التي تنقسم على عوامل مسببة في السلوك (مثيرات، حوافز، خبرات، وراثة نضج...) وعوامل تتعلق بالسلوك في حد ذاته (الإتجاه، الكمية، الكفاية) وعوامل وسيطة بينهما (قدرات عقلية، عمليات نفسية) والتي سماها بالطاقة الكامنة.

2 4 2 2- نظرية الجشطالت لكوهلر وكوفكا: التي ترى أن الفرد يتعلم عن طريق الإستبصار والإدراك وذلك بتنظيم أجزاء الموقف وربط العلاقات بينها ثم الوصول على الهدف المطلوب ولا يتعلم الفرد بالعادة وإنما بالعلاقة بين الوسيلة والغاية[2].

إن مؤسسات التنشئة تستخدم بالضرورة أساليب التعلم بقصد أو بغير قصد هذا من جهة، ومن جهة أخرى تخضع التنشئة لنفس قواعد التعلم من تعزيز وعقاب وإطفاء وتعميم وتمييز وغيرها.

[1] – عبد العزيز خواجة، مبادئ التنشئة الإجتماعية، المرجع السابق، ص73.

[2] – عبد العزيز خواجة، مبادئ التنشئة الإجتماعية ، المرجع السابق، ص74.

نجد أن **باندورا** يرى أن الأفراد لا يتعلمون السلوك الذي قاموا به فقط وإنما أيضا السلوك الذي قام بت الآخرون عن طريق ما أسماه **باندورا** بـ (نموذج التعلم بالملاحظة) حيث إقترح ثلاثة آثار للتعلم بالملاحظة.

1- تعلم سلوك جديد: من خلال تبني سلوك غير جديد مسبقا عند الفرد، وليس بالضرورة أن يكون النموذج واقعيا، فحتى الصور المعروضة في الجرائد والسينما قد تشكل مصدرا لسلوكيات جديدة.

2- الكف والتحرير: تضم تجنب بعض السلوكيات خاصة إذا كانت نتائجها سلبية، أو تحرير سلوك كانت مقيدة نتيجة عوائق معينة.

3- التسهيل: أي تسهيل ظهور إستجابات كان قد تعلمها سابقا لكنها تراجعت.

ونجد أن التعلم الإجتماعي عند أصحاب التعلم بالنمذجة يمر بأربع مراحل هي:

- مرحلة الإنتباه وملاحظة النماذج السوية.

- مرحلة الإحتفاظ: وهو تخزين ذلك النموذج.

- مرحلة إعادة الإنتاج: ويتمثل في التمثيل الفعلي للنموذج وللتغذية الراجعة أثر كبير في ذلك.

- مرحلة الدافعية: التي تدعو على تكرار النموذج وتعلمه أكثر.

2 5- نظرية الدور الإجتماعي:

تنطلق هذه النظرية من مفهومي الموقف والدور في تحليل عملية التنشئة الإجتماعية فالحياة الإجتماعية مكونة من مجموعة الأدوار التي يتفاعل من خلالها الأفراد، وتتوزع هذه الأدوار كما يلي:[1]

- أدوار الحياة – دور الطفل، المراهق، الراشد ...

- الأدوار المفروضة – الجنس، الطبقة ...

- الأدوار المكتسبة – داخل العمل، المهنة، الثقافة ...

وإنطلاقا من هنا فعملية التنشئة الإجتماعية تهدف بإستمرار إلى تلقين الطفل عددا من الأدوار والمراكز، تمتد من بداية حياته حتى نهايتها.

ويعتبر مفهوم الدور من أعقد المفاهيم الإجتماعية، فهو نمط السلوك الذي يتوقعه الآخرون من شخص يحتل مركزا إجتماعيا معينا خلال تفاعله مع أشخاص يشغلون هم الآخرون أوضاعا إجتماعية أخرى، ويعرّف بأنه (الوظائف العلمية التي يتطلبها المركز، فهو

[1] – عبد العزيز خواجة، مبادئ التنشئة الاجتماعية، المرجع السابق، ص78.

نوع من السلوك المرتقب والقيم المتصلة بالفرد الذي يحتل المركز في تلك الجماعة، فالدور هو الإلتزام بمجموعة من الحقوق والواجبات المتعلقة بالمركز[1].

كما يعرفه **رالف لينتون** بأنه (المجموع الكلي للأنماط الثقافية المرتبطة بمركز معين، أو هو الجانب الديناميكي للمركز والذي يلتزم الفرد بتأديته كي يكون عمله سليما في مركزه) فهو يعتقد بأن المكانة هي مجموعة الحقوق والواجبات وأن الدور هو المظهر الديناميكي للمكانة والسير على هذه الحقوق والواجبات معناه هو القيام بالدور[2].

ومن تعريفات الدور ومفهومه فإننا نجد أن مفهومه يحمل مجموعة من المفاهيم:[3]

– نظام الدور: وهو التقسيم المتعدد للأدوار وفقا للتقسيمات التي يفرضها النظام الإجتماعي والتخصصات في البناء الإجتماعي ولكل دور وظائف وأهداف محددة.

– لعب الدور: وهو مجموعة التفاعلات النفسية والإجتماعية للفرد مع العوامل المحيطة.

– توقعات الدور: وتتمثل في التوقعات المنتظرة منه من قواعد وتفاعلات مع الآخرين حسب مكانته.

– محددات الدور: أي محددات لسلوك الفرد داخل دور من الإدراك المشترك والقيم والمعايير التي يتقاسمها أفراد المجتمع.

---

[1] – حميد حملاوي، التنشئة الإجتماعية للطفل في الوسط التربوي، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم علم الإجتماع، جامعة قالمة، 2007، ص67.

[2] – صالح محمد علي أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الإجتماعية، دار المسيرة، عمان، 1998، ط1، ص52.

[3] – عبد العزيز خواجة، مبادئ التنشئة الاجتماعية، المرجع السابق ص80.

من خلال كل ما سبق نستطيع القول أن كل هذه النظريات تفتقر للشمولية، فما تدرسه نظرية منها تهمله الأخرى وإن دراسة شخصية الفرد يجب أن تكون من خلال كل الجوانب، الجانب النفسي، الجانب الإجتماعي...الخ، وعليه فإن هذه النظريات لا تصلح بمفردها بل بتكاملها مع بعضها تعطينا تفسيرا واضحا لعملية التنشئة الإجتماعية.

3- أهداف التنشئة الإجتماعية:

تعد التنشئة الإجتماعية عملية هادفة، تسعى من خلال المراحل الأولى للحياة إلى إشباع حاجات الطفل ومطالبه، ثم تستهدف في المراحل التالية مجموعة من الأهداف تعمل بإستمرار على تحقيقها، وتتمثل هذه الأهداف في:[1]

- ✓ تكوين الشخصية الإنسانية وتكوين ذات الطفل وذلك من خلال تحويله من كائن بيولوجي متمركز حول ذاته ومعتمد على غيره في إشباع حاجاته الأولية إلى فرد ناضج يتحمل المسؤولية الإجتماعية ويدركها ويلتزم بالقيم والمعايير الإجتماعية السائدة، فيضبط إنفعالاته يتحكم في إشباع حاجاته وينشئ علاقات سليمة مع غيره، ويعد هذا الهدف هو الهدف الأساسي من عملية التنشئة الإجتماعية[2].

[1] - أحمد عمر الهمشري، التنشئة الإجتماعية للطفل، المرجع السابق، ص23.

[2] – أحمد عمر الهمشري، التنشئة الإجتماعية للطفل، المرجع السابق، ص23.

- ✓ تزويد الفرد بقيامه بدوره الإجتماعي بكل إيجابية، ليحافظ المجتمع على ذاته وهذه الأدوار تختلف حسب السن والمهنة وثقافة المجتمع[1].
- ✓ غرس قيم ومعايير وأهداف الجماعة الإجتماعية التي ينتمي إليها الفرد خاصة تلك القيم والمعايير والأهداف المتعارف عليها في تشكيل ثقافة المجتمع.
- ✓ التماسك الإجتماعي: عندما يتشرب الفرد قواعد ومعايير وقيم مجتمعه بواسطة التنشئة الأسرية، عندئذ يندفع للإشتراك بقاسم مشترك أكبر مع أبناء مجتمعه المتشربين بقواعد وقيم مجتمعه، عندها تتبلور مشاركة وجدانية تعاونية فيما بينهم وهنا يتحقق التماسك الاجتماعي[2].
- ✓ ضبط سلوك الفرد بتدريبه على التحكم فيه وضبط تصرفاته بداية باللغة والعادات، والتقاليد ووصولا إلى كل ما يتعلق بأساليب توجيه الحاجات النفسية والإجتماعية، والقدرة على توقع سلوك الآخر[3].
- ✓ الإستقلال الذاتي والإعتماد على النفس، حيث أن الفرد حين ينمي قدراته ويتزود بأساليب التعامل والتفكير ويحدد نمط شخصيته، يستطيع لا محالة الإعتماد على نفسه والإستقلال الذاتي في أغلب أموره، دون الرجوع إلى أحد.

---

[1] – عامر مصباح، التنشئة الإجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، شركة دار الأمة، الجزائر، 2003، (د،ط)، ص49.

[2] – خليل معن العمر، التنشئة الإجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، (د،ب،ن)، 2004، (د،ط)، ص61.

[3] – عبد العزيز خواجة، مبادئ في التنشئة الإجتماعية، المرجع السابق، ص30.

- ✓ تحقيق الأمن الصحي والنفسي للطفل: إذ أن التنشئة الإجتماعية السوية تساعد الطفل على أن يعيش قدر الإمكان في بيئة خالية من المشكلات النفسية والإضطرابات والمشكلات الأسرية، كما تعمل من خلال الرعاية الوالية على تكوين الطفل سليم الجسم والعقل، مما يؤدي بالتالي إلى تكوين الفرد الصالح.

ويتضح مما سبق أن التنشئة الإجتماعية تعمل على بناء شخصية الفرد، المتماثلة مع قيم وإتجاهات وعادات مجتمعه، أي أن الفرد يكتسب ثقافة مجتمعه بواسطة عملية التنشئة الإجتماعية وتختلف الثقافات في تقييمها للأنماط السلوكية المفضلة، فبعضها تقدر سلوك معين ويشجعه في حين ثقافات أخرى ترفضه و تتنكر له[1].

4- العوامل المؤثرة في التنشئة الإجتماعية:

تتأثر التنشئة الإجتماعية بعدد كبير من العوامل التي يصعب حصرها لأن كل ما في البيئة المحيطة له دور فيها، ولكن يمكن حصر وتقسيم هذه العوامل كما يلي:

[1] – صالح محمد علي أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الإجتماعية، المرجع السابق، ص19.

4 1- العوامل الداخلية:

الدين: يؤثر الدين بصورة كبيرة في عملية التنشئة الإجتماعية وذلك بسبب إختلاف الأديان والطباع التي تنبع من كل دين، لذلك يحرص كل دين على تنشئة أفراده حسب المبادئ والأفكار التي يؤمن بها.

4 1 1- الأسرة: هي الوحدة الإجتماعية التي تهدف على المحافظة على النوع الإنساني فهي أول ما يقابل الإنسان، وهي التي تساهم بشكل أساسي في تكوين شخصية الطفل من خلال التفاعل والعلاقات بين الأفراد، لذلك فهي أولى العوامل المؤثرة في التنشئة الإجتماعية ويؤثر حجم الأسرة في عملية التنشئة الإجتماعية وخاصة في أساليب ممارستها حيث أن تناقص حجم الأسرة يعتبر عاملا من عوامل زيادة الرعاية المبذولة للطفل، حيث يؤكد **بيلز** على خاصية الحجم وعلاقتها بمتغيرات أخرى مثل الإتصال والمشاركة...إلخ وبشكل عام حجم الأسرة من العوامل التي يؤثر تأثيرا كبيرا في عملية التنشئة الإجتماعية وخاصة في أساليب ممارستها، وتؤكد الدراسات أن الرعاية المبذولة للطفل داخل الأسرة صغيرة الحجم تكون أكثر فاعلية.[1]

[1] - محمد فتحي فرج الزليتي، أساليب التنشئة الإجتماعية الأسرية ودوافع الإنجاز، مجلس الثقافة العامة، 2008، (د،ط)، ص113.

4 1 2- نوع العلاقات الأسرية: تؤثر العلاقات الأسرية في عملية التنشئة الإجتماعية حيث أن السعادة الزوجية تؤدي على تماسك الأسرة مما يخلق جوا يساعد على نمو الطفل بطريقة متكاملة[1].

4 1 3- الطبقة الإجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة: تعد الطبقة التي تنتمي إليها الأسرة عاملا مهما في نمو الفرد، حيث تصبغ وتشكل وتضبط النظم التي تساهم في تشكيل شخصية الطفل، فالأسرة تعتبر أهم محور في نقل الثقافة والقيم للطفل التي تصبح جزءا جوهريا فيما بعد.

4 1 4- الوضع الإقتصادي والإجتماعي للأسرة: لقد أكدت العديد من الدراسات أن هناك إرتباط إيجابي بين الوضع الإقتصادي والإجتماعي للطفل وبين الفرص التي تقدم لنمو الطفل، والوضع الإقتصادي من أحد العوامل المسؤولة عن شخصية الطفل نموه الإجتماعي.

4 1 5- المستوى التعليمي والثقافي للأسرة: يؤثر ذلك من حيث مدى إدراك الأسرة لحاجات الطفل وكيفية إشباعها والأساليب التربوية المناسبة للتعامل مع الطفل.

4 1 6- نوع الطفل(ذكر أو أنثى) وترتيبه في الأسرة: حيث أن أدوار الذكر تختلف عن أدوار الأنثى فالطفل الذكر ينمى في داخله المسؤولية والقيادة على النفس، في حين أن الأنثى في المجتمعات الشرقية خاصة لا تنمي فيها هذه الأدوار، كما أن ترتيب الطفل في الأسرة كأول

[1] – محمد فتحي فرج الزليتي، أساليب التنشئة الإجتماعية الأسرية ودوافع الإنجاز، المرجع السابق، ص113.

الأطفال أو الأخير أو الوسط له علاقة بعملية التنشئة الإجتماعية سواء بالتدليل أو عدم خبرة الأسرة بالتنشئة وغير ذلك من العوامل[1].

4 2- العوامل الخارجية:

4 2 1- المؤسسات التعليمية: وتتمثل في دور الحضانة والمدارس والجامعات ومراكز التأهيل المختلفة.

4 2 3- جماعة الرفاق: حيث الأصدقاء من المدرسة أو الجامعة أو النادي أو الجيران وقاطني نفس المكان وجماعات الفكر والعقيدة والتنظيمات المختلفة.

4 2 4- دور العبادة: مثل المساجد والكنائس وأماكن العبادة المختلفة.

4 2 5- ثقافة المجتمع: لكل مجتمع ثقافته الخاصة المميزة له والتي تكون لها صلة وثيقة بشخصيات من يحتضنه من الأفراد، لذلك فثقافة المجتمع تؤثر بشكل أساسي في التنشئة وفي صنع الشخصية القومية.

4 2 6- الوضع السياسي والإقتصادي للمجتمع: حيث أنه كلما كان المجتمع أكثر هدوءا وإستقرارا ولديه الكفاية الإقتصادية كلما ساهم ذلك بشكل إيجابي في التنشئة الإجتماعية، وكلما إكتنفته الفوضى وعدم الإستقرار السياسي والإقتصادي كان العكس هو الصحيح.

[1] – عبد الخالق محمد عفيفي، الأسرة والطفولة: أسس نظرية– مجالات تطبيقية، مكتبة عين شمس، القاهرة، 1998، (د،ط)، ص ص177،179.

4 2 7- وسائل الإعلام: لعل أخطر ما يهدد التنشئة الإجتماعية الآن هو الغزو الثقافي الذي يتعرض له الأطفال من خلال وسائل الإعلام المختلفة وخاصة التلفزيون، حيث يقوم بتشويه العديد من القيم التي إكتسبها الأطفال إضافة إلى تعليمهم العديد من القيم الأخرى الدخيلة على ثقافتهم.

5 مؤسسات التنشئة الإجتماعية:

هناك عدة مؤسسات تساهم في تنشئة الفرد، وتكون مسؤولة بشكل أو آخر عن الآثار المترتبة عن هذه التنشئة، ومؤسسات التنشئة تتمثل في: الأسرة، جماعة الرفاق، المدرسة وسائل الإعلام، وتقنيات الإتصال، دور العبادة...إلخ

وعليه بما أن الأسرة هي أهم خلية لإكتساب المعايير والقيم الإجتماعية والسلوكيات الإجتماعية الخاصة بالطفل وبعلاقته مع والديه خصوصا ثم الآخرين، عليه فهي أهم وسيلة للتنشئة الإجتماعية.[1]

إذن مؤسسات التنشئة الإجتماعية هي:

5 1- الأسرة:

يقول **ماكيفر** و **بيدج** (لا يوجد بين التنظيمات التي يحتويها المجتمع، الكبير منها أو الصغير، ما يفوق الأسرة في قوة أهميتها الإجتماعية، فهي تؤثر في حياة المجتمع بأكملها

[1] - مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الإجتماعية، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ط1، ص64.

بأساليب متعددة، كما أن صدى التغيرات التي تطرأ عليها تتردد في الهيكل الإجتماعي برمته).[1]

إن الأسرة كمؤسسة إجتماعية تقوم أساسا على دعائم فطرية، وهي خاصة من خواص الإنسان الفطرية مثلها مثل سائر المؤسسات الإجتماعية الأخرى، لكنها أكثر ثباتا وإستمرارا وإنتشارا.

أ_ وتقوم الأسرة بعدة وظائف رئيسية للمحافظة على الحياة الإجتماعية[2].

ب- التنشئة الأسرية: تشكل الأسرة مرحلة إفتتاحية للتنشئة الإجتماعية، خاصة في المرحلة الأساسية لتنشئة الأطفال والمسماة بالتنشئة الأولية، ويبقى عملها رئيسا للبناء المستمر للشخصية، فداخل الإطار العائلي يتحدد نسق المواقف ويترسخ، والذي يتم من خلاله غربلة كل الخبرات الأخرى للحياة الإجتماعية، فالأسرة هي التي تقرر الإطار الذي سيعيش فيه الطفل (السكن، المناخ الإجتماعي) وتقول **برشيرون** أن كل الأعمال السوسيولوجية تؤكد على أن الدور الأساسي للتنشئة الإجتماعية للطفل يعود للعائلة[3].

فمهما يكن لباقي المؤسسات الإجتماعية من دور وتأثير فإن العائلة أو الأسرة هي المؤسسة والخلية الأساسية والمحورية للتنشئة الإجتماعية.

---

[1] – مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الإجتماعية، المرجع السابق، ص64.

[2] – حسن محمود، الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، بيروت، (د،س،ن)، (د،ط)، ص13.

[3] – عبد العزيز خواجة، مبادئ في التنشئة الإجتماعية ، المرجع السابق، ص135.

وتتضح أهمية عملية التنشئة الإجتماعية في حياة الطفل داخل الأسرة بصورة خاصة وفي السنوات الخمس الأولى، فهي من توفر له المأكل والملبس والمأوى والتعليم، والصحة، وغيرها من مستلزمات الحياة.

بالإضافة إلى أن الأسرة هي مرآة تعكس ثقافة أي مجتمع بما تقتضيه من عادات وقيم على أفرادها ليعرفوا الخطأ من الصواب، وكذا ليتعلموا ما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات، وعليه فالأسرة تشكل الإطار العام للأنماط السلوكية المستقبلية[1].

5 2- جماعة النظائر:

أطلق عليها الباحثون والدارسون الإجتماعيون والنفسانيون عدة مسميات مثل: جماعة الرفاق، الأقران، الأصدقاء، الزمرة أو جماعة النظائر، والنظير: هو المثل في كل شيء، أو الند، والنظائر جمع نظيرة وهي المثل والشبة في الأشكال، والأخلاق والأفعال والأقوال[2].

أما جماعة النظائر إصطلاحا فهي مجموعة من الأفراد المتقاربين في السن وفي الهواية والرغبات والمصالح، وتعتبر هذه الجماعة أداة ضبط، إذ أنها تؤثر على سلوك أفرادها، فالعضو فيها يخضع لمعايير الجماعة، وقد يكون تأثيرها عادة أقوى من تأثير الوالدين وكذا المدرسة.

[1] – محمد سند العكايلة، إضطرابات الوسط الأسري، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، (د،ط)، ص103.
[2] – زاهي، الرشدان عبد الله، التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر، الأردن، 2005، (د،ط)، ص317.

ويمكن تلخيص أثر جماعة النظائر في التنشئة الإجتماعية للطفل فيما يلي:[1]

– المساعدة في النمو الجسمي والعقلي والإجتماعي عن طريق ممارسة الرياضة ومختلف الهوايات والأنشطة الإجتماعية.

– تكوين معايير إجتماعية وتنمية الحساسية والنقد نحو بعض المعايير الإجتماعية للسلوك.

– تشجيع القدرة على القيادة عن طريق القيام بأدوار إجتماعية معينة.

– ملء الفجوات والثغرات التي تتركها الأسرة والمدرسة في معلومات الطفل.

– العمل على تحقيق أهم مطالب النمو الإجتماعي وهو الاستقلال والإعتماد على النفس.

– إتاحة الفرصة لأداء السلوك بعيدا عن رقابة الكبار.

– تعديل السلوك المنحرف لدى أعضاء المجموعة.

– تعديل السلوك المنحرف لدى أعضاء الجماعة.

وتمثل جماعة النظائر المحطة الثانية في حياة الفرد الإجتماعية بعد الأسرة، أهم أهدافها هو تحرير الطفل من ضغوط أسرته أو حتى في مدرسته، كما أن الطفل يحاول أن يحرر نفسه من الإعتماد الكامل على أسرته، وغالبا ما نجد أن جماعة الزملاء توفر الإحتمالات البديلة والموجودة في الأسرة، فنجد أن جماعة الزملاء غالبا ما تكافئ وتعاقب

[1] – أحمد عمر الهمشري، التنشئة الإجتماعية للطفل، المرجع السابق، ص353 .

الطفل، كما أنها تشجع بصورة ملحوظة أنماط سلوكية ليست متفقة مع تلك السائدة داخل المجال الأسري، لذا نجد دائما الآباء حريصين على إختيار زملاء أبنائهم وتحديد العلاقة بينهم ومراقبتها.

وتمتاز هذه الجماعة بخصائص عديدة أهمها:[1]

- تقارب الأدوار الإجتماعية.

- وضوح المعايير السلوكية.

- وجود إتجاهات مشتركة.

- وجود قيم عامة.

وتستعمل جماعة النظائر من أجل تحقيق وظيفتها في التنشئة الإجتماعية عدة أساليب يمكن حصرها في أربعة أساليب هي:[2]

1 2 5- الثواب الإجتماعي: ويتجسد في القبول الإجتماعي لشخصية الفرد بإيجابياتها وسلبياتها، وإحترام رأيه والإستماع إليه، وإعطاء الحرية والإستقلالية له في التعبير عن مكنوناته الداخلية، ومن صور الثواب وضع فرد معين من الجماعة في منصب قائد أو مستشار.

[1] – زاهي عبد الله الرشدان، التربية والتنشئة الاجتماعية، المرجع السابق، ص318.

[2] – عامر مصباح، التنشئة الإجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، المرجع السابق، ص ص228،229.

5 2 2- العقاب الإجتماعي: ويتمثل في الرفض والنبذ الإجتماعي، وعدم إعطاء أهمية وتقدير لهذا النوع من الأفراد، ويكون هذا الأسلوب قصد التأثير على السلوك الناشز عن الجماعة وتنظيمها، ومحاولة تعديله أو تغييره ومن صور العقاب مقاطعة أو إستبعاد أحد أفراد الجماعة بسبب خرق لقوانينها ومعاييرها وعدم التفاعل معها.

5 2 3- أسلوب النمذجة: أي تقديم نماذج سلوكية يحتذى بها ويتوحد معها أعضاء الجماعة.

5 2 4- المشاركة الإجتماعية في اللعب: أو في النشاطات المختلفة كالرحلات وغيرها وعن طريق اللعب يتعرف الطفل إلى الحدود والقواعد والمعايير، ويتعلم الإنضباط، والرفض والقبول للقواعد عندئذ يتم قبولها بالموافقة المتبادلة المشتركة، حين يدرك الجميع بأن هذه القواعد ضرورية لإستمرار الجماعة، فيقبلونها، ويفرضونها على أنفسهم.

وبهذه الأساليب والآليات قد يكون تأثير الجماعة (جماعة النظائر) على الفرد أقوى من تأثير الوالدين، فهو يساير معايير الجماعة أكثر من مسايرته لمعايير المدرسة أو الأسرة، لأنه يتفاعل مع أقرانه، ويندمج معهم ويعبر بكل حرية عن أفكاره وإنفعلاته بينما في الأسرة أو المدرسة يكون غالبا متأثرا بالحصول على الرضا من قبل الوالدين أو المعلم.[1]

ومن جهة أخرى فإن جماعة النظائر تساهم في إثراء فكر أفرادها بتبادل المعلومات والأفكار وقد تصل حتى المساهمة في تصحيح تطرف أو إنحراف في السلوك.

[1] - خليل معن العمر، التنشئة الإجتماعية، المرجع السابق، ص174.

5 3- المدرسة:

تعد المدرسة المحطة الثالثة في حياة الطفل في مجال التنشئة الإجتماعية بعد الأسرة وجماعة النظائر، تقوم المدرسة بتنشئة الطفل تنشئة خاصة بها، حيث تطبعه بطبائع تربوية لا تستطيع الأسرة ولا جماعة النظائر القيام بها.

وقد حاول الكثير من العلماء تعريف المدرسة منهم:[1]

مينشين و شيبرو (1983م) عرف المدرسة بأنها: (مؤسسة إجتماعية تعكس الثقافة التي هي جزء من المجتمع، وتنقلها إلى الأطفال كالأخلاق، ورأي المجتمع ومهارات خاصة ومعارف، فهي نظام إجتماعي مصغر يتعلم فيه الأطفال القواعد الأخلاقية والعادات الإجتماعية والإتجاهات وطرق بناء العلاقات مع الآخرين).

كما عرفها **مصباح عامر** بأنها: (مؤسسة إجتماعية مكملة للأسرة، تشرف على عملية التنشئة الإجتماعية، وتزود الطفل بالمهارات والخبرات الإجتماعية والعلمية والمهنية الجديدة، إلى درجة التأهيل الإجتماعي المقبول[2].

[1] – خليل معن العمر، التنشئة الإجتماعية، المرجع السابق، ص174.

[2]– عامر مصباح، التنشئة الإجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، المرجع السابق، ص ص110،111.

وعرفها **فرديناند بوسيون** الذي يرى:(أنها مؤسسة إجتماعية هدفها ضمان عملية التواصل بين مؤسسة العائلة والدولة قصد إعداد الأجيال اللاحقة وتأهيلها للإندماج في إطار الحياة الإجتماعية)[1].

وعليه فالمدرسة مؤسسة إجتماعية تكمّل وتساعد الأسرة في تربية وتنشئة الطفل، إضافة إلى تعليمه وتكوينه.

ويذهب **والر** إلى أن المدرسة كوحدة إجتماعية، على إختلاف أنواعها ومستوياتها تتميز بالخصائص التالية:[2]

- أن لها أعضاء محدودون، أي أنها تمثل مجتمعا محددا من البشر.
- أن لها بنية أو تركيب إجتماعي واضح المعالم.
- أنها تمثل شبكة صغيرة محكمة من التفاعلات الإجتماعية.
- يسودها الإحساس والشعور بـ(نحن).
- أن لها ثقافة خاصة بها.

وتلعب المدرسة دورا بارزا في عملية التنشئة الإجتماعية للطفل، حيث أنها تقوم بما يلي:

[1]- عبد العزيز خواجة، مبادئ في التنشئة الإجتماعية، المرجع السابق، ص172.

[2]- زاهي عبد الله الرشدان، التربية والتنشئة الاجتماعية، المرجع السابق، ص313.

– تزويد الطفل بالمعلومات والمعارف والخبرات والمهارات اللازمة له، وكيفية توظيفها في الحياة العلمية.

– تهيئة الطفل إجتماعيا من خلال نقل ثقافة المجتمع وتبسيطها وتفسيرها له.

– إعداد الطفل للمستقبل من خلال تعريفه بالمتغيرات والمستجدات الإجتماعية والتكنولوجية والثقافية.

– تعليم الطفل الإنضباط في السلوك وإحترام الوقت.

– إكساب الطفل المعايير والقيم الخلقية والدينية.

كما تمارس المدرسة آليات مختلفة لتحقيق وظيفتها الإجتماعية في التنشئة الإجتماعية لتلاميذها وهي:[1]

– قد تستعمل المدرسة طرقا مباشرة ومقصودة وداعية لتدعيم القيم الإجتماعية المتفق عليها، وذلك بتناول هذه القيم صراحة في المقررات المدرسية، أو بطرق غير مباشرة بأن تتناول هذه القيم بشكل غير مباشر في القصص والنشاطات الترفيهية.

– قد يكتسب التلميذ من المدرسة قيما عديدة كالمواظبة، حسن الإستماع إلى المدرس، النظام كما يتعلم من النشاط المدرسي المرتبط بمكانة أو مركز إجتماعي في حالة مشاركة التلميذ في مباراة أو حفلة أو أية مناسبة إجتماعية.

[1] – زاهي عبد الله الرشدان، التربية والتنشئة الاجتماعية، المرجع السابق، ص315.

– قد تستعمل المدرسة أيضا أسلوب الثواب والعقاب في تعليم التلاميذ وذلك بتشجيعهم بالمدح والجوائز والدرجات والنجاح، أو بالعقاب عن السلوك الغير مرغوب فيه والدرجات السيئة بالتوبيخ والفصل، وهكذا تستعمل المدرسة آلية الثواب والعقاب في عملية التنشئة الإجتماعية للطفل مثلها مثل الأسرة وجماعة النظائر، إلا أن المدرسة تطبق ذلك بصورة رسمية، وليست لقيمة ذاتية للتلميذ، كما أنها لا تحتاج إلى معالجة الألم والإحباط لدى التلميذ في حالة العقاب.

– تلجأ المدرسة أيضا في عملية تنشئة التلاميذ إلى تقديم نماذج السلوك المثالي والحسن، وذلك بالحديث عنها وعن خصائصها ومميزاتها، وإن المدرسون هم أمثلة عن نماذج حية للسلوك يحتذى بها التلاميذ.

5 4– وسائل الإعلام وتقنيات الإتصال:

كلمة الإعلام في اللغة من العلم: (وهو نقيض الجهل، ومن علم الشيء: عرفه، ومن علم بالشيء: شعر به)[1] وعليه فمصطلح الإعلام هو المعرفة بالشيء والعلم عليه.

وتتدرج وسائل الإتصال ضمن وكالات التنشئة الإجتماعية المتجهة للشرائح المختلفة خاصة في المجتمعات الحديثة، وتعتبر ظاهرة الإتصال بمفهومها الحديث جديدة، ظهرت بقوة

[1] – أبو الفضل جمال الدين إبن منظور، لسان العرب، فصل العين، المرجع السابق، ص ص12/417.

إستمرارية في المجتمع المعاصر، وهي عنصر مهم في تنشئة الشباب والراشدين وحتى الأطفال، على السواء من خلال مختلف وسائلها من كتب ومذياع وتلفاز وإنترنت وغيرها[1].

ويقوم الإعلام على عملية الإتصال، والتي تعرف على أنها العملية التي من خلالها نقل الأفكار، والمعلومات والمعتقدات والآراء، والمواقف والإتجاهات من وإلى الآخرين.

وإن الصلة بين الإعلام والإتصال وثيقة جدا، فالإعلام مهما كان نوعه وهدفه، فهو بحاجة إلى أساليب الإتصال وأجهزته المختلفة ليتم نقل الرسائل الإعلامية وإيصالها.

ووسائل الإعلام ثلاثة أصناف هي:[2]

- وسائل سمعية- تعتمد على السمع لتوصيل الرسالة مثل: المحاضرات، الندوات، الإذاعة...الخ.

- وسائل بصرية- تعتمد على البصر مثل: الجرائد، الكتب، المجلات والصور...إلخ.

- وسائل سمعية بصرية- تعتمد على السمع والبصر معا وهي الأكثر تأثيرا كالتلفاز، السينما، والمسرح...إلخ.

وإن أكثر الوسائل إنتشارا في مجتمعنا هو: الصحافة، الإذاعة، التلفاز، والإنترنت...وغيرها.

[1] - عبد العزيز خواجة، مبادئ في التنشئة الإجتماعية، المرجع السابق، ص202.

[2] - زاهي عبد الله الرشدان، التربية والتنشئة الاجتماعية، المرجع السابق، ص331.

وتبدو أهمية هذه الوسائل في عملية التنشئة الإجتماعية من خلال إمتيازها ببعض الخصائص هي:[1]

– أنها غير شخصية، أي أنه ليس هناك تلاق بين أصحابها وبين الأفراد مثلما هو الحال في الأسرة والمدرسة.

– أنها تعكس الثقافة العامة للمجتمع.

– أنها جذابة، حيث تحتل جزءا مهما من وقت الناس وإهتمامهم.

وتتبع هذه الوسائل أساليب لتنشئة الطفل فيما يلي:[2]

* التكرار– حيث يعتمد موجهو هذه الوسائل إلى إحداث التأثير عن طريق تكرار أنواع معينة من العلاقات والشخصيات والأفكار والصور.
* الجاذبية– وذلك مع تقدم التقنية الحديثة، وإنتشار وسائل أجهزة الإعلام المتقدمة، حيث تنوعت الأساليب لجذب وشد إنتباه الأطفال إلى وسائل الإعلام المختلفة.
* الدعوة إلى المشاركة– حيث تلجأ بعض وسائل الإعلام للطلب من الأطفال المشاركة في برامجها عن طريق كتابتهم فيها والمشاركة بآرائهم، ويزداد تأثيرها فيهم بدعمها لهم بجوائز أو حتى بمجرد ذكر أسمائهم في هذه الوسيلة.

[1] – أحمد عمر الهمشري، التنشئة الإجتماعية للطفل، المرجع السابق، ص355.

[2] – زاهي عبد الله الرشدان، التربية والتنشئة الاجتماعية، المرجع السابق، ص337.

* عرض النماذج– سواء كانت لشخصيات حية أو خرافية، آدمية أو حيوانية، المهم أن وسيلة الإعلام تحاول من خلال هذه النماذج غرس قيم معينة لتقليدها، أو نبذ قيم معينة بنقدها لعدم تقليدها.

وإن وسائل الإعلام والإتصال لا تتصرف بمعزل عن المؤسسات الإجتماعية الأخرى للتنشئة الإجتماعية كالأسرة والمدرسة فالنسبة لـ..**لازار** الذي قال: (إذا كان محيط الفرد فقيرا نسبيا وإذا كان لا يزود بمصادر فعالة ومختلفة للتنشئة، يتجه بالتالي إلى وسائل الإعلام، والتي تصبح مصدره الأساسي للتنشئة، لكن الأفراد الذين يعيشون في مناخ غني بمصادر التنشئة هذا الإرتباط بوسائل الإعلام)[1].

وعليه فوسائل الإعلام تجد تأثيرها الكبير عند غياب باقي المؤسسات الإجتماعية كالأسرة والمدرسة، أما بوجود الفرد أو الطفل في كنف أسرته، فتأثير الوسائل يكون دائما موجها ومراقب من قبل الأسرة، ويتوثق هذا التأثير في عملية التنشئة الإجتماعية للفرد من خلال:[2]

* نوع وسيلة الإعلام المتاحة للفرد.
* ردود فعل الفرد لما يتعرض له من وسائل الإعلام.
* ردود الفعل المتوقعة من الآخرين إذا سلكوا ما تقدمه وسائل الإعلام.

---

[1] – عبد العزيز خواجة، مبادئ في التنشئة الإجتماعية، المرجع السابق، ص205.

[2] – صالح رشاد دمنهوري، التنشئة الإجتماعية والتأخر والدراسي، دار المعرفة الجامعية، قناة السويس، مصر، 2006، (د،ط)، ص43.

* مدى توافر المجال الإجتماعي الذي يجرب فيه الفرد ما تعلمه من معايير ومواقف وعلاقات إجتماعية.

5 6- دور العبادة:

إن للدين في حد ذاته تأثير قوي في تنظيم المجتمع وضبطه فهو يضبط سلوك الأفراد والجماعات على سواء، ودور العبادة أو المؤسسات الدينية هي مؤسسات تساهم في عملية التنشئة الإجتماعية للفرد من خلال تعليمه التعاليم الدينية والمعايير السماوية، كما تقوم بغرس قيمها الدينية وتنمية الوعي الداخلي عند الفرد والجماعة بأساليب نفسية وإجتماعية متباينة من أجل وضع إطار سلوكه وفق المنظومة الدينية، وإن النمو الديني لدى الفرد يكون تدريجيا حسب مراحل عمره، فالطفل لا يفهم معنى المفاهيم الدينية لأن قدرته العقلية لا تقوى على إدراك المعنويات المجردة كالخير والشر والصلاح والتقوى، ولكنه يدرك فقط الأمور الملموسة التي يستطيع مشاهدتها، ثم بعدها في مرحلة المراهقة مثلا فإنه يلجأ إلى الدين لحل بعض مشكلاته ولكي يجد فيه السند والشعور بالأمن والطمأنينة. [1]

ثم يأتي تأثير دور العبادة في عملية التنشئة حيث تأثير دور العبادة في عملية التنشئة حيث أنها تساعد على ترجمة التعاليم السماوية إلى سلوك معياري يطبقه الفرد في حياته وذلك من خلال تسلسلها إلى المواطن الهامة في نفس الشخص مثل الضمير، فهي تعمل على إتخاذ أساليب الترغيب والترهيب والعقاب كوسيلة في توجيه سلوك الأشخاص نحو

[1] - عباس محمد عوض وآخرون، مدخل على الأسس النفسية والفسيولوجية للسلوك ، المرجع السابق ص ص74،75.

الأفضل، ونبذ الأساليب السلوكية غير السوية كما أنها تعمل على توحيد السلوك الإجتماعي للأفراد، والتقريب بين الطبقات الإجتماعية، لذلك تعتبر دور العبادة ضمن أساليب التنشئة الإجتماعية[1].

6- أساليب التنشئة الإجتماعية:

وللآباء والأمهات دور حيوي في هذه العملية بإعتبارهم قدوة مباشرة للأبناء، لأنهم يقدمون لأبنائهم خبراتهم وسلوكهم التي يمكن أن يقلدوها أو يتقمصوها أو يتوحدوا معها من خلال نماذج آبائهم أو أمهاتهم عن طريق أساليب التنشئة الإجتماعية حيث تعمل الأسرة على صقل أفكارهم وتشكيلها.

ولإنجاز هذه المهمة تستخدم الأسرة عددا من الأساليب التي تستقيها من ثقافة المجتمع وقد تتباين الأسر في درجة إهتمامها بأبنائها وطرق إختيار الأساليب المناسبة لتأديبهم في مواقف الحياة الإجتماعية المختلفة، ويبرز دور الأسرة كلما تقدم الأبناء في العمر وإتسع محيطهم الإجتماعي، وهذه الأساليب متعددة ومختلفة بإختلاف شخصية الآباء أنفسهم وإختلاف طرق تعاملهم مع أبنائهم، ولعل أهم أساليب التنشئة الإجتماعية هي:

[1] – عباس محمد عوض وآخرون، مدخل على الأسس النفسية والفسيولوجية للسلوك، ص ص74،75.

6 1- أسلوب القسوة والتسلط:

ويرتكز هذا الأسلوب على رفض رغبات الطفل ومنعها، والصرامة والقسوة في التعامل مع الطفل وإجباره العيش وفق معايير قد لا تناسب سنه ونموه، ومظاهر القسوة والتسلط تتمثل في النهي، الأمر، العقاب البدني... وغيرها.

كما يلزم هذا الأسلوب الأبناء بالطاعة الشديدة للوالدين، وأن لا يكونوا ناكرين للجميل، وعدم السماح لهم بفرض إرادتهم[1].

وإن الإسراف في القسوة والصرامة والشدة مع الطفل وإنزال العقاب عليه له أضرار تتمثل فيما يلي:[2]

- الإنزواء و الإنطواء.

- شعور الطفل بالنقص وعدم الثقة بالنفس.

- صعوبة تكوين شخصية مستقلة.

- شعور الطفل بالذنب.

- كره السلطة الوالدية.

- قد ينتهج الطفل منهج الصرامة والشدة في المستقبل بالتقليد والتقمص لشخصية الآباء.

[1] - مايسة النيال، التنشئة الإجتماعية، دار المعرفة، القاهرة، 2007، (د،ط)، ص ص46،56.

[2] - عبد الرحمان العيسوي، مشكلات الطفولة والمراهقة، المرجع السابق، ص285.

6 2- أسلوب الحماية الزائدة:

أسلوب الحماية الزائدة أو فرط الحماية يتمثل في أن الأب أو الأم قد يقوم نيابة عن الطفل بالمسؤوليات أو الواجبات التي يمكنه أن يقوم بها، والتي يجب تدريبه عليها إذا أردنا أن تكون له شخصية قوية إستقلالية، وهذا السلوك لا يتيح للطفل فرصة أن يتخذ القرارات بنفسه[1].

كما أن هذا الأسلوب يولّد عدم قدرة الطفل على التحرر والإستقلالية، في حين أن إتاحة قدر من العفوية لممارسة الإرادة والإختيار هو شيء أساسي لمساعدة الطفل على تنمية الإستقلالية والثقة بالنفس.

وهذا الأسلوب يؤدي هو الآخر إلى سلبيات وأضرار أهمها:[2]

* ينشئ طفلا يخاف ويخشى إقتحام المواقف الجديدة.
* عدم الإعتماد على الذات.

6 3- أسلوب الإهمال:

[1] - مختار وفيق صفوت، الأسرة وأساليب تربية الطفل، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، (د،ط)، ص203.

[2] - عبد الرحمان العيسوي، مشكلات الطفولة والمراهقة، المرجع السابق، ص286.

يعاني بعض الآباء في مطلع حياتهم من الأساليب اللاتربوية التي كانوا يعاملون بها في أسرهم من ظلم وإستبداد وقسوة، الأمر الذي يؤلمهم ويجعلهم فيما بعد يتركون أطفالهم بلا ضابط أو رابط.

وعليه فإن أسلوب الإهمال يتمثل في ترك الطفل دون تشجيع من والديه على أي سلوك مرغوب فيه، أو دون محاسبة على أي سلوك غير مرغوب فيه، ودون توجيه وضبط[1].

وصور الإهمال كثيرة منها عدم المبالاة بنظافة الطفل، أو عدم إشباع حاجاته الضرورية والفسيولوجية والنفسية، وعدم تشجيعه وشكره على السلوك والعمل الجيد، مما يولد فيه روح العدوانية، وينعكس سلبا على شخصيته وتكيفه ونموه النفسي والاجتماعي[2].

6 4- أسلوب التذبذب:

ويقصد به اللاتوازن في السلطة بين الأبوين، والتقلب في طرق التعامل مع الطفل بين اللين والشدة، فالعمل الواحد قد يثاب عليه من أحد الوالدين ويعاقب عليه في نفس الوقت من طرف الآخر، مما يولد القلق وعدم الإتزان عند الطفل.

ويسمى أيضا هذا الأسلوب بعدم الإتساق أي عدم إنتهاج الوالدين لأسلوب واحد مستقر كأن تكون معاملتهما للطفل قاسية حينا ومتسامحة حينا آخر، مما يستتبع هذا من شعور الأبناء بالعجز عن تحديد ما يرضي الوالدين.

[1] – مختار وفيق صفوت، الأسرة وأساليب تربية الطفل، المرجع نفسه، ص217.

[2] – صالح علي محمد أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الإجتماعية، المرجع السابق، ص219.

ويعتبر هذا الأسلوب من أخطر الأساليب في معاملة الطفل، فالتأرجح بين الثواب والعقاب، اللين والقسوة، قد يجعل الطفل في حيرة وقلق مستمر[1].

5 6 – أسلوب التفرقة:

أسلوب التفرقة يتمثل في تعمد عدم المساواة بين الأبناء جميعا، ويكثر هذا الأسلوب في الأسر التي تنجب أكثر من طفلين، حيث يفرق الآباء بين أبنائهم، ويفضلون أحد الأبناء عن الآخر فينصب الإهتمام والرعاية الزائدة عليه دون أية مساواة.

وذلك يكون إما بسبب الجنس كتفضيل الذكر على الأنثى أو العكس، وإما يكون بسبب السن كتفضيل الصغير على الكبير أو العكس...وغيرها من الأساليب التي تولد في نفسية الطفل الغير مهتم به الشعور بالغيرة ، والكراهية والحقد.[2]

وقد أجملت **ديانا بونرند** أساليب التنشئة الإجتماعية داخل الأسرة في ثلاث أساليب وهي:[3]

النمط التسلطي: ويتميز بـــ . . . :

- الصرامة والضبط.

---

[1] – عبد الرحمان العيسوي، مشكلات الطفولة والمراهقة، المرجع السابق، ص285.

[2] – صالح علي محمد أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الإجتماعية، المرجع السابق، ص220.

[3] – عبد العزيز خواجة، مبادئ التنشئة الاجتماعية، المرجع السابق، ص139.

- العقاب والتكرار.

- عدم الإستماع للطفل.

- التركيز على القواعد السلوكية لأنها قواعد فقط.

وهذا النمط أو الأسلوب يولد عند الطفل التعاسة والإنسحاب وعدم الثقة والعداوة والتحصيل الدراسي المنخفض.

النمط التربوي: ويتميز بـــ. . .:

- الضبط المعتدل.

- الحزم والتواصل.

- الحب.

- العقاب البدني أحيانا.

- المكافأة.

- إعطاء تفسيرات للسلوك والقواعد المتبعة.

وهذا الأسلوب يولّد عند الطفل شخصية تمتاز بالتوكيد والضبط الذاتي والرضا والتعاون والتحصيل الدراسي المرتفع[1]

النمط المفرط: ويتميز بـــ . . .:

- عدم الصرامة.
- قواعد قليلة للسلوك.
- ندرة العقاب.
- عدم الثقة في الطفل.
- وعدم الثبات في معاملته.[2]

[1] - عبد العزيز خواجة، مبادئ التنشئة الاجتماعية، المرجع السابق، ص139.

[2] - عبد العزيز خواجة، مبادئ التنشئة الاجتماعية، المرجع السابق، ص139.

خلاصة الفصل:

مما سبق ذكره تجدر الإشارة إلى أن التنشئة الإجتماعية تلعب دورا بارزا وأساسيا في إكساب الفرد جملة من المعايير والقيم والإتجاهات التي تحفل بها ثقافة المجتمع، إبتداء بمرحلة الطفولة مرورا بمرحلة المراهقة، فمرحلة الرشد وصولا إلى مرحلة الشيخوخة حيث أن لكل مرحلة تنشئة خاصة تختلف عن الأخرى وذلك بمساعدة العديد من مؤسسات التنشئة الإجتماعية، إنطلاقا من الأسرة فالمدرسة، فالمسجد، فجماعة الرفاق، فوسائل الإعلام ولعل كل هذه المؤسسات مجتمعة مع بعضها تساعد على تدعيم ما تعلمه الفرد داخل الأسرة، هذه المؤسسة التي تعد الأولى في تنشئة أبنائها، ولا تتم هذه العملية إلا من خلال مجموعة من الأساليب التي تتبعها الأسرة في عملية التنشئة مع الأبناء، هذه الأساليب تختلف من ثقافة إلى أخرى ومن أسرة لأخرى تبعا للعوامل المؤثرة فيها.

الفصل الثالث

الشباب

تمهيد

أولا- ماهية الشباب

1- تحديد مرحلة الشباب.

2- دلالة مفهوم الشباب.

3- خصائص الشباب.

4 - حاجات الشباب.

خلاصة الفصل

تمهيد:

يحتل الشباب مكانة هامة بسبب المرتبة التي يتبوءونها داخل الأسرة والمدرسة والمجتمع، أيضا عند علماء الإجتماع وعلماء النفس والسياسيين، نظرا لما يمثلونه من طاقة وحركية وفعالية، ورأسمال بشري ثابت، وفي ذات الوقت فهم يمثلون تحديا حقيقيا لجميع الأمم، بسبب تطلعاتهم الجامحة وآمالهم العريضة وميلهم نحو كل ما هو جديد، مما يجعلهم يترعون إلى التمرد عن الوضع القائم والتقاليد والعادات.

في هذا السياق تندرج إشكالية الشباب في دراستنا والتي سنحاول تأطيرها نظريا من خلال التعرض إلى النقاط التالية: تحديد مرحلة الشاب، ودلالة مفهوم الشباب، وخصائص الشباب

1- تحديد مرحلة الشباب:

تجدر الإشارة في المستهل إلى معظم الأدبيات حول الشباب تشير إلى غياب الإتفاق بخصوص تحديد مرحلة الشباب، وعليه يكيّف التحديد في أغلب الأحياء حسب طبيعة المشكل المدروس أو وفق أهداف المؤسسة المعنية بقضايا الشباب، علاوة على هذا فإن تحديد من هو طفلا ومن هو شابا يختلف بإختلاف المجتمعات والثقافات، لكن المؤكد هو أن موضوع الشباب يحظى بالإجماع الشبه عام من حيث الأهمية البالغة في حياة الشعوب ولذا كان قد خصص عام (1985م) كعام دولي للشباب.[1]

[1] - صالح السعد، المخدرات والمجتمع، مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 1996، (د،ط)، ص121.

ولعلّ من أبرز المحاولات والتي يمكن أن تنال القبول من طرف الباحثين تتمثل في التحديد الذي قدمته الأمم المتحدة فيما يتعلق بمرحلة الشباب، في هذا الصدد، يشير أحد الباحثين إلى أن الأمم المتحدة ولأغراض إحصائية، تحدد من هم بين عمري (15 و24) سنة بأنهم شباب دون الإخلال بتحديد الدول الأعضاء لهم[1]، إلا هناك بعض الدول التي تحصر أعمار الشباب بين (12و35) سنة وفقا لتشريعاتها أو إنطلاقا من مسؤولية الشباب الإقتصادية والإجتماعية[2].

وفي رأي باحثين آخرون فإن مرحلة الشباب تبدأ بعد سن البلوغ، برغم عدم وجود سن محدد يتم فيه البلوغ الجنسي، وعليه، فهناك من يحدد بدايتها بسن (الثالثة عشرة وحتى سن الحادية والعشرين)، وثمة من يبدءون بها عند الخامسة عشرة ويصلون بنهايتها عند الثلاثين كما يرى آخرون أنها تغطي الفترة من سن السابعة عشرة حتى سن السابعة والعشرين[3].

ويرى **عبد الله بوجلال** أن مرحلة الشباب تمتد من الخامسة عشرة إلى السادسة والعشرين، إلا أنه وعند الضرورة الإجرائية يمكن أن تقسم هذه المرحلة إلى مراحل متدرجة كالتقسيم الذي ورد في دراسته على النحو التالي: مرحلة الشباب الأولى وتقع بين

[1] – صالح السعد، المخدرات والمجتمع، المرجع السابق، ص121.

[2] – صالح السعد، المرجع نفسه.

[3] – علي ليلة و آخرون، الشباب القطري: إهتماماته و قضاياه، مركز الوثائق و الدراسات الشبابية، جامعة قطر، 1991، (د،ط)، ص67.

(15–18 سنة)، ومرحلة الشباب الثانية وتقع بين (19–22 سنة)، ومرحلة الشباب الثالثة وتقع بين (23–26 سنة)[1].

أما **نصير بوعلي** فيقول أنه في الغالب يتم تحديد مرحلة الشباب من (15إلى 24 سنة)، لأن الشباب يكون فيها ناضجين، أما في مرحلة ما قبل 15 سنة فيكونون في سن المراهقة، وبعد مرحلة 24 سنة يكونون قد بدءوا يبتعدون عن الدينامية والحركية التي تميز الشباب[2].

وبالنسبة لباحث آخر فإن مرحلة الشباب تبدأ من (16 حتى 25سنة) وهي الفترة التي يكتمل فيها النمو الجسمي والعقلي على نحو يجعل المرء قادرا على أداء وظائفه المختلفة[3].

2- دلالة مفهوم الشباب:

في الواقع، مثلما لا يوجد إتفاق حول تحديد مرحلة الشباب، فإنه لا يوجد، أيضا إجماع فيما بين الباحثين حول مفهوم الشباب، وهذا يعود في جانب منه إلى الإختلاف في تحديد مرحلة الشباب كما أوضحناه سابقا، من جهة، ومن جهة ثانية، إلى أن دلالة المفهوم تختلف بإختلاف الثقافات والمجتمعات، وبصفة خاصة ما بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية، وكذلك بإختلاف مجال تخصص الباحثين وعليه، سنحاول إستعراض العناصر التي يعتمد عليه كل مجال تخصص في تعريفه للشباب.

---

[1] – عبد الله بوجلال و آخرون، القنوات الفضائية و تأثيراتها على القيم الإجتماعية و الثقافية والسلوكية لدى الشباب الجزائري، دراسة نظرية وميدانية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، (د،س،م)، ص150.

[2] – نصير بوعلي، أثر البث التلفزيوني "الفضائي" المباشر على الشباب الجزائري، دراسة تحليلية وميدانية، أطروحة دكتوراه دولة في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر، (د،ب)، 2000،2003، ص15.

[3] – محمد علي محمد، الشباب العربي والتغير الإجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، 1985، (د،ط)، ص6.

في المعجم الوجيز " الشباب هم من أدركوا سن البلوغ إلى الثلاثين "[1].

وهذا السياق يشير باحثون إلى أن علماء السكان هم أول من حاول تقديم تحديد لمفهوم الشباب[2]، ويستندون في تحديدهم لمفهوم الشباب إلى العمر الذي يقضيه الفرد في التفاعل الإجتماعي، إلا أنهم يختلفون أنفسهم بخصوص نقطة البداية ونقطة النهاية لهذا العمر الشبابي، فالبعض يقول بأن الشباب هم من تحت سن العشرين، والبعض الآخر يؤكد على من هم تحت سن الخامسة والعشرين، وهذا الإختلاف يعكس طبيعة السياق بالنسبة لعالم السكان والشباب على حد سواء، مثلا فإن المدى العمري الذي تقع فيه الفئة الشبابية في البلدان النامية يختلف عن نظيره في البلدان المتقدمة، حيث تمتد فترة الشباب والمراهقة في الأخيرة عنها في الأولى، وأن الحد الأقصى لسن الشباب ينتهي في الأولى مبكرا عن الثانية.

أما بالنسبة لعلماء النفس الإجتماعي فإن بداية مرحلة الشباب ونهايتها مرتبطان بمدى إكتمال البناء الدافعي، وإمتلاك الشخص للبناء الدافعي هذا، يتم عن طريق مؤسسات التنشئة المختلفة التي تمكنه من إستيعاب التوجيهات القيمة الموجودة في النسيج الإجتماعي، وهذا ما يمكنه من التفاعل السوي في مجتمعه، إذا تحديد مفهوم الشباب من وجهة نظر علم النفس الاجتماعي يتم على أساس بيولوجي ونفسي وثقافي، وفترة الشباب تبدأ من نهاية مرحلة المراهقة المبكرة، حتى الرجولة المبكرة كذلك، حيث يكتمل معه نمو الأنا وتحقيق الذات.[3]

[1] – المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، 1993، ص333.

[2] – علي ليلة وآخرون، الشباب القطري: إهتماماته و قضاياه، مرجع سابق، ص7.

[3] – علي ليلة وآخرون، المرجع نفسه، ص8.

ومن وجهة نظر علم الإجتماع، فإن فترة الشباب تبدأ حين يحاول بناء المجتمع تأهيل الشخص الذي يمثل مكانة إجتماعية و يؤدي دورا أو أدوارا في بنائه، وتنتهي عندما يتمكن الشخص من إحتلال مكانته ودوره في السياق الإجتماعي، وفقا لمعايير اللعبة الإجتماعية. ويؤكد علماء الإجتماع على أن الشخصية تبقى شابة طالما أن صياغتها النسقية لم تكتمل بعد، وبالتالي فهم يعتمدون في تحديدهم لفئة الشباب على الطبيعة والمدى لإكتمال الأدوار التي تؤديها الشخصية الشابة[1].

أما علماء البيولوجيا فيؤكدون على أن نقطة البداية في فترة بداية الشباب هي تلك التي تحدث فيها تحولات واسعة وعميقة وسريعة في ملامح جسم الشباب، إذ تتلاشى عندها الرهافة ودقة القسمات المميزة للطفولة، وتحل محلها الفظاظة النسبية الناتجة من إختلاف نسب أعضاء الجسم وأطرافه، وكل هذا يكون له تأثير على جوانب فيزيولوجية عديدة في جسم الشاب[2].

إذا، يتجلى من خلال ما سبق أن كل تخصص معرفي يتجاهل العناصر التي يأخذ بها التخصص المعرفي الآخر، فعلماء النفس يهملون العناصر الفيزيولوجية، والبيولوجيون يبعدون العناصر النفسية من إهتمامهم، وعلماء الإجتماع يغفلون كل ماهر بيولوجي نفسي وهكذا.

[1] – علي ليلة وآخرون، الشباب القطري: إهتماماته و قضاياه، المرجع سابق، ص8.

[2] – علي ليلة، المرجع نفسه، ص9.

وإذا كان هذا هو رأي المقتربات النظرية في تحديد مفهوم الشباب، من التعريفات لمفهوم الشباب التي تلخص المقتربات المذكورة، مثلما يفعله **محمد علي محمد** حين يقول أن الشباب هم " ظاهرة إجتماعية تشير إلى مرحلة من العمر تعقب مرحلة المراهقة، وتبدو خلالها علامات النضج الإجتماعي والنفسي والبيولوجي واضحة "[1].

وفي نفس الإتجاه يشير **محمد مصطفى زيدان** إلى أن " الشباب فترة يسودها الكثير من القلق الإنفعالي وهذا القلق هو ناتج عن التغيرات النفسية والجسمية التي تحدث في هذه الفترة، فهو (الشاب) لم يعد ذلك الطفل الذي لا يهتم به الناس، بل أصبح رجلا في طريقه إلى الرجولة والنمو المتكامل "[2].

ويعتبر **عبد الله بوجلال** أن "الشباب يشكلون فئة إجتماعية لها مميزاتها وخصائصها التي تنفرد بها عن بقية الفئات العمرية الأخرى، ويأتي في مقدمة تلك السمات، بالإضافة إلى عامل السن: الجرأة والديناميكية وحب الإطلاع والرغبة في التغيير والقلق على المستقبل وحب الظهور ورفض الواقع والإقبال على الجديد من الأفكار والقيم وأنماط السلوك...وغيرها"[3].

يتضح من خلال ما سبق أنه برغم أهمية الشباب على أكثر من صعيد، والإهتمام بهم كظاهرة إجتماعية إقتصادية وثقافية، إلا أن هناك صعوبة في تحديد مفهوم الشباب، أو

---

[1] – محمد علي محمد، الشباب العربي والتغير الإجتماعي، المرجع السابق، ص20.

[2]–محمد مصطفى زيدان، النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، جدة، 1990، (د،ط)، ص53.

[3] – عبد الله بوجلال و آخرون، القنوات الفضائية و تأثيراتها على القيم الإجتماعية و الثقافية والسلوكية لدى الشباب الجزائري، المرجع السابق، ص150.

بالأحرى غياب الإتفاق حول تعريف الشباب، وربما يتضح مفهوم الشباب أكثر من خلال التعرف على خصائصهم.

3- خصائص الشباب:

إن مرحلة الشباب توصف بأوصاف متضاربة من طرف الباحثين والمهتمين، نظرا لما تتميز به من مميزات، ومن بين هذه المميزات، بالنسبة للبعض، أنها مرحلة الخلق والإبداع والإبتكار، وبرأي آخرين أنها مرحلة الشك والحيرة والمشكلات الصعبة، وهذه الأوصاف تختلف بطبيعة الحال بإختلاف البيئة التي يعيش فيها الشاب وتباين الخلفية الإجتماعية الثقافية والإقتصادية والخلقية للأسرة، ولكن الثابت أن مرحلة الشباب تعتبر مدة طويلة نسبيا إذ قد تتعدى العشر سنوات، وعليه ومن الطبيعي أن يختلف الشباب في خصائصهم وملامحهم الجسمية، ويمكن أن نذكر بعض الخصائص التي أشار إليها العديد من الباحثين على النحو التالي:[1]

3 1- النمو الجسمي: ويتميز النمو الجسمي في مرحلة الشباب بالسرعة وبعدم الإنتظام كالزيادة في الطول وفي الوزن، وعليه تبدأ ملامح الطفولة تتغير فيزول تناسق الوجه ويأخذ شكلا جديدا، وتتسبب هذه التغيرات السريعة والمفاجئة في حساسية المراهق نحو جسمه أو ذاته، لأن جسم الإنسان من المقومات الأساسية في تكوين شخصيته، وهذه التغيرات ليست مهمة في حد ذاتها بقدر ما هي مهمة من حيث تأثيرها غير المباشر على شخصية

[1] - علي ليلة وآخرون، الشباب القطري: إهتماماته و قضاياه، المرجع سابق، ص68.

المراهق وقدراته وسلوكه، والمراهق إزاء هذه التغيرات لا يدري ماذا يفعل وكثيرا ما لا يستطيع التكيف والتوافق السريع مع جسمه الجديد[1].

3 2- الخصائص الجنسية: من النمو الفيزيولوجي تبدأ الخصائص الجنسية الأولية والثانوية في الظهور التي تجعل الشاب قادرا على التناسل، ويحدث أثرا عليه من حيث الحالة المزاجية والنفسية، وتتجلى حاجاته بإلحاح مع كل ما يصاحبها من توترات داخلية نتيجة الصراع بين الأشكال والمؤسسات التي تتيح له إشباعها، وهل يشبعها عن طريق الزواج أو عن طريق آخر، وإلى أي حد تسمح له القيم السائدة بإتخاذ هذا الحل أو ذاك وعليه، فإن هذه الصراعات والإضطرابات التي يعاني منها الشاب في هذه المرحلة تتباين من حيث الشدة والعنف بإختلاف المجتمعات والثقافات[2].

3 3- القدرات العقلية: في مرحلة الشباب تبلغ القدرات العقلية عندهم ذروتها وتصبح أكثر دقة في التعبير مثل القدرة على التعبير اللفظي والقدرة العددية، ومن هنا تبدأ الهوايات والميولات الخاصة في الظهور، وينمو التذكر والإنتباه معتمدا على الفهم وإستنتاج العلاقات والمتعلقات، وتنمو معه القدرة على الإستدعاء والتعرف، وعند الذروة تزداد القدرة على التخيل المجرد غير المحصور في نطاق الصور الحسية، كما ينمو التفكير المجرد وتزيد

[1] – علي ليلة و آخرون، الشباب القطري: إهتماماته و قضاياه، المرجع السابق، ص68.

[2] – سامية قطوش، عمل الأبناء الشباب و علاقته بالإتصال مع الآباء في الأسرة، دراسة مقارنة لعينة من الشباب في الجزائر العاصمة وضواحيها، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، 2002، ص150.

القدرة على الإستدلال والإستنتاج والحكم على الأشياء وحل المشكلات والقدرة على التحليل والتركيب.

كما أنه في هذه الفترة بالذات تزداد قدرة الشاب على النقد ويتوقف عن تقبل الأفكار والمبادئ والقيم التي يقدمها له عالم الكبار على علاتها، وإنما يفكر فيها ويناقشها وينقدها وقد ينتهي إلى رفض بعضها، وقد يصل الأمر ببعضهم إلى تكوين أفكار وآراء عن الكون والقيم والتقاليد قد تتعارض مع ما تقدمها لهم المؤسسات المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية[1].

3 4- عدم الإستقرار الإنفعالي: في مرحلة الشباب وبصفة خاصة في بدايتها يحتاج الشاب ثورة من القلق و الضيق و يصبح ثائرا على الأوضاع متمردا على الكبار، و يكون مرهف الحس شديد الحساسية ويتأثر تأثرا بالغا بنقد الآخرين، ويستغرق في أحلام اليقظة ويحقق عن طريقها ما لم يستطيع تحقيقه في الواقع[2].

ويشير **خليل معوض** إلى أن هذه الظاهرة معقدة (عدم الإستقرار الإنفعالي) ولا يمكن إرجاعها إلى عامل واحد فقط، وإنما يدخل ضمنها التغيرات الجسمية والفسيولوجية ونمو القدرات العقلية ونوع العلاقات الأسرية القائمة بين الأبوين والإخوة والأقارب فيما بين بعضهم البعض، وفي نهاية المرحلة يتجه الشاب نحو الثبات الإنفعالي والقدرة على الأخذ والعطاء والتسامح وتقبُّل تأجيل الإشباع من أجل تحقيق أهداف أهم في المستقبل، وكذلك التحكم في

[1] – عزت حجازي، الشباب العربي ومشكلاته، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون و الآداب، الكويت، 1985، (د،ط)، ص87.
[2] – محمد مصطفى زيدان، المرجع السابق، ص53.

المشاعر والسلوك بما يتفق مع كل ظرف على حده ومطابقة السلوك الفردي مع المعايير الاجتماعية[1].

3 5- الترعة إلى الإستقلال: في المرحلة الأخيرة من الشباب يترع الشباب إلى الإستقلال الإجتماعي والإنتقال من الإعتماد على غيره إلى الإعتماد على نفسه والتطلع إلى تحمل بعض المسؤوليات الإجتماعية، وهكذا مع نهاية مرحلة الشباب يبلغ الشاب آخر درجات النضج الجسمي والعقلي، ومن الناحية الإجتماعية ينمي الشاب إتجاهات جديدة تميز فكرته عن نفسه وإتجاهاته نحو والديه و زملائه ومن يكبرونه، وينتقل من علاقات محدودة بالأسرة إلى حياة إجتماعية خارجية على نطاق أوسع فيزداد إهتمامه بالآخرين ويتحرر من نزعته الفردية والأنانية[2].

نلاحظ من خلال الخصائص المذكورة أعلاه أن مرحلة الشباب وبرغم قصر مدتها، عشر سنوات على التقريب، إلا أنها ظاهرة بيلوجية ونفسية وإجتماعية معقدة وتتميز بكونها عملية ذات دينامية مستمرة وتتداخل فيها عدة عوامل داخلية في الفرد الشاب أو المراهق، وخارجية تتمثل في البيئة و المؤسسات الإجتماعية التي تحيط بهذا الفرد، وتبرز أهمية دور العوامل الخارجية أثناء مرحلة الشباب في عملية التنشئة الإجتماعية، و التي إذا كانت فعّالة

[1] – خليل معوض، سيكولوجية النمو، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 1983، (د،ط)، ص306.

[2] – سامية قطوش، عمل الأبناء الشباب و علاقته بالإتصال مع الآباء في الأسرة، دراسة مقارنة لعينة من الشباب في الجزائر العاصمة وضواحيها، المرجع السابق، ص70.

وتقوم بدورها كما يجب، فإن ذلك سينعكس حتما على النمو المتوازن والمنسجم للطفل والمراهق والشاب.

4- حاجات الشباب النفسية والإجتماعية:

ليس ثمة إتفاق بين الدارسين المختلفين بين قائمة الحاجات النفسية الإجتماعية للشباب غير أن "**عزت حجازي**" ميز بين ثلاثة مجالات للتوافق[1]، والتي بدورها ترتبط إرتباطا وثيقا بالحاجات وهي:

أولها: التوافق مع الذات (الهوية، والإرضاء العضوي والجسمي والجنسي وضبط الإنفعالات والمخاوف).

ثانيها: التوافق مع الآخرين في الأسرة والكبار عامة.

ثالثها: التوافق مع مقتضيات واقع الراشدين (الدراسة، والعمل، والزواج، وغيرها).

ومن ثم نستطيع أن نستخلص عددا من الحاجات لا يثور حولها خلاف كبير، فثمة ثلاث فئات من الحاجات تظهر لدى الشاب في المجتمع الحديث هي:[2]

4 1- حاجات فسيولوجية: وهي الحاجات الخاصة بالمحافظة على التوازن الفسيولوجي الضروري للإنسان ومنها:

[1] – عزت حجازي، الشباب العربي ومشكلاته، المرجع السابق، ص49.

[2] – منيرة أحمد حلمي، مشكلات الفتاة المراهقة وحاجاتها الإرشادية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1965، (د،ط)، ص ص12،16.

- حاجات الجسم للطعام والشراب وغيرها.

- حاجات خاصة بالنشاط الجنسي وهي تقتضي تكوين ميول نحو الجنس الآخر والإرتباط بعلاقته به، وحل مشكلة الإشباع الجنسي الذي يتطلب تيقظ الحاجة الجنسية.

4 2- حاجات نفسية ومنها:

- الحاجة لفهم الذات وتقبلها، أو حل "أزمة الهوية"، وهو يتطلب فهم التغيرات التي تطرأ على كيان الفرد، وقبولها والحصول على قبول الآخرين لها، وإعادة تنظيم الإتجاهات والسلوك نحوها.

- الحاجة إلى تأكيد الذات وإستقلالها، ويتضمن الحصول على الإعتراف بالإستقلال عن الوالدين والآخرين والسلطة.

4 3- حاجات إجتماعية ومنها:

- الحاجة إلى الحصول على إعتراف بتخطي مرحلة الطفولة، والإنتماء إلى جماعة الراشدين.

- الحاجة إلى الحب.[1]

- الحاجة إلى شغل دور ذي معنى في الحياة.

[1] حامد زهران، "الإعلام والشباب بين التربية وعلم النفس"، ندوة الإعلام والشباب، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 17،20 يناير، 1993، ص65.

أما "**حامد زهران**" فقد حدد مجموعة من الحاجات النفسية والإجتماعية للشباب، والتي يمكن لوسائل الإعلام الإسهام في إشباعها وهي:

- الحاجة إلى المعلومات والمعارف والثقافة العامة والأخبار.

- الحاجة إلى مثل عليا، وقيادة واعية.

- الحاجة إلى تنمية وإستغلال الإستعدادات والقدرات الخاصة.

- الحاجة إلى النمو العقلي والإبتكار.

- الحاجة إلى التوجيه والإرشاد.[1]

[1] حامد زهران، "الإعلام والشباب بين التربية وعلم النفس"، المرجع السابق، ص65.

خلاصة الفصل:

يلعب الشباب دورا بارزاً من أجل الحصول على كافة الحاجات رغم ما تعانيه هذه الفئة من مشكلات، حيث لم تستجب لكافة الضغوط والقيود الاجتماعية التي فرضت نفسها لكن كلما كان وعي الشباب بأهمية دورهم الأسري، يمكن أن يعتبر مؤشر دال على مدى وعي الشباب في مدى مساهمتهم في جهد كبير في الحياة الأسرية.

الفصـل الرابـع

إتخاذ القرار

تمهيد

1- تعريف إتخاذ القرار.

2- مصادر القرارات.

3- أنواع القرارات في الأسرة.

4- مراحل إتخاذ القرار.

5- أساليب إتخاذ القرارات.

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر الفرد عضو في الأسرة أكثر منه فرد مستقل، فهو مسؤول عن تصرفات أفراد أسرته بالإضافة إلى مسؤولياته عن تصرفاته الخاصة، ولأن أفراد الأسرة يتحملون نتائج تصرف كل فرد فيها، يعتبر كل تصرف أو قرار مستقل خروجا عن الأسرة وينم عن عدم الإعتراف بجميلها، إن كون الأسرة وحدة إنتاجية إجتماعية إقتصادية، يجعل القرارات شأنا أسريا وليس شأنا فرديا، هذا ما يحدث في العديد من القرارات الأسرية، ويفترض في العلاقات بين أعضاء الأسرة أن تقوم على التعاون والمودة والتضحيات والإلتزام التام الشامل وغير المحدود في جميع المجالات وبدون تحفظ.

1- تعريف إتخاذ القرار:

لغة: عرف القرار في المصادر اللغوية على أنه الرأي يمضيه من يملك إمضاءه، ومصدره (قرّ) عينه: سُرَّ و رضي وفي التنزيل العزيز<< كي تقر عينها ولا تحزن>>[1].

ويشير **العمري** بأن كلمة قرار Decision لغة مشتق من أصل لاتيني معناه القطع أو الفصل[2].

تعرفه **وفاء شلبي:** بأنه عملية إختيار بين بدائل الحل الذي يقترحها الفرد لمواجهة موقف أو مشكلة معينة إعترضته بهدف الوصول إلى أفضل حل[3].

وتعرفه **الهدهود:** هو عملية عقلانية يتم من خلالها إختيار أفضل الحلول الممكنة وإصدار حكم يتعلق بمشكلة ما لتحقيق الهدف المطلوب بأقل كلفة وأقصر جهد ممكن[4].

---

[1] – مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، عمان، 1972، ج2، ط2، ص731.

[2] – بسام العمري، آليات صنع القرار من وجهة نظر العمداء و رؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات الحكومية الأردنية، دراسات الجامعة الأردنية، 2002، (د،ط)، ص ص308،333.

[3] – وفاء فؤاد شلبي، أثر القيم على ما تتخذه ربة الأسرة العاملة من قرارات تتعلق بشراء لوازم المنزل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان،1982، ص21.

[4]– دلال عبد الواحد الهدهود، واقع عملية إتخاذ القرار في مدارس التعليم العام بدولة الكويت، المجلة التربوية، جامعة الكويت، 1996، (د،ت،ن) ص ص97،147.

2- مصادر القرارات:

تختلف نوعية القرارات التي يتخذها الفرد من موقف لآخر كما تختلف أنواع القرارات من فرد إلى آخر فكل فرد يغلب عليه مصدر أو أسلوب معين في إتخاذ القرارات وقد قسمت مصادر إتخاذ القرار إلى:[1]

2 1- مصدر داخلي موضوعي (منطقي):

يحكم الفرد فيه العقل ويوازن بين كل البدائل المتاحة وإختيار أنسبها و لا يتأثر بالآخرين.

2 2- مصدر داخلي غير موضوعي (غير منطقي):

يحكم فيه الفرد إنفعالاته أكثر من العقل، السلبية من جانبه، يقوم على اللاتفكير.

2 3- مصدر خارجي موضوعي (منطقي):

يحكم فيه الفرد العقل و يوازن بين كل البدائل المتاحة وإختيار أنسبها ويتأثر إيجابيا بالآخرين.

2 4- مصدر خارجي غير موضوعي (غير منطقي):

يتأثر الفرد فيه سلبيا بالآخرين و لا يفكر جيدا.

[1] - وفاء فؤاد شلبي، حنان محمد أبو صبري، إدارة الموارد الأسرية، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان، 2004،2005، (د،ط)، ص ص21،22.

3- أنواع القرارات في الأسرة:

هناك عدة تقسيمات فمنها ما يرتبط بنوع المشكلة أو بعدد متخذي القرار:[1]

1- تصنيف القرارات تبعا لنوع المشكلات:

هناك عدة تقسيمات تبعا لنوع المشكلات هي:

3 1 1- القرارات المرتبطة بطبيعة المشكلات:

3 1 1 1- القرارات الروتينية:

وهي تلك القرارات التي ترتبط بالمواقف النمطية والعادات السلوكية أو تلك التي تعتمد على قرارات سبق إتخاذها والتأكد من تمام نجاحها وهي تتم بطريقة لا شعورية أو بدون عناء في التفكير.

3 1 1 2- القرارات غير الروتينية:

وهي القرارات غير المتكررة الحدوث والتي نتعامل مع مواقف أو مشكلات غير مألوفة وهي تتم بطريقة شعورية وبعد عناء في التفكير و الدراسة الدقيقة.

[1] – وفاء فؤاد شلبي، حنان محمد أبو صبري، إدارة الموارد الأسرية، المرجع السابق، ص ص28،29.

3 1 2- القرارات المرتبطة بنوعية المشكلات:

3 1 2 1- القرارات الإجتماعية:

هي تلك القرارات الخاصة بالمشكلات الإجتماعية المرتبطة بصراع القيم وصراع الأدوار الإجتماعية، مع محاولة تحديد الأسباب لتلك المشكلات.

3 1 2 2- القرارات الإقتصادية:

وهي تلك القرارات الخاصة بالمشكلات الإقتصادية المرتبطة بتحقيق أهداف متعددة بإستخدام موارد محدودة.

3 1 2 3- القرارات الفنية:

وهي تلك القرارات الخاصة بالمشكلات الفنية المرتبطة بتحقيق هدف معين بإستخدام طرق ووسائل معينة[1].

[1]- وفاء فؤاد شلبي، حنان محمد أبو صبري، إدارة الموارد الأسرية، المرجع السابق، ص ص28،29.

3 1 2 4- القرارات السياسية:

وهي تلك القرارات الخاصة بالمشكلات السياسية المرتبطة بتحديد الطريقة والأسلوب الذي يتم بها تنفيذ القرارات.[1]

3 1 2 5- القرارات القانونية:

وهي تطبيق المعايير أو الحدود في المواقف التي تتطلب إنهاء المناقشات والمحاولات وحسم الخلافات المستمرة في المصالح و الأهداف، وتعتبر القواعد في الأسرة مرادفة للقوانين في المجتمع.

ولإتخاذ هذه القرارات لابد من وجود القواعد المناسبة، وأيضا الشخص القادر على تطبيقها بموضوعية وحياد.

2- تصنيف القرارات تبعا لعدد متخذي القرارات:

2 1- القرارات الفردية:

وهي تلك القرارات التي يتخذها الفرد بمفرده دون مشاركة من أحد، وهي إما أن تكون قرارات لا شعورية أو قرارات شعورية.

[1]- وفاء فؤاد شلبي، حنان محمد أبو صبري، إدارة الموارد الأسرية، المرجع السابق، ص29.

2 1 1- فالقرارات الفردية اللاشعورية: هي التي لا تحتاج إلى عناء في التفكير وتتم عن عادة سلوكية في مواقف مألوفة، أو عن روتين متكرر يعتمد في أساسه على قرارات سبق تجربتها و ثبتت صلاحيتها و مناسبتها.

مثال ذلك: عندما تقوم ربة أسرة متمرنة بترتيب وإعداد مائدة بما فيها تضع العدد اللازم من الأطباق وغيرها من الأدوات بطريقة آلية دون عناء في التفكير.[1]

وقد تكرر هذا السلوك الروتيني عدة مرات في الظروف العادية والثابتة.

مثال آخر: أثناء عودة ربة الأسرة العاملة من عملها فإنها تقوم بشراء العدد اللازم من أرغفة الخبز لأفراد أسرتها بصورة روتينية يوميا[2].

2 1 2 أما القرارات الفردية الشعورية: فهي تلك القرارات التي تتطلب عناء في التفكير للوصول إلى القرارات المناسبة لمواجهة المواقف الجديدة غير المألوفة أي عندما تختلف الظروف المعتادة.

مثال لذلك: عندما يطلب من ربة أسرة إعداد مائدة لزائر ذي صفة خاصة كضيف أجنبي أو شخصية لها مركزها الهام فإنها تجد نفسها مضطرة إلى التفكير في كل كبيرة أو صغيرة تضعها على المائدة، كيف ستجمل المائدة؟ أي المفارش تستعمل؟ أين سيجلس كل فرد؟ ما الأدوات اللازمة لكل فرد؟ ما أنسب طرق التقديم لهذه المناسبة؟.

[1] - وفاء فؤاد شلبي، حنان محمد أبو صبري، إدارة الموارد الأسرية، المرجع السابق، ص29.

[2] وفاء فؤاد شلبي، حنان محمد أبو صبري، المرجع نفسه، ص29.

عشرات الأسئلة التي تنتظر إجابات، و كل إجابة على سؤال هي قرار تضعه السيدة لإعداد مائدتها لإعداد لهذه المناسبة الخاصة.

وإنتقلنا لسيدة أخرى تعودت تلك المواقف فلا يمر يوما بدون دعوة شخص أو أشخاص إلى مائدتها وكلها مناسبات خاصة، نرى أن هذه السيدة تتصرف بطريقة روتينية سهلة في كل خطوة تخطوها لإعداد المائدة لأي من هذه الدعوات المتكررة.

مثال آخر: إرتفاع أسعار بعض السلع وخاصة إرتفاع سعر اللحوم فتجد ربة الأسرة نفسها تفكر في الكثير من الأسئلة: هل تكتفي أسرتها بتناول اللحوم مرتين أسبوعيا؟ أم أنها تستعيض عنها ببديلات اللحوم؟ وما هي بديلات اللحوم المناسبة لميزانيتها؟

فإذا تم السلوك بطريقة لاشعورية أو بطريقة روتينية لا يشعر الفرد بأنه مر بعمليات عقلية معينة ليصل إلى ما إتخذه من قرارات، من قرار لا شعوري ولكن إذا فكر الإنسان شعوريا في موقف يتطلب منه الإختيار بين إحتمالات ممكنة فإن عملية إتخاذ القرارات بخطواتها المختلفة تصبح أكثر وضوحا وأهمية، ويقال أن الفرد إتخذ قرار شعوري، وعموما ما ينتج سلوك الإنسان من عمليات شعورية أو لاشعورية[1] وعندما تكون تلك العمليات شعورية فإن إتخاذ القرارات يصبح أمرا حتميا.

[1] – وفاء فؤاد شلبي، حنان محمد أبو صبري، إدارة الموارد الأسرية، المرجع السابق، ص30.

2 2- القرارات الجماعية:

وفي الجماعات والأسر، عادة يشترك أكثر من فرد واحد في إتخاذ القرارات المختلفة بأمور ومشاكل تهم الجماعة ككل، لذلك تتاح الفرصة لأكثر من شخص واحد للإشتراك في كل مرحلة من مراحل إتخاذ القرارات وعلى ذلك نرى أن القرارات الجماعية تتم دائما بطريقة شعورية وتمر، أو تمر بالمراحل الفكرية لإتخاذ القرارات الرشيدة.

وترجع أهمية القرارات إلى أفضلية وجدوى إشتراك أكثر من فرد واحد في الإتفاق على تحديد المشكلة وحقيقتها وأبعادها ثم، أن الإحتمالات والبديلات المقترحة لحل المشكلة تكثر وتتعدد مما يتيح الفرصة لظهور حلول جديدة ونافعة، كذلك عند دراسة الإحتمالات المختلفة نجد أن تتعدد وجهات النظر و زوايا الرؤية[1]، التي تناقش من خلالها البديلات، تضمن إلى حد كبير دراسة جادة وموضوعية لكل إقتراح، وعند إختيار الإقتراح الأحسن تناقش أسس الإختيار، وأساس إستبعاد بعض البديلات وينتخب الإحتمال الذي توافق عليه أكثرية الآراء، و يكون في الغالب أحسن الإحتمالات فعلا.

ولكن كما أن للقرارات الجماعية محاسنها، فإن لها أيضا مساؤها فيؤخذ عليه مثلا، أنها تفتح المجال للمناقشة و الخلافات إلى تضييع الوقت و تأخير إتخاذ القرارات.

وقد وجد الباحثون أن هناك طرقا عدة للتغلب على ما قد يقع من خلافات في الآراء سواء في الأسرة أو في أي مجموعة أخرى تتلخص تلك الطرق في:

[1] – وفاء فؤاد شلبي، حنان محمد أبو صبري، إدارة الموارد الأسرية، المرجع السابق، ص31.

1- أن يذعن أحد الجانبين و ينتصر الجانب الآخر، يحدث هذا في الحالات الآتية:

أ- عندما يتخذ أغلبية الأعضاء رأيا ويتخذ الأقلية عكسه فيفوز رأي الأغلبية.

ب- عندما يقتنع أحد الجانبين بوجهة نظر الجانب الآخر، فيتنازل عن رأيه راضيا.

ج- أن يتنازل أحد الجانبين للجانب الآخر، لا عن إقتناع بالرأي في حد ذاته و لكن بثقته في كفاية و علم أصحاب المخالف.

2- أن يرى كل من الجانبين مزايا وجهات النظر المخالفة لرأيه و يقتنع أنه يوجد أكثر من حل واحد وذلك برضاء الطرفين وإقتناعهما أن كلا الرأيين صواب

(تفضل وجهات النظر المختلفة).

3- أن يغير كل من الطرفين من آرائه بعض الشيء فيقاربا عند نقط وسطى (تنازلات وتقريب وجهات النظر).

4- أن يقرر كلا الطرفين أثناء المناقشة إتخاذ رأي جديد مخالف تماما لما كان يعتقده أو يتمسك به كل منها (إيجاد حل جديد)[1].

4- مراحل إتخاذ القرار:

تستند عملية إتخاذ القرار في الأسرة على المراحل الآتية:

[1] – وفاء فؤاد شلبي، حنان محمد أبو صبري، إدارة الموارد الأسرية، المرجع السابق، ص 32.

3 1- مرحلة تحديد المشكلة:

يقصد بالمشكلة كل موقف أو حالة غير واضحة لا يكفي السلوك المألوف لحلها، و هي في جوهرها (حالة من عدم التوازن بين ما هو كائن فعلا و ما يجب أن يكون).[1]

ولذلك تظهر الحاجة إلى إتخاذ قرار عند حدوث فجوة بين المطلوب لحقيقة والمحقق فعلا لأي فعل من الأمور، ويمثل إستعادة التوازن، والدافع لإتخاذ القرار ويتم في هذه المرحلة التعرف على حقيقة المشكلة ودراستها دراسة عميقة مستفيضة لإيضاح أبعادها وحدودها (لأن القرار إنما يصدر لعلاج مشكلة معينة أو لتصحيح وضع من الأوضاع)[2]، و طبيعي فإن تحليل المشكلة إلى عناصرها الأولية من شأنه أن يسهم في تحديد المشكلة، ويشخصها تشخيصا دقيقا، ويتم تحديد ذلك عبر تقسيم المشكلة إلى أجزاء صغيرة واضحة ميسرة ثم تركيبها، حتى يسهل التعامل معها.[3]

وتتطلب هذه المرحلة تفهم طبيعة الموقف الذي أدى إلى نشوء المشكلة والإحاطة الكاملة بعناصره كافة والتحقق من درجة إلحاح الموقف، و مدى ما تسمح به ظروفه من إنتظار للحل أو تأجيله.

كما يتطلب تحديد المشكلة معرفة الأسباب الحقيقة للموقف وفهمها فهما كاملا حتى يمكن السيطرة عليها وإزالتها، لأن معرفة السبب خطوة مهمة في طريق الحل (هذا يتطلب

[1] – نواف كنعان، إتخاذ القرارات الإدارية، مكتبة دار الثقافة، عمان، 1992، ط3، ص117.

[2] – عبد الغني عبد الله، أصول علم الإدارة العامة، الدار الجامعية للطباعة والنشر، الإسكندرية، 1992، (د،ط)، ص296.

[3] – إبراهيم الهندي، عملية صنع القرارات الإدارية، أطروحة دكتوراه، جامعة القاهرة، (د،ب)، 1997، ص ص86،87.

بدوره التفرقة بين الظواهر والأسباب التي قد يختلط بعضها مع بعض والتعرف على العوامل الأساسية والثانوية وتحديد دور كل منها في نشوء المشكلة)[1].

إن طريقة التفكير في حل المشكلة وفي القرار المتخذ، تتوقف على فهمها ومعرفة حقيقتها إذ كثيرا ما يفشل قرار معين و يصبح غير ملائم نتيجة إساءة فهم المشكلة، ولهذا من المفيد في هذه المرحلة الإجابة عن التساؤلات الآتية: (ما المشكلة الحقيقة؟ وما مدى أهمية أو خطوة المشكلة؟ متى يجب أن تحل هذه المشكلة؟ لماذا تريد حل المشكلة؟ وما المشاكل المترتبة عن عدم حل المشكلة؟)[2].

لاشك في أن مرحلة تحديد المشكلة تستلزم من الأسرة الترتيب وعدم التسرع في الأحكام، وتقدير الأمور حق قدرها، عدم الأخذ بمظاهر الأشياء.

3 2- مرحلة تحديد البدائل:

تأتي مرحلة تحديد البدائل بعد مرحلة تحديد المشكلة والبديل هو"حل مقترح يؤخذ في عين الإعتبار إلى جانب حلول ومقترحات أخرى، قصد التحليل والمقارنة، حيث يتم إختيار واحد منها يصبح هو الحل أو القرار الأخير"[3]، معنى ذلك أن هذه المرحلة تفترض إقتراح حلول وبدائل متعددة يمكن إتباعها لمواجهة المشكلة، وذلك لأن البدائل المتعددة من شأنها أن تزيد من إحتمال الوصول إلى قرار أكثر فاعلية وتسمح بمقاومة إغراء الحل السريع، الذي

[1] – إبراهيم الهندي، عملية صنع القرارات الإدارية، المرجع السابق، ص88.

[2] – نواف كنعان، إتخاذ القرارات الإدارية، المرجع السابق، ص116.

[3] – محمد بدران، دراسات في علم الإدارة العامة، دار النهضة العربية، (د،ب،ن)، 1993، (د،ط)، ص249.

غالبا ما يحول دون الوصول إلى قرار سليم، لهذا فإن هذه المرحلة تتطلب قدرا من الإبتكار والتخيل والتفكير الخلاق.

تستلزم هذه المرحلة توافر شروط متعددة في كل بديل يتم إقتراحه من قائمة البدائل، و إلا وجب إستقصاؤه منها من هذه الشروط:

"إسهام البديل ولو جزئيا في تحقيق بعض النتائج التي يسعى إليها متخذ القرار توفر إمكانيات تنفيذه سواء كانت إمكانيات مادية أم بشرية"[1].

وطبيعي من الإستفادة من الخبرات السابقة يسهل إختيار البدائل المناسبة خاصة تلك التي تتماثل فيها المواقف مع ضرورة الإنتباه إلى الإختلافات الخاصة بكل مشكلة، ومع أهمية ذلك لكن يلاحظ أن معظم الأسر كثيرا ما تعتمد على أفكار مسبقة الحلول دون أي محاولة لمماثلة المواقف الجديدة والقديمة، لهذا تلجأ إلى البدائل المتخذة سابقا، قد يكون هذا غالبا نتيجة القلق الذي يجعل الأسرة تتردد في البحث عن بدائل جديدة ربما تعرضها للمخاطرة.

وتبرز هنا أهمية الخبرة والإتصال المفتوح بين كافة أعضاء الأسرة حيث يقدم كل عضو منهم بديلا أو حلا للمشكلة موضع القرار ويؤيده بأساليب منطقية في حين يظهر عضو آخر عيوب هذا البديل ويقترح بديلا آخر يوضح مزاياه...وهكذا حتى يتم الحصول على بدائل مفيدة ناضجة يمكن تطبيقها لحل المشكلة محل القرار، لا شك أن هذا الموقف

[1] – نواف كنعان، إتخاذ القرارات الإدارية، المرجع السابق، ص144.

يتيح الفرصة أمام ظهور المزيد من الآراء والأفكار، والمقترحات وبالتالي يتم التوصل إلى الحل الصحيح.

يفهم مما تقدم أن مرحلة تحديد البدائل تتطلب من أعضاء الأسرة البحث عن أكبر قدر ممكن من المعلومات والبيانات، لأنها المصدر للحصول على البدائل الممكنة التي تسهم في مواجهة المشكلة، هذه المعلومات لاشك في أنها تختلف من مشكلة إلى أخرى تبعا لنوع المشكلة وطبيعتها وأهميتها، وتعتمد الأسرة في الحصول على المعلومات اللازمة على تجارب أعضائها وخبراتهم السابقة إضافة إلى معرفتهم بالأحداث الخارجية، والسياسية الداخلية، وأسعار السلع والخدمات المتنوعة...إلخ وطبيعي فإن الحذر مطلوب بين أعضاء الأسرة عند تحديد البدائل.[1]

3 3- مرحلة تقييم البدائل:

تعد هذه المرحلة أساسية و ركيزة مهمة في إتخاذ القرار النهائي، تأتي هذه المرحلة بعد تحديد البدائل الممكنة التي تسهم في حل المشكلة محل القرار والمقصود بتقييم البدائل المقارنة بينها وإختيار أفضلها لمواجهة المشكلة أو لتحقيق الهدف المرجو منها.

يدرس أعضاء الأسرة في هذه المرحلة جميع البدائل التي تم إقتراحها وتخضع المناقشة للتعرف على مزايا كل منها والنتائج المترتبة عليه.

[1] - إبراهيم الهندي، عملية صنع القرارات الإدارية، المرجع السابق، ص107.

ومما تجدر الإشارة إليه، أن التمييز بين البدائل المادية والمعنوية من الصعوبات التي تواجه الأسرة في هذه المرحلة، لأن البدائل تحمل قيما معنوية كالروح المعنوية ومستوى الطموح يصعب قياسها ويكون لها الغلبة على مقارنة البدائل، فضلا عن ذلك فإن نتائج البديل قد يصعب التنبؤ بها لأنها لا تظهر إلا في المستقبل بعد التطبيق الفعلي، يضاف إلى ذلك أن "كل بديل قد يحمل في طياته فائدة لجهة ما وخسارة لجهة أخرى"[1] وإلى جانب ظروف البيئة وإمكاناتها التي من شأنها هي الأخرى أن تعيد تكوين المشكلة من جديد سواء من حيث ظهور بدائل جديدة أو اختفاء بعضها الآخر... كل هذا يجعل من عملية إختيار البدائل عملية حساسة وتفترض إعادة تقييمها بإستمرار.

ومما تجدر الإشارة إليه أن "القرار قد يكون ناجحا في مراحله الأولى، إلا أنه قد يواجه في أثناء التنفيذ بكثير من الصعوبات والمعوقات التي قد تجعله في النهاية قرارا غير مناسب وينعكس سلبا في عملية إتخاذ القرار بأكملها"[2]، هذا يقتضي أن تكون جميع الأطراف أو أعضاء الأسرة على قدر عال من الحساسية والمعرفة المسبقة بالعقبات التي قد تظهر في أثناء التنفيذ كي تتمكن من تلافيها أو القضاء عليها.

تتطلب هذه المرحلة تحديد الوقت اللازم لتنفيذ القرار ومراحل تنفيذه، وتحديد مسؤولية من سيتولى التنفيذ، وطرائق ذلك ووسائله إضافة إلى تحديد الموارد المادية والبشرية والمعدات اللازمة، وتحديد الإجراءات الوقائية لمنع حدوث الإنحرافات في أثناء التنفيذ.

[1] – إبراهيم الهندي، عملية صنع القرارات الإدارية، المرجع السابق، ص107.

[2] – إبراهيم الهندي، عملية صنع القرارات الإدارية، المرجع السابق، ص130.

قد يستدعي أحيانا كثيرا أن يتم تنفيذ القرار خارج نطاق الأسرة لهذا لابد من الأخذ بالإعتبار مدى ملائمة البيئة الخارجية لتنفيذه، وخير مثال على ذلك القرار الخاص بسفر أحد أعضاء الأسرة سواء للدراسة خارج الوطن أو للهجرة أو للعمل.

3 4- مرحلة إختيار الحل الملائم:

مرحلة إختيار أفضل وأحسن البدائل، يحدث عند دراسة البديلات أن يستبعد بعضها لتوقع عدم نجاحه أو لكثرة المشاكل والعقبات المحتملة خلال تنفيذه وتستمر عملية إستبعاد غير اللائق من الإحتمالات وحصر الممكن منها في أقل عدد ممكن ثم ندرس الإحتمالات الباقية مرة أخرى وبعناية أدق وبفاصل بينها وينتهي الفرد إلى إختيار واحد فقط من هذه البدائل، المفروض أن هذا الإحتمال قد رآه المفكر أنسب وأحسن البدائل المتوافرة في تلك الظروف وعندما يستقر الرأي على إختيار إحتمال معين يقال أن الفرد إتخذ قرار.

تستلزم هذه المرحلة الفكرية مراعاة عدم التأثر بعوامل خارجية تؤثر في حكم الفرد على مدى صلاحية كل إحتمال من الإحتمالات، فقد يختار شخص ما أحد البديلات الممكنة لمجرد أنه يماثل ما لدى غيره من الأفراد والتقليد والنقل من أخطر المؤثرات على حكم الفرد، ومن العوامل الأخرى التي قد تؤثر على حكم الأفراد وإختيارهم لأحد البديلات دون غيره عدم دراسة كل الإحتمالات بدرجة واحدة، فنرجع كفة ما يعرفون عنه القدر الأوفر من المعلومات

لأنهم يستطيعون التنبؤ بأحداث المستقبل المتعلقة به أكثر من غيره ، وعلى ذلك يمكن القول بأن صحة ونجاح هذه الخطوة في إتخاذ القرارات متوقف على المرحلتين السابقتين[1].

3 5- مرحلة تنفيذ القرار:

تحمل مسؤولية إتخاذ القرار، بعد الوصول إلى إتخاذ القرار المناسب يتم البدء في تنفيذه وتحمل مسؤوليته أي أن يتحمل الفرد نجاحه أو فشله بتقييم نتائجه[2].

5- العوامل التي تساعد على إتخاذ قرارات رشيدة:

- الإلتزام بالموضوعية والبعد عن التحيز والتأثير السلبي بالعنصر الإنساني.

- أن ننظر للقرارات من خلال الموقف الذي إتخذ في القرار و ليس من خلال الأحداث المثالية له.

- دراسة وجهات النظر المفضلة والمشاعر والتوقعات المختلفة للأشخاص المشتركين في القرار.

- مقدرة متخذ القرار، فبعض الناس يخافون من إتخاذ القرار الأمر الذي يجعلهم غير راضين عن طبيعة إختياراتهم.

- توافر المعلومات و جودتها.

[1] - وفاء فؤاد شلبي، حنان محمد أبو صبري، إدارة الموارد الأسرية، المرجع السابق، ص ص26،27.

[2] - إبراهيم الهندي، عملية صنع القرارات الإدارية، المرجع السابق، ص27.

– عدم ترك الأمور للصدفة أو للأمر الواقع.

– لابد من توافر المهارات العلمية أو العملية لمتخذ القرار للتحليل العملي للموقف وللمقارنة والإستنتاج.

– أن يكون هناك وقت كافي لدراسة مختلف البدائل وفحص النتائج المترتبة على كل بديل مع الأخذ في الإعتبار ضرورة إتخاذ القرار في الوقت الملائم[1].

6- أساليب إتخاذ القرارات:

يعبر أسلوب إتخاذ القرار عن كيفية المشاركة ومدى فعّالية المشاركين في إتخاذه، هناك أسلوبان رئيسان لإتخاذ القرارات، وهما أسلوب المشاركة الجماعية وأسلوب القرارات الفردية.

5 1- أسلوب المشاركة:

تعد المشاركة الجماعية جهدا مشتركا بين جميع الأفراد المعنيين بإتخاذ القرار حيث يقومون جميعهم بدور فعّال في التأثير في عملية إتخاذه والإسهام فيها، وبهذا تصبح المشاركة الجماعية أسلوبا ناجحا لتقبل القرارات من جانب الأفراد المعنيين بالقرار، كما تتيح المشاركة للأفراد المعنيين بالقرار المتخذ "المجال للتعبير عن آرائهم والإسهام بإقتراحاتهم في جميع المسائل التي تهمهم أو تؤثر في ظروفهم"[2]، وهذا يعطيهم الشعور بالأهمية وينمي إحساسهم بالمسؤولية، ويهيء أمامهم الجو الملائم لتقبل التغيير ويدفعهم لتنفيذ القرارات برغبة

[1] – وفاء فؤاد شلبي، حنان محمد أبو صبري، إدارة الموارد الأسرية، المرجع السابق، ص33.

[2] – نواف كنعان،إتخاذ القرارات الإدارية، المرجع السابق، ص333.

وإقتناع، لهذا فإن إمكانية التغلب على مشكلة الذين يحاولون إعاقة القرارات الجديدة التي تهدف التغيير في المؤسسات تتوقف إلى حد ما على "إشراك كل الأطراف المعنية في إتخاذه سواء من العاملين داخل المؤسسة أو خارجها، وهذا يجعلهم أكثر إستعدادا لتقبل التغيير والإقتناع بالقرار عندما يشتركون في إتخاذه"[1].

وطبيعي تسهم المشاركة الجماعية في تحسين نوعية القرار المتخذ وفي نجاحه وإمكانية تنفيذه بصورة دقيقة وسليمة، ثم لا شك في أن المشاركة الجماعية في إتخاذ القرارات الأسرية لا يقتصر تأثرها في شيوع الديمقراطية في جو الأسرة وإقامة علاقات إنسانية تجمع أعضاؤها بل من شأنها أيضا توضيح الرؤية وتكوين صورة غنية عن الموضوعات المختلفة، فكل عضو عندما يدلي برأيه، أو يعلق، أو من يعترض، أو يوضح خلال المشاركة الجماعية يتعلم الأخذ والرد ويدرك بوضوح أن الإقتراح الواحد قد يؤدي إلى عدة نتائج، كما تبرز نواحي القوة والضعف في آراء المشاركين فتتقارب وجهات نظرهم بما يقلل مسافة سوء التفاهم والإختلاف بينهم يضاف إلى ذلك أن المناقشة الجماعية لها قيمتها من الناحية النفسية فهي تساعد على التخفيف مما يعتلج النفوس من المشاعر والإنفعالات المكفوفة والتي كثيرا ما تفسد التفكير والأحكام.

يستنتج من هذا أن المشاركة الجماعية وإن صحت في مواجهة الشؤون الأسرية فهي ألزم في النظم الديمقراطية التي تحتم على الفرد أن يفكر ويتناقش وينتقد ويبحث عن الطرائق

[1] – حبيب مجدي، سيكولوجية صنع القرار، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1997، (د،ط)، ص ص128،129.

المفيدة و ألا يقبل بما يسمع أو يقرأ كما تزوده بطريقة منظمة للإكتساب والتعلم، فضلا مما تشعره بقيمته الذاتية، لا يمكن تجاهل أن الحياة اليومية لا تعدو إلا أن تكون مشكلة تلو المشكلة والتكيف السليم يتوقف على القدرة على مواجهتها وهي بالطبع ليست مشكلات أسرية، فهي مشكلات دراسية، وفي محيط العمل، ومع الأصدقاء، و في مجالات الحياة.

وبطبيعة الحال فإن أسلوب المشاركة الجماعية لا يقتصر على مرحلة واحدة من مراحل إتخاذ القرار إنما يبدأ في كل مرحلة من مراحله في: تحديد المشكلة، وتوضيح حقيقتها وأبعادها والبدائل المختلفة في التنفيذ...و لاشك في أن هذا يتطلب تدريب الأبناء في مرحلة مبكرة على إكتساب عادات جيدة في التفكير في مختلف المواقف والظروف التي تقابلهم سواء في المنزل أو مع الرفاق أو في المدرسة أو في الجامعات... وأن يتعلموا التغلب على التفكير المتناقض وينظرون إلى الأمور نظرة موضوعية لا يشوبها الإنحياز والأهواء الذاتية لاسيما عندما يكون الجو المحيط بالمشكلة ينحاز أو يميل إلى رأي معين أو إستنتاج مضلل، كما هو الحال في أجواء[1]، الدعاية والإشاعات والإغراءات والإطراءات، وأن يتعلموا نقد آرائهم كما ينتقدون آراء الغير...فهذا خير الوسائل لتنمية روح المشاركة والإتجاه الموضوعي في التفكير خلالها.

[1] - إيمان جعفر عبود، عمل المرأة وعلاقتها بإتخاذ القرار داخل الأسرة، رسالة دكتوراه، جامعة دمشق، دمشق، 2001،2002، ص ص42،43.

معنى هذا كله، أن أسلوب المشاركة الجماعية في إتخاذ القرارات الأسرية يقوي العلاقات الأسرية، ويضع الجميع أمام مسؤولياتهم فضلا عن ما يضفي إليه من حلول ناجحة ومناسبة للجميع[1].

5 2- أسلوب القرارات الفردية:

يشير هذا الأسلوب إلى تسلط أو إنفراد أحد الأطراف المعنيين بالمشكلة بإتخاذ القرارات ومن ثم "يملي أوامره، ويفرض تنفيذها بقوة مستخدما في ذلك سلطته، التي يتمتع بها دون أن يولي أي إهتمام لرأي الآخرين"[2]، إنه يستأثر بسلطة إتخاذ القرار، ولا يتيح الفرصة للآخرين للمشاركة، أو التدخل أو حتى إبداء الرأي فيما يتخذه، فقد ينفرد الزوج مثلا بإصدار القرارات حتى المهمة التي تتعلق بمصير الأسرة و أفرادها دون الرجوع إلى مشاركة الزوجة أو غيرها من بقية أعضاء الأسرة، وهو بهذا ينفرد في تحديد المشكلة و وضع الحلول وإختيار الحل الذي يراه مناسبا، ومن ثم يعلم بقية أفراد الأسرة بهذا القرار لتنفيذه، كأن يختار بنفسه شريك حياة إبنته و يرغمها على الزواج منه، فهو الذي يراه صالحا لها.

وطبيعي فإن هذا الأسلوب يشبع في الأسرة جوا من التوتر والتسلط والتفرد يصعب من خلاله تحقيق الألفة والمودة والثقة سواء بين الزوجين أو بينهما وبين الأبناء...فضلا عما يتركه هذا الأسلوب من مشاعر سلبية وانفعالات تعتلج في نفوس أفراد الأسرة كالغضب والكره، والخوف...

[1] – إيمان جعفر عبود، عمل المرأة وعلاقتها بإتخاذ القرار داخل الأسرة، المرجع السابق، ص ص42،43.

[2] – إبراهيم الهندي، عملية صنع القرارات الإدارية، المرجع السابق، ص207.

ولاشك أن هذا الأسلوب كثيرا ما يؤدي إلى حدوث مشكلات أسرية كالطلاق والجنوح والتفكك الأسري...[1].

ويشير الباحثون إلى أن الأفراد الذين يتبعون هذا الأسلوب في إتخاذ القرارات "ينقصهم في الغالب بعد النظر، والحكم الصائب على الأمور، كما تنقصهم القدرة على التكيف مع المواقف، ومواجهتها بفعالية، وأنهم يركزون إهتمامهم على تحسين مركزهم، أو تحقيق أهدافهم وحاجاتهم، دون إهتمامهم بوضع الآخرين وحاجاتهم ولاسيما الذين يتصل القرار بهم"[2].

[1] – إيمان جعفر عبود، عمل المرأة وعلاقتها بإتخاذ القرار داخل الأسرة، المرجع السابق، ص43.

[2] – نواف كنعان، إتخاذ القرارات الإدارية، المرجع السابق، ص ص257،258.

خلاصة الفصل:

بناء على ما سبق، تعد عملية إتخاذ القرارات الأسرية من العمليات المستمرة في حياة الأسرة وتمثل جانبا مهما في العلاقات بين أعضائها، وهذه العملية قد تطول أو تقصر، تتعلق بإختيار أحد البدائل المطروحة عندما تواجه الأسرة أية مشكلة أو موقف ما، وإذا لم يتحقق هذا الإختيار لا يمكن إتخاذ قرار، وقد ترفض الأسرة أو تقبل بدائل أو حلول معينة في ضوء خبرات ومعلومات متوفرة لديها، وقد تصل لقرار ببطء أو تتخذه بسرعة، وطبيعي فإن مشاركة أفراد الأسرة في الإدلاء بالرأي أو التعليق تؤدي إلى الكثير من الإقتراحات التي تعين على حل المشكلة والتي لا يمكن الوصول إليها بواسطة القرار الفردي.

الجانب الميداني

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1- المنهج المعتمد في الدراسة.

2- مجالات الدراسة.

3- عينة الدراسة.

4- أدوات جمع البيانات.

5- الأساليب الإحصائية.

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن تحديد الإطار المنهجي من أهم أسس الدراسة العلمية، والذي من خلاله تتحدد طبيعة وقيمة كل بحث، حيث أن الضبط السليم لمنهجية البحث يضمن الدقة والتسلسل المنطقي لمراحل الدراسة، كما يضمن أيضا مصداقية النتائج المتحصل عليها.

وسنتعرض في هذا الفصل إلى المنهج الذي إعتمدت عليه الدراسة، ثم إبراز الدراسة الإستطلاعية وأهدافها وبعد ذلك المنهج المتبع وتحديد العينة والأدوات المستخدمة في جمع البيانات ومجالات الدراسة وأخيرا سنعرض الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

1- المنهج المتبع في الدراسة:

يعبر المنهج عن الخطوات المنظمة التي يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها إلى أن يصل إلى نتيجة معينة[1].

وعليه فإن موضوع البحث هو الذي يفرض على الباحث إستخدام منهج معين دون غيره لذلك تختلف المناهج بإختلاف المواضيع وحتى يتمكن الباحث من دراسة موضوعه دراسة علمية فإن تحديد المنهج المتبع في البحث يعتبر خطوة هامة وضرورية، نظرا لطبيعة المشكلة المطروحة فإن **المنهج الوصفي التحليلي** هو المنهج الملائم للدراسة الحالية، والذي يعرفه تركي رابح بأنه " كل إستقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية والنفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها أو بين ظواهر تعليمية أو إجتماعية[2].

2- مجالات الدراسة:

2 -1 -المجال المكاني :

تم إجراء الدراسة بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي الكائنة بحي الشط.

مراحل تطور جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي:

[1]- عمار بوحوش، ومحمد الذنيبات، مناهج البحث وطرق إعداد البحث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1985، (د،ط)، ص12.

[2]- رابح تركي، في علوم التربية وعلم النفس، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، (د،ط)، ص107.

لقد مرت جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي بثلاث(03) مراحل بداية من 1995 إلى 2011.

المرحلة الأولى:من سنة 1995 إلى غاية1998.

ملحقة المعهد الوطني للتجارة بالوادي : والذي أنشأت بموجب قرار وزاري مشترك مؤرخ في 03جوان 1995 حيث إنطلقت الدراسة لأول مرة خلال الموسم96/95 والتي تعتبر أول نواة جامعية بولاية الوادي كان مقرها بثانوية تكسبت والتي ظلت لموسمين حتى تم تحولها إلى مركز الشهداء لسنة 1998 والتي دٌرس بها شعبة العلوم التجارية بتخصصين:

- إدارة أعمال بداية من الموسم الجامعي 98/97.

- تجارة دولية بداية من الموسم الجامعي 2000/99.

وقد بلغ عدد الطلبة المسجلين خلال الموسم الأول96/95، 65 طالبا فقط.

المرحلة الثانية: من سنة 1998 إلى غاية 2001 .

الملحق الجامعي بالوادي تابع لجامعة محمد خيضر بسكرة.

إضافة إلى ملحقة المعهد الوطني للتجارة التابعة للمعهد الوطني للتجارة بن عكنون الجزائر فقد إستفادت ولاية الوادي من فتح فرع: العلوم القانونية والإدارية في الموسم 99/98 ومعهد

الأدب العربي في الموسم2000/99 والتابعين لجامعة بسكرة ليشكل الملحق الجامعي بالوادي.

المرحلة الثالثة: من سنة 2001 إلى غاية 2011.[1]

المركز الجامعي بالوادي:

أنشأ بمرسوم تنفيذي رقم 280/06 المؤرخ في 16أوت 2006 المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 277/1.

- معهد العلوم القانونية والإدارية.

- معهد الآداب واللغات.

- معهد العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

- معهد العلوم والتكنولوجيا.

- معهد العلوم الإجتماعية والإنسانية.

تم فتح قسم علوم الطبيعة والحياة خلال الموسم الجامعي 2010/2009 في إنتظار إعتماد معهد العلوم الطبيعة والحياة.

[1] - مريم طواهري، ماريه قاسمي، دور المكتبة الجامعية الجزائرية في دفع الطالب الجامعي نحو مقروئية الكتاب، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الوادي، الجزائر، 2014، ص66.

تطور عدد الطلبة بالمركز الجامعي بالوادي:

من الموسم 96/95 إلى غاية الموسم 2011/2010.

- الموسم الجامعي 96/95: 65 طالبا.[1]

- الموسم الجامعي 97/96: 142 طالبا.

- الموسم الجامعي 98/97: 339 طالبا.

- الموسم الجامعي 99/98: 615 طالبا.

- الموسم الجامعي 00/99: 922 طالبا.

- الموسم الجامعي 01/00: 1083 طالبا.

- الموسم الجامعي 02/01: 2586 طالبا.

- الموسم الجامعي 03/02: 3046 طالبا.

- الموسم الجامعي 04/03: 3626 طالبا.

- الموسم الجامعي 05/04: 4761 طالبا.

- الموسم الجامعي 06/05: 5901 طالبا.

[1] - مريم طواهري، ماريه قاسمي، دور المكتبة الجامعية الجزائرية في دفع الطالب الجامعي نحو مقروئية الكتاب، المرجع السابق، 2014، ص66.

- الموسم الجامعي 07/06: 7838 طالبا.

- الموسم الجامعي 08/07: 9660 طالبا.[1]

- الموسم الجامعي 09/08: 11435 طالبا.

- الموسم الجامعي 10/09: 12123 طالبا.

- الموسم الجامعي 11/10: 15000 طالبا.

- الموسم الجامعي 2012/2011:15230 طالبا[(1)].

-الموسم الجامعي 2012/ 2013 : 16150 طالبا.

-الموسم الجامعي : 2013 /2014 : 16179 طالبا.

- الموسم الجامعي 2014/ 2015 : 17015 طالبا.

بالإضافة إلى تطور المركز الجامعي بالوادي إلى جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

[1] - مريم طواهري، ماريه قاسمي، دور المكتبة الجامعية الجزائرية في دفع الطالب الجامعي نحو مقروئية الكتاب، المرجع السابق، ص66.

[(1)]مريم طواهري، ماريه قاسمي، دور المكتبة الجامعية الجزائرية في دفع الطالب الجامعي نحو مقروئية الكتاب، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الوادي، الجزائر، 2014، ص66.

2-2- المجال الزماني:

يوجد إختلاف بين الباحثين في هذه النقطة هناك من يرى أن المجال الزمني للدراسة الزمني للدراسة يبدأ من خلال إختيار البحث إلى نهايته، وهناك من يرى أن المجال يبدأ من نزول إلى الميدان إلى غاية إستخلاص النتائج، وفي هذه الدراسة سلكنا الرأي الثاني بحكم شيوعه والأكثر تداولا بين المبحوثين[1].

تمت الدراسة وإجراء هذا البحث بجامعة الشهيد حمه لخضر بولاية الوادي منذ بداية 15 مارس2015 إلى 16 أفريل 2015، ولقد تم فيها توزيع الإستمارات وجمع البيانات على الطلبة.

2-3- المجال البشري:

يتمثل المجال البشري للدراسة الحالية في فئة طلبة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية من مختلف الأعمار من(19-30سنة)، وبلغ عدد أفراد العينة الذين إستهدفتهم الدراسة (100) طالب.

[1]- رشيد زوراتي، منهجية البحث في العلوم الإجتماعية، دار الكتاب الحديث، (د،ب،ن)، 2004، (د،ط)، ص150.

3- عينة الدراسة:

العينة هي مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة.[1]

لقد إعتمدنا في هذه الدراسة على العينة العمدية (القصدية)، من طلبة كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية من مختلف المستويات والتخصصات (العلوم الإنسانية، العلوم الإجتماعية، علوم التربية) حيث يشير مفهوم العينة القصدية على أنها مفردات العينة يتم بطريقة معتمدة من طرف الباحث حيث يتدخل مباشرة في تحديد الأفراد الذين ستشملهم عينة الدراسة ويتوقع أنهم سيزودونه بالبيانات التي تخدم أغراض بحثه وتعطيه نتائج إيجابية[2].

4- أدوات جمع البيانات:

هي الأدوات التي يستخدمها الباحث من أجل الحصول على أكبر قدر من المعلومات التي تخدم بحثه مع الإلتزام بطبيعة الموضوع، ونوع البيانات المراد جمعها بإعتبارها الوسيلة التي تجمع بين الباحثين والمبحوث ومن المعروف أنه قبل الشروع في أي عمل ميداني لابد على الباحث أن يكون متمكنا من تقنيات معينة، وسنوضح في بحثنا المنهجية التي إتبعناها:

4-1- الملاحظة:

تعتبر الملاحظة إحدى أدوات جمع البيانات وتستخدم في البحوث الميدانية، وتعرف الملاحظة بأنها: "المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما، مع الإستعانة بأساليب البحث والدراسة التي

[1] – رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، مصر، 2006، ط5، ص156.

[2] – محمد إبراهيم المختار، مراحل البحث العلمي الإجتماعي وخطواته الإجرائية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2005، ط1، ص 62.

تتلاءم مع طبيعة الظاهرة"[1]، ولقد إعتمدنا في دراستنا هذه على الملاحظة البسيطة كنوع من أنواع الملاحظة، وكان إستعمالنا لهذه التقنية من خلال ملاحظة المبحوثين أثناء ملء الإستمارة (من خلال قراءة الأسئلة والإجابة عليها، وردود الأفعال حولها من قبل المبحوثين...) ومن مزاياها نذكر:

* الحصول على بيانات خاصة في المرحلة الإستكشافية للتعرف على أهم الآراء والتصورات داخل المجتمع والمبحوثين.

* عدم التأثير على المبحوثين وجعلهم يعالجون الموضوع بعفوية.

4-2- المقابلة:

وكأداة أخرى لجمع البيانات إعتمدنا على المقابلة وتعتبر من أهم الوسائل البحثية لجمع المعلومات والبيانات في الميدان، وتعرف بأنها: "تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول في الشخص القائم بالمقابلة أن يستثير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرين للحصول على بعض البيانات الموضوعية"[2].

ويعرفها الدكتور علي إدريس: "إتصال شخصي غرضه نقل المعلومات من المبحوث إلى الباحث[3].

[1]- رشيد زرواتي، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الإجتماعية، دار الهدى، الجزائر، (د،ط)، ص214.

[2]- رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، 2008، ط3، ص212.

[3]- إحسان محمد الحسن، مناهج البحث الإجتماعي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005، ط2، ص247.

وتنطوي عملية المقابلة على فعل ورد فعل، سلسلة من التفاعلات الإجتماعية التي تعتمد على مجموعة من الرموز السلوكية والكلامية يقوم بها أطراف المقابلة وبعد التيقن بها يستطيع طرف المقابلة تحقيق أهدافها من عمليتي المقابلة ألا وهي جمع المعلومات والبيانات والتعرف على الآراء والمواقف والميول والإتجاهات والإطلاع على الظروف الإقتصادية والإجتماعية والبيئة، للأشخاص الذين يقع عليهم البحث[1].

وللتدقيق أكثر فقد إستخدمنا المقابلة المباشرة غير المقننة حيث إلتقينا بالطلبة أثناء توزيع الإستمارات عليهم وقمنا بتبادل أطراف الحديث معهم حول موضوع البحث.

الإستمارة (صحيفة الإستبيان):

تعرف الإستمارة بأنها: "نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف، ويتم تنفيذ الإستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد[2].

وبالتالي نرى أن الإستمارة من الأدوات الأساسية للحصول على أكبر قدر من المعلومات بصفة فعَالة، وقريبة جدا من الواقع، ولذا يمكن إعتبارها حلقة وصل تربط بين الجانب النظري والميداني.

[1]– إحسان محمد الحسن، مناهج البحث الإجتماعي، المرجع السابق، ص247.

[2]– رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية، ص182.

وعادة ما تقسم الإستمارة إلى مجموعة من المحاور تضم مجموعة من الأسئلة حيث يتم إعداد الإستمارة إنطلاقا من فرضيات الدراسة وبالتالي التأكد من مدى صحة أو خطأ فرضيات الدراسة.

ولقد قمنا بإعداد الإستمارة عبر مراحل نذكرها على النحو التالي:

1- تم تحضير مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالموضوع محل الدراسة.

2- تم تجميع الأسئلة وجعلها في شكل محاور كل محور يجيب عن فرضية الدراسة.

3- وقد شمل الإستبيان على جملة من الأسئلة المفتوحة والأسئلة المغلقة، والأسئلة المغلقة والمفتوحة، إن الأسئلة المفتوحة تتيح الفرصة للمبحوث للتعبير عن رأيه، أما الأسئلة المغلقة كانت لغرض حصر إجابات المبحوثين لتكون أكثر دقة، أما الأسئلة المغلقة المفتوحة فهي تجمع بين النوعين إذ تتيح جانبا من الحرية في إختيار البدائل وإبداء الرأي.

لقد ضمت الإستمارة في شكلها الأولي (43) سؤالا غير أنه وبعد عرضها على بعض الأساتذة لقياس صدقها تم إعادة صياغة توزيع بنود الإستمارة لتجنب تكراراها أيضا تعديل بعض العبارات وحذف البعض الآخر، لتشتمل في شكلها النهائي على 42 سؤالا موزعة على (04) أربعة محاور.

المحور الأول: البيانات الأولية متكونة من (08) أسئلة، (السن، الجنس،...).

المحور الثاني: يتضمن مجموعة من الأسئلة حول أساليب التنشئة الإجتماعية القائمة على الحوار (التفاهم، النقاش، التساهل، التدليل،...) وإتخاذ القرارات الأسرية التي يشارك فيها الشباب. من 01السؤال إلى11 السؤال

المحور الثالث: يتضمن مجموعة من الأسئلة حول أساليب التنشئة الإجتماعية القائمة على التسلط (السيطرة، الإهمال،...) وعزوف الشباب في المشاركة في القرارات الأسرية من 12السؤال إلى 36السؤال.

المحور الرابع: يتضمن مجموعة من الأسئلة حول العلاقة بين الأساليب التي تتبعها الأسرة مع الشباب القائمة على الحوار والتفهم لحاجيات أبنائها ومشاركة في إتخاذ القرارات من السؤال37 إلى 45السؤال

5- الأساليب الإحصائية:

تستخدم الطرق الإحصائية لتفسير النتائج الكمية النتائج والبيانات الكمية، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على طريقة النسب المئوية بعد جمع الإستمارات وفرزها وتفريغها في جداول وجمع نتائجها وتحويلها إلى نسب مئوية في المعادلة التالية: **(س×100)/ن**

س: ويمثل عدد التكرارات.

ن: وتمثل أفراد العينة.

خلاصة الفصل:

خلاصة لهذا الفصل نكون قد تعرضنا للإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية بدءا بالمنهج الذي يعد ضرورة لأي بحث علمي، كما عرفنا بالأدوات المستعملة لجمع البيانات الإستمارة كأداة أساسية، مجالات الدراسة.

الفصل السادس

عرض وتحليل البيانات ومناقشة نتائج الدراسة.

1- عرض وتحليل بيانات الدراسة.

2- تحليل ومناقشة نتائج الفرضيات

تمهيد:

إن الباحث الإجتماعي لا يؤدي دوره إلا بعد التأكد منه ميدانيا وجمع البيانات بواسطة الأدوات الضرورية المشار إليها في الفصل السابق وهذا الفصل يرتبط إرتباطا وثيقا بالفصول السابقة، فهذه الخطوة هي بمثابة الطريق الموصل إلى النتائج النهائية للدراسة وبالتالي التأكد من صحة الفروض المقترحة.

1- عرض و تحليل البيانات:

جداول خاصة بالبيانات الشخصية:

جدول رقم(01): يبين فئات سن المبحوثين.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
]21-19]	32	%32
]24-22]	29	%29
]27-25]	21	%21
[30-28]	18	%18
المجموع	100	%100

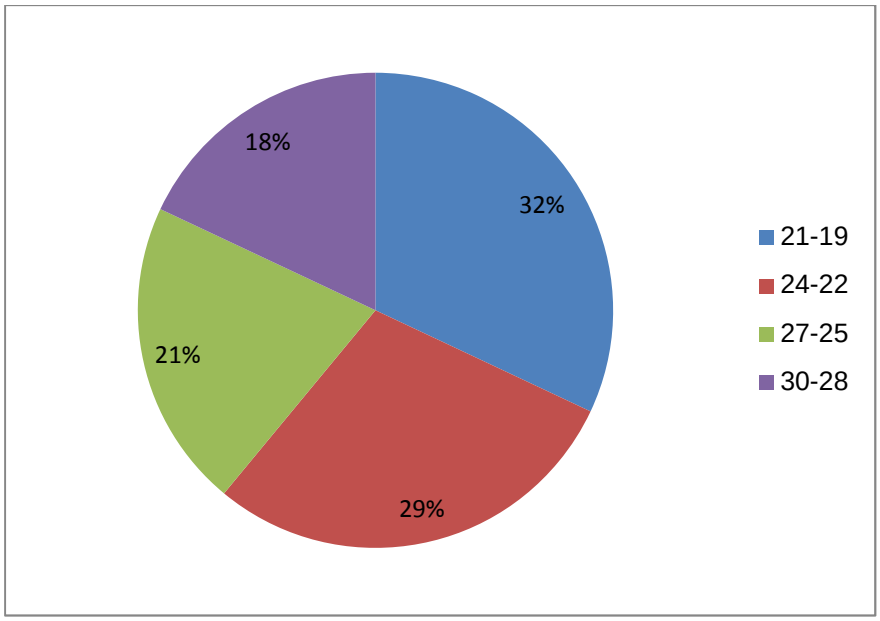

الشكل رقم(01): يمثل توزيع فئات سن المبحوثين.

يوضح الجدول رقم(01) توزيع العينة حسب الفئة العمرية للمبحوثين، حيث يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة الذين تنحصر أعمارهم في الفئة (19-21) هم أكثر تمثيلا لمجموع أفراد العينة، حيث بلغت النسبة التي تمثلهم 32% والتي هي بقيمة 32 مفردة، ثم تليها النسبة 29% والتي هي بقيمة 29 مفردة حيث تمثل الفئة العمرية (22-24)، بعد ذلك تأتي 21% لتمثل 21 مبحوثا من أفراد العينة الذين تنحصر أعمارهم في الفئة (25-27) فيما تمثل النسبة الأقل 18% والتي تقابل ما قيمتهم 18 من أفراد العينة للفئة العمرية (28-30).

جدول رقم(02): يبين جنس الأفراد المبحوثين.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
إناث	52	%52
ذكور	48	%48
المجموع	100	%100

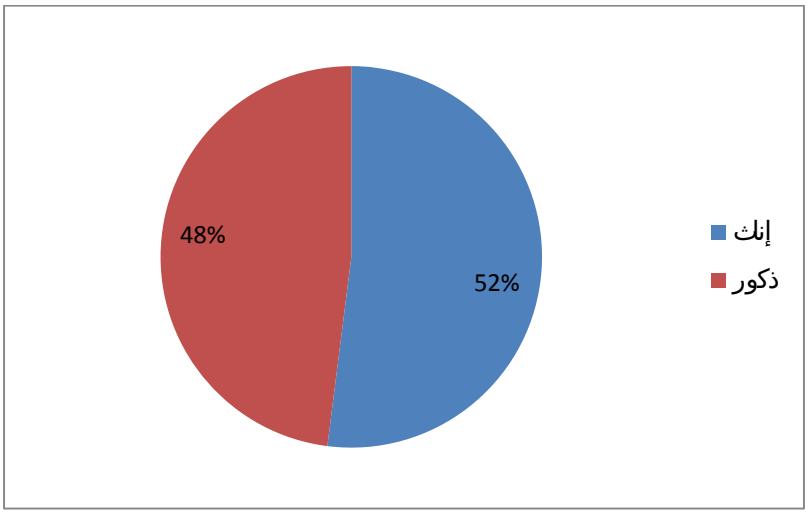

الشكل رقم(02): يمثل توزيع جنس الأفراد المبحوثين.

أما فيما يتعلق بتوزيع الطلبة المبحوثين وفقا للجنس يوضح الجدول رقم(02) أن نسبة الإناث قد بلغت 52%، في حين بلغت نسبة الذكور48%، ولعل هذه النسبة المتفاوتة

وترجع إلى عدة أسباب منها كون العينة عشوائية، إضافة إلى ارتفاع نسبة الإناث في الجامعة على الذكور.

جدول رقم(03): يبين نوع إقامة الأفراد المبحوثين.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
قرية	43	%43
مدينة	57	%57
المجموع	100	%100

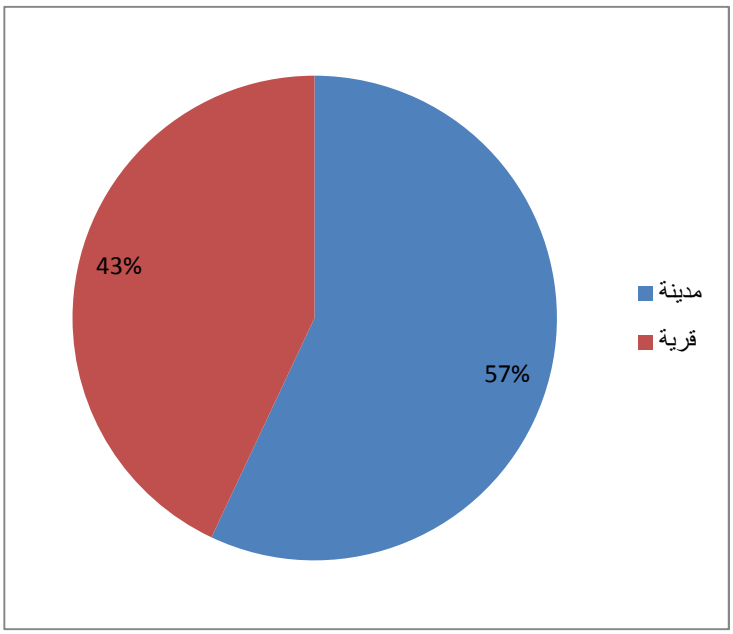

الشكل رقم(03): يمثل توزيع إقامة الأفراد المبحوثين.

تشير نتائج الجدول رقم(03) إلى أن 57% من إجابات المبحوثين من يعيشون في المدينة، و43% من يقطنون في القرى.

ومن خلال معطيات الجدول يتضح أن الموقع له دورا هاما في تشكيل وتحديد نمط الشخصية والسلوك الإنساني، وذلك تبعا لتأثير البيئة الإجتماعية أو الوسط الإجتماعي على الأفراد.

جدول رقم(04): يبين الحالة الإجتماعية لوالدي المبحوثين.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
يعيشان معا	68	%68
منفصلان	13	%13
أخرى	19	%19
المجموع	100	%100

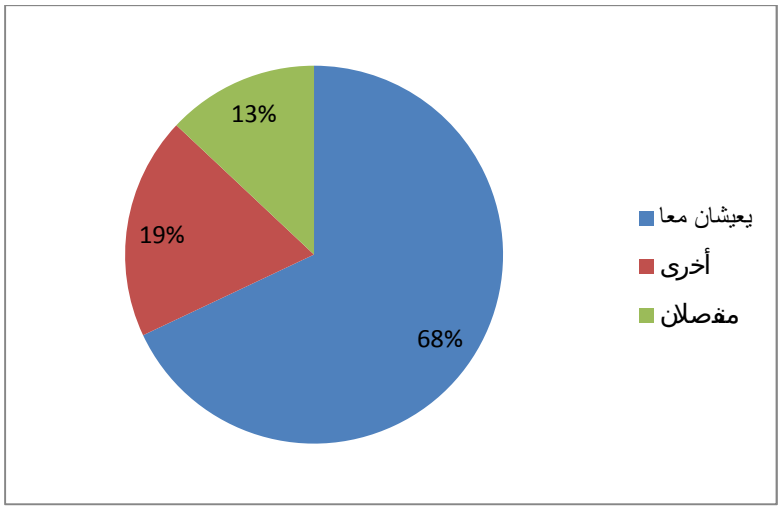

الشكل رقم(04): يمثل الحالة الاجتماعية لآباء أفراد العينة.

يشير الجدول رقم(04) إلى أن أكبر نسبة مثلتها 68% وقد ضمت الأب والأم اللذان يعيشان معا، تليها نسبة 19% وضمت أخرى (وفاة أحد الوالدين، أو زواج أحدهما)، في حين مثلت فئة منفصلان 13% سواء بطلاق أو هجرة.

نستنتج من خلال هذه النسب المختلفة أن أغلب أفراد العينة يعيشون في أسر مكونة من الأب والأم المتواجدان مع بعضهم البعض، وهذا يعكس إنخفاض نسبة التفكك الأسري داخل أسر المبحوثين.

جدول رقم(05): يبين المستوى التعليمي لوالدي المبحوثين.

المستوى التعليمي	التكرار		النسبة المئوية%	
	الأم	الأب	الأم	الأب
أمي	30	11	%30	%11
يقرأ ويكتب	27	40	%27	%40
مؤهل أقل من المتوسط	8	16	%8	%16
مؤهل متوسط	26	19	%26	%19
مؤهل جامعي	6	9	%6	%9
دراسات عليا	3	5	%3	%5
المجموع	100	100	%100	%100

نلاحظ من الجدول رقم(05) أن المستوى التعليمي لآباء المبحوثين يتدرج من الأمي إلى المستوى الجامعي، كما نلاحظ أن أعلى نسبة بالنسبة للأمهات يمثلها المستوى الأمي بنسبة 30%، أما بالنسبة للآباء يمثل المستوى الأمي أقل تكرار فقد قدر بنسبة 10% ويليها يقرأ ويكتب بالنسبة للأم 27%، بالنسبة للآباء يمثل يقرأ ويكتب أكثر تكرار فقد قدر بنسبة 40%، أما التعليم المتوسط فقدر عند الأم بـ26% وقدر عند الأب بـــ19%، بينما التعليم الابتدائي فقد وصل عند الأب إلى نسبة 16% ويقل عند الأم حيث قدر بنسبة 8%، أما

المستوى الجامعي كان بنسبة 10% عند الأب بينما يقل عند الأب حيث قدر بنسبة 6% أما المستوى العالي أو الدراسات العليا، فقد قدرت النسبة في الدراسات العليا 5% للآباء، أما بالنسبة للأمهات فقدرت بـ3%.

بعد قراءة الجدول ومن خلال هذه النسب يتضح لنا أن المستوى التعليمي للوالدين قد تدرج من الأمية إلى الدراسات العليا وإن كانت نسبة المتعلمين من الآباء وفي مختلف المستويات تفوق نسبة الأمهات ولهذه النسب دلالة بالغة على أن المستوى التعليمي لآباء المبحوثين يتأرجح بين المنخفض إلى المرتفع نوعا ما، وإرتفاع المستوى التعليمي من الأمور المهمة التي تساعد الوالدين على تقديم تنشئة أسرية سليمة مراعين بذلك طبيعة مرحلة الشباب وفهم متطلباتها والوعي بأساليب التنشئة وكيفية التعامل مع الأبناء وكيفيهم تمكينهم من المساهمة داخل الأسرة بالعديد من الأدوار وإتخاذ العديد من القرارات.

جدول رقم(06): يبين الدخل الشهري لأسر المبحوثين.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
(8000/10000)	13	%13
(10000/15000)	9	%9
(15000/20000)	18	%18
(20000 فأكثر)	60	%60
المجموع	100	%100

يتبين من خلال نتائج الجدول أن أكثر من نصف أسر المبحوثين 60% بلغ دخلها الشهري من20000دج فأكثر، وأن 18% من أسر المبحوثين تراوح دخلها مابين15000 إلى20000دج، في حين بلغت نسبة 13% من أسر المبحوثين التي دخلها من8000 إلى 10000دج، بينما بلغت النسبة الأقل من أسر المبحوثين والتي يتراوح دخلها ما بين 10000إلى 15000دج 9%.

ويرجع هذا التفاوت في الدخل الشهري لأسر عينة المبحوثين إلى إختلاف المهن التي يمارسها أفرادها.

جدول رقم(07): جدول يوضح عدد أفراد أسر المبحوثين.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
2- 4	17	%17
5- 7	28	%28
8- 10	36	%36
11- 13	15	%15
15	4	%4
المجموع	100	%100

من خلال الجدول رقم(07) يتراوح عدد أفراد أسر المبحوثين من (2إلى15) وذلك دون أن يضم المبحوث نفسه على فئة أسرته (دون حساب نفسه)، حيث أن أكبر نسبة مثلتها 36% من فئة أفراد المبحوثين الذين يتراوح عددهم من (8إلى10)، تليها نسبة 28% وتضم عدد أفراد الأسرة من (5إلى7)، أما نسبة 17% والتي تضم عدد أفراد الأسرة من (2إلى4) تليها نسبة 15% والتي تضم عدد أفراد الأسرة من (11إلى13)، وتمثل النسبة الأقل 4% والتي تضم عدد أفراد أسر المبحوثين (15) فرد، وتدل هذه النسب على أن أغلب المبحوثين ينتمون إلى أسر متوسطة العدد إلى أسر مرتفعة العدد، وأغلب المبحوثين يقعون في الترتيب الوسط بين أخوتهم.

جدول رقم(08): يبين السماح للأبناء بحضور الإجتماعات التي تنظمها الأسرة.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	49	%49
لا	00	%00
أحيانا	51	%51
المجموع	100	%100

تشير نتائج الجدول رقم(08) إلى أن 51% من أفراد أسر المبحوثين يسمحون لأبنائهم بحضور الاجتماعات الأسرية أحيانا، في حين 49% من أفراد أسر المبحوثين يسمحون لأبنائهم بحضور الاجتماعات الأسرية، لكن تنعدم النسبة عند لا.

ولهذا نستنتج أن الغالبية المطلقة من المبحوثين صرحوا بأن أولياءهم يسمحون لهم بحضور الاجتماعات التي تنظمها أسرهم، وهذا مؤشر يدل على مدى اتفاق وتآزر أفراد الأسرة فيما بينهم، حيث تعد هذه الاجتماعات مبدأ لتطبيق القواعد الأسرية ومناقشة المهام المطلوبة من كل فرد داخل محيط الأسرة وكذا الاستماع لاقتراحات كل فرد من أفرادها، وهي محاولة لإرساء وبناء الثقة بين الأبناء وأسرهم، والتعبير عن آرائهم بكل حرية.

جدول رقم(09): يبين الفئة الأكثر إهتمام بهذه الإجتماعات.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
الوالد	34	%31
الوالدة	17	%15
الأخ	12	%11
الأخت	1	%1
الأخ والأخت معا	2	%2
الوالدين معا	28	%25
الأسرة جميعها	16	%15
المجموع	110	%100

تشير نتائج الجدول رقم(09) إلى أن 31% من عينة المبحوثين صرحوا أن الاجتماعات التي تنظمها الأسرة يترأسها الوالد، في حين 25% أجابوا بـالوالدين معا في حين 15% أجابوا بـالوالدة والأسرة جميعها، أما 11% أجابوا بـالأخ، وتقل النسبة 2% عند الأخ والأخت معا، وتكاد تنعدم عند الأخت بنسبة 1%.

وعند النظر إلى هذه النتائج يتبين أن لنا أن أغلبية الاجتماعات التي تنظمها الأسرة يترأسها الوالد والوالدين معا وكذا الأخ، وهذه النتيجة تدخل على طبيعة الأسر التي يتواجد فيها

المبحوثين، حيث يرجع لأسباب عديدة من اعتبار الوالدين داخل تلك الأسر أساس كل القرارات الأسرية واحترامهم واجب من قبل المبحوثين والاهتمام بالفئة الأكبر التي تترأس الأسرة جميعها منها الأخ، وهذا نتاج كل أسرة عربية.

جدول رقم(10): يبين السماح لأفراد العينة بمناقشة الموضوعات الأسرية.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	36	%36
لا	21	%21
أحيانا	43	%43
المجموع	100	%100

تشير نتائج الجدول رقم(10) إلى أن 43% من أسر المبحوثين يسمحون لأبنائهم بمناقشة الموضوعات الأسرية، في حين 36% من أسر المبحوثين يسمحون لأبنائهم بمناقشة الموضوعات من أفراد العينة الذين أجابوا بنعم، وتقل عند 21% من أسر المبحوثين الذين لا يسمحون لأبنائهم بمناقشة الموضوعات الأسرية والذين أجابوا بلا.

نستنتج من خلال هذه النسب أن أفراد الأسرة يسمحون لأبنائهم بمناقشة الموضوعات الأسرية لكلا الجنسين أحيانا، لأن الموضوعات الأسرية هي من أهم الموضوعات التي يدور حولها الحوار بين جميع أفراد الأسرة من أجل تبادل الآراء وتصحيح العديد من الأخطاء.

جدول رقم (11): يبين إحترام الأسرة لرأي الأبناء الخاص.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	50	%50
لا	10	%10
أحيانا	40	%40
المجموع	100	%100

تشير نتائج الجدول رقم(11) إلى أن 50% من المبحوثين صرحوا بأن الأسرة تحترم آرائهم الخاصة من الذين أجابوا بـــ "نعم"، يليها 40% من المبحوثين كذلك أجابوا بـــ "أحيانا"، في حين تقل النسبة عند 10% من المبحوثين الذين صرحوا أن أسرهم لا تحترم آرائهم الخاصة.

نستنتج من خلال معطيات الجدول أن الأسرة تحترم آراء الشباب الخاصة، من خلال إعتبار الشباب فئة خاصة لها قدرات وأفكار ذات أهمية كبيرة، حيث يمكن أن تعتمد عليها الأسرة في تسيير أمورها.

جدول رقم (12): يبين الفئة الأكثر تقبلا لرأي المبحوثين الخاص.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
الوالد	19	%19
الوالدة	30	%30
الوالدين معا	28	%28
الأخ	8	%8
الأخت	7	%7
الأخ والأخت معا	2	%2
الأسرة جميعها	6	%6
المجموع	100	%100

تشير نتائج الجدول رقم(12) إلى أن 30% من المبحوثين أكدوا أن الوالدة هي المهتمة برأيهم الخاص، تليها النسبة 28% من إجابات المبحوثين أكدوا أن الوالدين معا هو الذي يهم برأيهم الخاص، في حين 19% من إجابات المبحوثين أكدوا أن الوالد هو الذي يهتم

برأيهم الخاص، لكن تقل النسبة 8% عند الأخ، أما الأخت فتمثل 7%، تليها النسبة 6% من إجابات المبحوثين أكدت على الأسرة جميعها، في حين نلاحظ أن النسبة 2% تقل عند الأخ والأخت معا.

من خلال النسب التي أشار إليها الجدول نستنتج أن الوالدة هي أكثر الفئة تقبلا لرأي الشباب وكذلك الوالدين معا، من خلال تساهل الوالدين مع الشباب وتقبل آرائهم الفكرية من خلال التعامل وهذا أسلوب من أساليب التنشئة له أثر كبير على الشباب من خلال العمل على الحفاظ عليهم، من سلوكيات خاطئة من الممكن أن يتبعها الأبناء في حياتهم، وكذا النظر إلى الشباب بإعتبارهم فئة من الأسرة لها طبيعة خاصة.

جدول رقم (13): يبين تجنب إبداء الرأي من طرف المبحوثين داخل الأسرة عند إختلاف وجهات النظر.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	40	%40
لا	22	%22
أحيانا	38	%38
المجموع	%100	%100

من خلال الجدول رقم(13) نستنتج أن 40% من المبحوثين عند اختلاف وجهات النظر صرحوا بأنهم يتجنبون عادة إبداء رأيهم داخل الأسرة، تليها 38% من يتجنبون أحيانا إبداء رأيهم عند اختلاف وجهات النظر، في حين 22% من يتجنبون إبداء رأيهم والذين أجابوا بـلا.

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أغلبية المبحوثين يفضلون تجنب إبداء رأيهم داخل الأسرة وذلك تبعا لعدة أسباب منها ضعف عامل الحوار بين الآباء والأبناء، وذلك نظرا لعدم قيام الأسرة إتجاه أبنائها بواجباتها حيث تؤثر العلاقة الأسرية على الأبناء وضعفها يؤدي إلى هدم الشخصية الداخلية عند الأبناء، فالحوار يجب أن يكون إمتداد لكل المراحل العمرية للأبناء ولا يتوقف عند مرحلة الرشد، لأن ذلك له العديد من الآثار النفسية منها التهرب المستمر من المناقشات الأسرية و عدم وجود إتصال دائم بين أفراد الأسرة، ولقيام الأسرة بوظيفتها التربوية يجب أن يكون الحوار مبني على أساس علمي يقوم على التلقائية والموضوعية والصدق والإحترام المتبادل بين أفراد الأسرة.

جدول رقم (14): يبين الموضوعات التي يسمح للمبحوثين بمناقشتها داخل الأسرة.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
الموضوعات السياسية	07	%05
الموضوعات الإجتماعية	22	%15
الموضوعات الدينية	13	%09
الموضوعات الشخصية	17	%12
الموضوعات العامة	80	%56
موضوعات أخرى	05	%3
المجموع	144	%100

من خلال معطيات الجدول رقم(14) يتضح أن النسبة 56% من المبحوثين يتحاورون مع أسرهم حول الموضوعات العامة، تليها نسبة 15% من يفضلون الموضوعات الاجتماعية، في حين نسبة 12% من يتناقشون على الموضوعات الشخصية فقط، أما نسبة 09% يناقشون حول الموضوعات الدينية، نلاحظ تقل النسبة حول الموضوعات السياسية حيث بلغت 05%، وهناك من المبحوثين من يفضل النقاش في موضوعات أخرى وهي نسبة ضئيلة بلغت 03% من إجابات المبحوثين.

من خلال هذه النسب يتضح أن أغلبية الشباب يفضلون مناقشة كل الموضوعات العامة مع أسرهم ربما لأنها لا تخضع لخصوصية كل من أفراد الأسرة ولا حتى لعامل الجنس يعني الذكور والإناث، لأن بطبيعة هذه الأسرة الجلوس مع كل أفراد الأسرة خاصة أثناء موعد الوجبات وفي المناسبات العائلية فكل موضوعاتها يجب أن تطرح بصفة عامة، فمثل هذه الموضوعات العامة من حق كل فرد في الأسرة المشاركة فيها، وكذلك الموضوعات الاجتماعية حيث تعد عادة موضوعات لأخذ العبر، في حين الموضوعات الشخصية تجد فرص النقاش والحوار فيها محدودة عادة تكون بين الأم وأبنائها الذكور، أو بين الوالدين فيما يتعلق بالأبناء أو خصوصيات العائلة، أو عادة تكون بين الوالدة وبناتها، وكذلك الدينية قد تتعلق بجميع أفراد الأسرة أو تتخصص بين جنس الإناث أو تدرس بصفة عامة، في حين الموضوعات الأخرى متنوعة قد تكون موضوعات أسرية وكذا ثقافية حسب ميول وخبرات الشباب والأسرة.

جدول رقم (15): يبين كيفية الوصول إلى حل عندما تواجه أفراد الأسرة مشكلة حسب المبحوثين.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	30	%30
لا	28	%28
أحيانا	42	%42
المجموع	100	%100

يتبين من خلال الجدول رقم(15) أن نسبة 42% أقروا أنهم يتمكنون أحيانا من الوصول إلى حل للمشكلة التي تواجههم مع أنفسهم أو مع أسرهم لوحدهم، وأن الذين أجابوا بـــ"نعم" بلغت نسبتهم 30%، أي أنهم يتمكنون من الوصول إلى حل لأي مشكلة تصادفهم بمفردهم، حيث بلغت نسبة الذين أجابوا بـــ"لا" 28% أي أنهم لا يتمكنون من الوصول إلى حل بمفردهم للمشكلة التي تواجههم وأسرهم.

من خلال معطيات الجدول يتضح أن أغلبية الأبناء يتوصلون إلى حل للمشكلة التي تواجههم أو الأسرة بمفردهم دون تدخل لأفراد وهذه الفئة من الشباب هم الفئة الذين يعتبرون أنفسهم أساس لتلك الأسر وعليهم المخاطرة بأنفسهم وإيجاد كل الحلول للمشاكل التي تحيط بها وربما يعتبرون أنهم الفئة القيادية داخل الأسرة من خلال مشاركتهم في تحقيق الأمن

الأسري والحفاظ على كل أعضاء الأسرة، أما فئة المبحوثين الذين لا يستطيعون حل كل مشاكلهم ومشاكل أسرهم فهم عادة لا يدخلون في تفاصيل الحياة الصعبة ويأخذهم الحماية عادة من أسرهم من خلال الأسلوب الذي إتبعته الأسرة في تربيتهم الذي يعتمد على التدليل الزائد، لذا لا يستطيعون إتخاذ أبسط قرارات مشاكلهم الشخصية والتوصل حتى إلى حل يرضي ذواتهم وهم فئة من الشباب تعيش حالة من الإغتراب النفسي والبعد الأسري وحتى المجتمعي.

جدول رقم (16): يبين كيفية لجوء المبحوثين إلى طرف آخر في حالة وجود مشكلة.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	30	%30
لا	47	%47
أحيانا	23	%23
المجموع	100	%100

من خلال الجدول رقم(16) نستنتج أن 47% من المبحوثين صرحوا أهم لا يلجئون إلى طرف آخر في حل مشكلاتهم الأسرية، في حين 30% من المبحوثين يلجئون إلى طرف آخر في حل مشكلاتهم، أما الذين يلجئون أحيانا إلى طرف آخر بلغت نسبتهم 23%.

من خلال معطيات الجدول يتضح أن أغلبية الشباب لا يلجئون إلى طرف آخر في حل مشكلاتهم، وذلك راجع إلى الخصائص النفسية والإجتماعية التي يتميز بها الشباب منها المواجهة والصمود والإستقلالية والنزوع نحو تأكيد الذات، وباعتبارها فئة مثقفة ومتعلمة وتتميز بالديناميكية والنشاط، وكذلك يتصفون بخبرة ويعتبرون فئة قيادية، لا يقبلون الضغط والقهر سواء من طرف سلطة الأسرة أو الآخرين، لكن يرجع ذلك إلى قناعة الأسرة في الدور الذي يلعبه الأبناء وذلك عامل من عوامل مساهمة الشباب نحو القرارات التي يتخذها في جميع ميادين حياته.

جدول رقم (17): يبين إحترام المبحوثين لآراء أفراد الأسرة.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	78	%78
لا	00	%00
أحيانا	22	%22
المجموع	100	%100

من خلال الجدول رقم(17) يتبين أن نسبة 78% من المبحوثين يحترمون آراء أفراد الأسرة، تليها نسبة 22% من يحترمون أحيانا أفراد الأسرة.

من خلال هذه النسب يتضح أن أغلبية الأبناء يحترمون آراء الأسرة سواء كانت متلائمة مع تطلعاتهم أم لا، بإعتبار فئة الشباب هي فئة قابلة للإستجابة لجميع المتغيرات من حولها وتمتلك سرعة للإستيعاب سواء بقبول رأي الأسرة أو رفضه، لكن نجد أن دورها في إتخاذ قراراتها نابع من العلاقات الإجتماعية التي يكون فيها الفرد سواء مع الأسرة أو الأصدقاء أو مع غيرهم.

جدول رقم (18): يبين رأي المبحوثين حول غياب رب الأسرة لفترة أكثر من أسبوع.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	50	%50
لا	30	%30
أحيانا	20	%20
المجموع	100	%100

من خلال معطيات الجدول رقم(18) يتضح أن 50% من المبحوثين صرحوا بأن ولي أسرهم يغيب فترة من الزمن عن المنزل، تليها نسبة 30% أجابوا بـــ"لا"، في حين 20% من المبحوثين يرون أن غياب رب الأسرة يكون أحيانا وليس دائما.

ومن خلال هذه النسب يتبين أن الكثير من الآباء يغيبون عن المنزل، ولعل إرتفاع هذه النسبة يعود إلى طبيعة أعمالهم ومهنهم التي تفرض عليهم البقاء طوال الأسبوع خارج المنزل، ومنهم من يفرض عليه عمله البقاء لمدة شهر وهو بعيد عن البيت، أي نسبة 50% من الشباب يرون أن آبائهم منشغلين عنهم ولا يهتمون بهم، بحكم أعمالهم، لذا يرى الأبناء بأنهم في مرحلة يستطيعون أن يتحملوا مسؤولية قيادة أسرتهم دون تدخل والديهم، والقيام بالعديد من الأدوار وإتخاذ العديد من القرارات التي تخص الأسرة منها شراء اللوازم المنزلية وغيرها من المهام التي يقوم بها الشباب إتجاه أسرهم.

جدول رقم(19): يبين إهتمام المبحوثين بالأسرة عند غياب ربّ الأسرة.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	30	%43
لا	18	%26
أحيانا	22	%31
المجموع	70	%100

من خلال نتائج الجدول رقم(19) نستنتج أن 43% من المبحوثين صرحوا بأنهم يستطيعون الإهتمام بأسرهم عند غياب رب الأسرة، تليها نسبة 31% من المبحوثين

يستطيعون أحيانا الاهتمام بأسرهم، في حين 26% من لا يستطيعون الإهتمام بأسرهم لوحدهم.

من خلال هذه النسب يتضح أن أغلبية المبحوثين يستطيعون الإهتمام برعاية أسرهم وتوفير كل متطلبات الأسرة في حالة غياب رب الأسرة ربما يعود السبب إلى أنهم أصبحوا في مرحلة عمرية تؤهلهم إلى القيام بكل واجبات الأسرة والإهتمام بكل أعضائها سواء من ناحية الذكور أو الإناث وكذلك في حالة أنهم وجدوا في عداد الأخوة الكبار أو في الأوسط من تعداد الأسرة، وهذا السبب يمَكنهم من إكتساب تجربة قيادة الأسرة في الفترة التي وجدوا فيها أو طيلة ذلك الزمن بحيث يمكن أن تكون تجربة إيجابية تخضع لقرارات سليمة لحياتهم المستقبلية في حالة العيش بمفردهم مستقبلا، أما الشباب الذي لا يستطيعون الإهتمام بأسرهم لوحدهم بالأسرة، في الأغلب تكون هذه الفئة من الطلبة الذي يكونون من الفئات الوسطى في الأسرة أو الصغرى ودائما تعتمد على غيرها وتعتبر فئة غير مستقلة حياتيا حيث تعيش في أسر متسلطة يقودها في الغالب الكبار من أفراد الأسرة وتعيش دائما تحت سيطرتهم ولا تستطيع القيام بأي أمر بمفردها، غالبا تعتمد على الأم في حالة غياب الوالد أو الأخ أو الأخت الكبرى هي فئة خاضعة لغيرها في كل الأمور المتعلقة بها حتى الشخصية منها.

جدول رقم (20): يبين أهمية الدور الذي يقوم به المبحوثين داخل الأسرة.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	65	%65
لا	06	%06
أحيانا	29	%29
المجموع	100	%100

تشير معطيات الجدول رقم(20) أن نسبة 65% من المبحوثين يرون أن الدور الذي يقومون به داخل الأسرة مهم جدا، أما نسبة 29% من أفراد العينة أجابوا بـــ"أحيانا"، في حين نسبة 06% من أفراد العينة أجابوا بـــ"لا" أي أنهم لا يرون أن الدور الذين يقومون به مهم.

من خلال معطيات الجدول نجد أن أعلى نسبة مثلتها 65% من مفردات العينة، الذين يرون أن دورهم داخل أسرهم مهم من خلال إعتيادهم على أنفسهم بدلا من الآخرين، تليها نسبة 29% ممن اعتادوا أحيانا على أفراد الأسرة والوالدين في القيام بالمسؤوليات التي تعطى لهم أما نسبة 06% لا يقومون بأي دور داخل أسرهم لأنهم إعتادوا على غيرهم، إن مرحلة الشباب مرحلة للإنطلاق والنشاط والحيوية ومرحلة لتأكيد الذات أمام الغير، وعلى الأسرة أن تستفيد من هذه الخصائص وتوكل لهم مهاما ومسؤوليات على قدر سنهم من حين لآخر

كقيام الإناث بأعمال المنزل كالتنظيف والطبخ...الخ، وأن يشارك الذكور آبائهم في بعض الأمور والأعمال خارج المنزل وهذا ما أكدته نظرية الدور الإجتماعي والتي ترى أن الفرد يكتسب مكانته ويتعلم دوره من خلال تفاعله مع الآخرين وخاصة الأشخاص المهين في حياته كالأب والأم اللذين يرتبط بهما إرتباطا عاطفيا ويتم تعلم الدور قصديا وعرضيا وبالتالي يصبح الشاب عضوا نافعا يقوم بوظائفه سواء مع الأسرة وحتى داخل المجتمع ضمن نظاما معيننا لتتسنى له الفرصة لممارسة المسؤولية، فإن هذه المسؤولية تعطي للشاب نوعا من رجاحة العقل والإتزان ويبدأ في الخروج من عالم الطفولة إلى القيام بالعديد من الأدوار التي يتمركزون فيها والمشاركة في كل القرارات الحياتية والأسرية.

جدول رقم (21): يبين رأي المبحوثين حول التمييز بين الجنسين داخل الأسرة.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	29	%29
لا	40	%40
أحيانا	31	%31
المجموع	100	%100

من خلال بيانات الجدول رقم(21) يتبين أن نسبة 40% من المبحوثين أجابوا بـــ"لا" أي أن أغلبية أسر المبحوثين لا تميز بين أبنائها الذكور والإناث، و31% أجابوا بـــ"أحيانا"

في حين 29% من المبحوثين أجابوا بـــ"نعم"، أي أن هناك تمييزا في المعاملة من قبل الأهل بين الذكور والإناث.

من خلال هذه النسب يتضح أن نسبة 31% من أسر المبحوثين مازالوا يميزون في المعاملة بين أبنائهم أحيانا، وأن 29% مازالوا يميزون في معاملتهم بين أبنائهم الذكور والإناث، فعلى الرغم من التغيرات الإيجابية التي حسَنت من وضع المرأة ومكانتها في السنوات الأخيرة مازال الفارق موجود حتى ولو كان بدرجة ضئيلة جدا بين الجنسين، وهذه النتيجة تعبر عن خصوصية مجتمعنا الذي مازال يولي دور الرجل أهمية أكبر من دور المرأة داخل الأسرة والمجتمع.

جدول رقم (22): يبين رأي المبحوثين حول إحترام الأسرة لوجهات النظر لكلا الجنسين.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
الذكور	29	%29
الإناث	11	%11
الذكور والإناث معا	60	%60
المجموع	100	%100

من خلال نتائج الجدول رقم(22) يتبين أن نسبة 60% من المبحوثين أقروا أن أسرهم تحترم وجهات النظر الخاصة لكلا الجنسين يعني الذكور والإناث معا، تليها نسبة 29% من أسر المبحوثين من يحترمون وجهات النظر الخاصة بالذكور، في حين 11% أجابوا الإناث أي أن أسرهم تحترم وجهات نظر الإناث.

من خلال هذه النسب يتضح أن النسبة الأكبر من أسر المبحوثين لا تميز بين الذكور والإناث في تقبل وجهات نظر أبنائها حول كل ما يتعلق بالأسرة وهذه الأسر عادة ما تعتمد على أسلوب الحوار والمناقشة وتقبل كل أطراف الأسرة أي لا يوجد فرق بين الابن الصغير والبنت الصغيرة والبنت الكبيرة والابن الأكبر والوالد والوالدة والأقارب أي كل شخص منهم يعتمد على الشخص الآخر في إيصال فكرته وإدراجها وتصحيحها إن كانت خاطئة والبدء بها إن كان لها قيمة موضوعية في ذلك الهدف المقصود، وترجع الأسباب إلى التغيرات الإيديولوجية التي خضعت لها الأسرة في الوضع الحالي والتطورات التكنولوجية التي تعيشها الأسرة من إمكانية المساواة بين الرجل والمرأة في إبداء آرائهم ومناقشها بطابع عصري، أما الأسر التي تعتمد على الذكور فقط وهي نسبة قليلة من عينة المبحوثين حيث لها أسلوب تقليدي تسلطي ولم تتغير يخضع كل أفرادها لقرارات الذكور فقط وإتخاذها يكمن في الفكرة التي يوافق عليها الابن الذكر فقط، أما الأسر التي تعتمد على الإناث ففي الغالب يغيب جنس الإناث عن الأسرة أو أغلبهم مازالوا أطفال لا يستطيعون التدخل في وجهات نظر

أعضاء أسرهم ولا التصرف في ما يطلب منهم، عادة تجدها تؤمن بوجود الذكر لكن تميل إلى قرارات الأنثى.

جدول رقم (23): يبين شعور المبحوثين بأنهم يعاملون كأنهم صغارا من طرف أفراد الأسرة.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	42	%42
لا	58	%58
المجموع	100	%100

من خلال معطيات الجدول رقم(23) يتضح أن نسبة 58% من المبحوثين لا يشعرون أن أسرهم تعاملهم على أنهم مازالوا صغارا، في حين نسبة 42% صرحوا بأن أسرهم تعاملهم على أنهم مازالوا صغارا.

ولعله في هذا المقام يلعب متغير وترتيب الشاب بين إخوته دورا كبيرا في طبيعة الأسلوب المتبع في تنشئة الشاب وعلاقته بوالديه وكذلك بأخوته فموقع الشاب سواء كان الأكبر أو الأصغر أو الوحيد عند والديه أو ذكر أو بين مجموعة إناث أو أنثى بين مجموعة

ذكور...إلخ، كلها تجعل من موقع الشاب موقع مميزا وخاصا تتدخل في تشكيل ظروف الأسرة وعاداتها وأساليبها في التنشئة.

فوضعية الأبناء من الجنسين في الترتيب الأوسط بين الأخوة لا يحسدون عليها فهم يتعرضون في بعض الأسر الكبيرة العدد لنوع من الإهمال والتهميش في المعاملة نظرا لإنفراد الأخوة الكبار بالتفضيل والتقريب بين الآباء وإعطائهم فرص التحمل والمسؤولية والتساهل معهم في بعض المواقف والحماية الزائدة للأخوة الصغار ومنهم بعض الإمتيازات من خلال معطيات الجدول نجد أن النسب متقاربة من حيث إجابات المبحوثين بنعم ولا وذلك تبعا لمتغير الجنس، إذ أن 42% من المبحوثين في الجدول رقم يناشدون أوليائهم بعدم إعتبارهم صغارا ولعل أسلوبا كهذا في التنشئة الأسرية قد يكبح جماع الإنطلاق في الحياة بالنسبة للشباب ويفقدهم نوعا من التكيف الإجتماعي مع البيئة الخارجية التي تؤثر سلبا على حياتهم المستقبلية، في 58% يرون أن أوليائهم يمتازون بنوع من الوعي والإدراك لطبيعة مرحلة الشباب بغض النظر عن موقع الإبن بين إخوته، ولهم من الخبرة وبعد النظر ما يؤهلهم لغرس روح المسؤولية في أبنائهم وتعويدهم حتى لا يعتادوا على الإتكالية والهروب من المسؤولية.

جدول رقم (24): يبين رأي المبحوثين حول طريقة المعاملة معهم ومع الأخوة.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	23	%23
لا	34	%34
أحيانا	43	%43
المجموع	100	%100

يتبين لنا من خلال هذا الجدول رقم(24) أن 43% من المبحوثين يجدون تمييز في المعاملة أحيانا مع إخوتهم من طرف والديهم، في حين 34% منهم صرحوا بأنه لا يوجد تمييز في المعاملة مقارنة بإخوتهم، أما من أقروا بأن هناك تمييز في المعاملة 23% من إجابات المبحوثين بـنعم.

ومن خلال هذه النسب نستنتج أن البعض من آباء المبحوثين يمارسون التمييز في معاملة أبنائهم في أغلب الأحيان وهذا ما يخلف آثار نفسية سلبية يصعب التعامل معها أو معالجتها لأن التمييز بين الأبناء يولد العديد من السلوكيات والتصرفات الغير سوية منها إحساس الابن بغياب العدل والمساواة داخل الأسرة، وذلك يساهم في ضعف العلاقات الإجتماعية وإنسداد قنوات الإتصال بينهم وأيضا هذا التمييز في المعاملة يؤدي بالإبن إلى إتخاذ قرارات غير سوية تعيق حياته وحياة أسرته بإعتبارها عامل من العوامل المساعدة على ذلك.

جدول رقم (25): يبين رأي المبحوثين حول الإهمال داخل الأسرة

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	20	%20
لا	48	%48
أحيانا	32	%32
المجموع	100	%100

من خلال الجدول رقم(25) أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بـــ"لا" بلغت 48%،أي أن أسرهم لا تهمل أي فرد من أفرادها، أما الذين أجابوا بـــ"نعم" فنسبتهم 20% في حين وصلت نسبة الذين أجابوا "أحيانا" إلى 32% .

من خلال نسب الجدول نستنتج أن أغلبية المبحوثين لا يرون أن أسرهم تهمل بعض فئات أفرادها على الآخر وعلى تنشئة أبنائها تنشئة منظمة و واحدة وذلك راجع إلى إرتفاع مستوى وعي الأسرة إعطاء لكل فرد حقه من التربية، وهناك من الشباب من يجدون نوعا ما إهمال بحيث أن أسرهم في الكثير تفضل الأطفال الصغار بإعتبارها فئة غير ناضجة، أما الذين الأسر التي تهمل أبنائها، فهي لها إنشغالات حرة وعادة نجد أبنائها يتبعون سلوكيات غير صائبة ويتخذون قرارات بأنفسهم دون التناقش معها في الأسرة وهي تكاد تكون عشوائية.

جدول رقم (26): رأي المبحوثين حول التعبير عن الرأي داخل الأسرة كباقي الأخوة.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	16	%16
لا	54	%54
أحيانا	30	%30
المجموع	100	%100

من خلال نتائج الجدول رقم(26) يتبين أن نسبة 54% من المبحوثين لا يجدون صعوبة في التعبير عن رأيهم كباقي أخوتهم، تليها نسبة 30% من المبحوثين يجدون صعوبة أحيانا في التعبير عن رأيهم، في حين 16% من المبحوثين يجدون صعوبة في التعبير عن رأيهم من خلال إجابتهم بنعم.

من خلال هذه النسب نستنتج أن أغلبية الشباب يعبرون عن رأيهم داخل أسرهم بكل حرية ولا يوجد أدنى إختلاف بين أخوتهم بإعتبارهم فئة مثقفة ولا تعتبر الإختلاف عامل أساسي لصد تعبيرهم، أما الفئة التي تجد صعوبة داخل الأسرة والتي تقارن عادة بأخوتها هي فئة تعيش العزلة والبعد الذاتي ولا تحاول إثبات وجودها والتعبير عليه بكل روح إنسانية لها حقوق وعليها واجبات ربما تجدها فئة لا تحس بالإنتماء ولكنها فئة مهمشة أسريا وإجتماعيا وغالبا

تلك الأسر لديها طابع تسلطي في تربية وتنشئة أبنائها لذا ينعكس ذلك الأسلوب في كتم تعبير الشباب عن الحياة والبعد الكلي عنها وعدم التفاؤل للمستقبل.

جدول رقم (27): يبين اهتمام أسر المبحوثين بمعرفة المكان الذي كان فيه الأبناء عند تأخرهم عن المنزل.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	54	%54
لا	20	%20
أحيانا	26	%26
المجموع	100	%100

تشير معطيات الجدول رقم(27) إلى أن هناك ما نسبته 54% من أفراد الأسرة من يهتمون بصفة دائمة ومستمرة بمعرفة مكان تواجد الإبن في حالة تأخره في العودة إلى البيت تليها نسبته 26% من يهتمون أحيانا بمعرفة مكان تواجد الإبن في حالة تأخره، وهناك 20% من لا يهتمون بمكان تواجد الإبن عند تأخره عن المنزل.

من خلال هذه النسب نستنتج أن الأولياء يحرصون كل الحرص على أبنائهم وعلى معرفة أماكن تواجدهم، ولعل من خصائص الشباب في هذه المرحلة من العمر الإستقلال الذاتي

النسبي والنضج الإجتماعي عن أسرته، وكذلك يمتاز الشاب بالعديد من الإلتزامات من حيث العودة إلى المنزل وحب البقاء مع رفقائه لمدة طويلة، حيث يمثل النضج صورة من الإرتقاء والتقدم لمثل هذه الممارسات فهو يضع نفسه موضع الكبار الذين يحق لهم التصرف في كل الأمور بحرية مطلقة دون أدنى تدخل من والديه لأنهم أصبحوا راشدين وعلى وعي تام بما يفعلونه، وإذا ما سئل الشاب عن سبب تأخره نج حالة من الصراع والغضب تجتاج البيت معبرا عن رفضه لتدخل والديه في أموره الخاصة، خاصة وأن الشاب يعيش حالة من اللاتوازن القيمي، وهذا يعني أن النظام القيمي لديه ما زال لم يستقر بعد وبذلك فهو عرضة لأخطار جماعته وعرضه للتقليد الأعمى لكل ما يسود جماعته من أفكار وحتما سيتبنى قيمها ومعاييرها حتى لا يشعر بنوع من العزلة الإجتماعية التي قد تفرضها عليه إن خالفها وقد يستبعد منها نهائيا، وفي الغالب نجد أن الآباء يهتمون بالذكور في حالة تأخرهم في العودة إلى المنزل والأمهات يهتمون بالإناث.

جدول رقم(28): يبين الأوامر التي تفرض على المبحوثين في المنزل.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	41	%41
لا	13	%13
أحيانا	46	%46
المجموع	100	%100

يتضح من خلال معطيات الجدول رقم(28) أن النسبة الأكثر إرتفاعا تقدر بـ 46% وهو ما يعادل 46 من المجموع الكلي لأفراد العينة، تليها نسبة 41% من المبحوثين الذين أجابوا بـ"نعم"، وهو ما يعادل 41 من المجموع الكلي لأفراد العينة، في حين نسبة 13% من الذين أجابوا بـ"لا" وهو ما يعادل 13 من المجموع الكلي لأفراد العينة.

هذا يعني أن الأوامر تفرض على المبحوثين نوعا ما داخل المنزل من طرف الوالدين والتي تعد بمثابة قيود بالنسبة للشباب وهذه الأسر عادة نجدها متسلطة في تربية أبنائها من خلال الأوامر التي تفرضها عليهم والعديد من الإلتزامات على عكس نسبة 13% التي لا تعير إهتمام لتلك الأوامر من خلال حفاظها على الصورة الأولية للأبناء ولإحتياجاتهم.

جدول رقم (29): يبين إهتمام الأسرة بالأمور الخاصة للمبحوثين.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	59	%59
لا	10	%10
أحيانا	31	%31
المجموع	100	%100

من خلال معطيات الجدول رقم(29) نجد أن أعلى نسبة مثلتها 59% من المبحوثين الذين تهتم أسرهم بأمورهم الخاصة، و31% من تهتم أسرهم أحيانا بأمورهم الخاصة، أما نسبة 10% من المبحوثين صرحوا أن أسرهم لا تهتم بأمورهم الخاصة أبدا.

ولعل هذا الأمر له دلالة إجتماعية واضحة على وجود نوع من التفاعل الأسري المتوافق بين الشباب والشابات وأسرهم هذا الأسلوب الذي يقوم على الحوار والقرارات المشتركة والتواصل الأسري، حيث أن هذا الأسلوب يسمح لأسر المبحوثين للإبن بإبداء رأيه في مواضيعه الخاصة والمستقبلية والتصريح بها، فالأسرة بهذا الأسلوب في التنشئة تساعد الشاب على أن يضع قراراته بنفسه ويتحمل مسؤولياته وبالتالي فالأسرة تبين بأن له قيمة ودور داخل النسق الأسري.

كما أن هذه النسب لها إرتباط بدرجة ليونة الوالدين في ممارسة السلطة على الشاب سيما الآباء والذين يمثلون نسبة لا بأس بها في السماح لأبنائهم بالتصريح بأمورهم الخاصة وإن دل على شيء فإنه على مستوى وعي الأسرة بالوضع الذي يعيشه الأبناء في هذا الزمن وتعتبر الليونة أسلوب إيجابي جدا في تنشئة الأبناء وهو مؤشر على إرتفاع مستوى الأسر من حيث تقبل الفجوة الجيلية التي بينهم وبين أبنائهم فلكل جيل منهما حياته الخاصة.

في حين بلغت نسبة 10% من المبحوثين من لا تهتم أسرهم بأمورهم الخاصة مطلقا، وهذا دليل على وجود نوع من التسلط الوالدي وهذا بدوره له دلالة إجتماعية لا تقل أهمية على النسب العليا، إذ أن وجود ما يسمى بالفجوة الجيلية بين الآباء والأبناء حيث تعتبر هذه الفئة من المبحوثين أغلبها من صغار السن أي أن أصغر أفراد الأسرة، وبهذا نجد أسرهم لا تهتم بأمورهم الخاصة وذلك دليل على رسوخ وترسب بعض الأفكار في أذهان الوالدين وحدود السلطة الوالدية التي يتميزون بها، ولعله مستمد من الموقع الذي ينتمي إليه الوالدين والذي يعطي لهم الحق والحرية المطلقة في تكريس سلطتهم على الأبناء، حيث أن الآباء يميلون إلى التسلط والتعسف وإخضاع للأوامر فقط وهذا ما يخلق صعوبة في التكيف بين الآباء والأبناء وذلك راجع إلى "إتساق فارق السن بينهم وسن آبائهم بسبب طرق التفكير في معالجة المشكلات وأساليب المعاملة والتي كثيرا ما يدركها الأبناء على أنها مهمشة لشخصياتهم ورافضة لتصوراتهم، بينما يرى الآباء أنها الطريقة الصائبة لتزويد الأبناء بالخبرات الحياتية.

جدول رقم (30): رأي المبحوثين حول الشخص القادر على تحمل مسؤولية الأسرة.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
الوالد	48	%45
الوالدة	15	%14
الوالدين معا	26	%25
الأخ	11	%10
الأخت	00	%00
الأخ والأخت معا	06	%06
الأسرة جميعها	00	%00
المجموع	106	%100

من خلال نتائج الجدول رقم(30) يتضح إلى أن نسبة 45% من إجابات المبحوثين أجابوا أن الشخص القادر على تحمل المسؤولية هو الوالد، و25% أجابوا الوالدين معا و14% الوالدة و10% الأخ و06% الأخ والأخت معا.

من خلال هذه النسب نستنتج أن رأي أفراد العينة حول المركز الأساسي للسلطة داخل الأسرة، فالأب سواء كان موجود أو غائبا بسبب ظروف يبقى دائما هو مركز السلطة في الأسرة ورمزا لها، وهذا الرأي قد يكون نابعا من نوع التربية التي نشأت عليها الأسرة، والقائمة

على جعل الأنثى تأتي في المرتبة الثانية بعد الذكر، وقد يكون تأثرا بتعاليم الدين الإسلامي الذي يجعل الرجال قوامون على النساء، لكن نلاحظ ومن خلال إجابات المبحوثين أن السلطة تبدوا ظاهريا للوالد بينما في باطنها للمرأة، لأن هذه الأخيرة تستطيع تغيير رأي الرجل في مختلف قضايا الأسرة، وما على الرجل إلا المصادقة والإشهار بها أمام الآخرين متبنيا إياها، ومنه فإن الوالدة لا تطالب بالسلطة ولا تبحث عنها مادامت ترى أن مختلف قراراتها وأرائها تتجسد أمامها، إن المهم لا يمكن في تحديد من يتحمل السلطة في الأسرة ويصادق عليها، لأن الأصل في تحمل المسؤولية تكون من طرف شخص واحد وتعددها يعد ضربا من المستحيل وقد يؤدي إلى عدم الإستقرار الأسري، بل المهم أن تكون هذه المسؤولية نابعة عن تشاور وحوار وإتفاق بين مختلف الأطراف الخاضعين لها، فإذا كان الوالد هو صاحب المسؤولية في الأسرة فيجب أن تكون مختلف قراراته ناجمة عن حوار وإتفاق بينه وبين أفراد الأسرة.

نستنتج مما سبق أن السلطة الأسرية ظاهريا ما تزال في يد الرجل غير أن ذلك لا ينفي حقيقة إتخاذ القرارات والتي غالبا ما تخضع لنقاش وحوار مشترك بين أفراد الأسرة، وهنا يتضح جليا الوظائف الكامنة والوظائف الظاهرة التي يقوم بها بقية أفراد الأسرة بصفة غير مباشرة داخل النسق الأسري.

جدول رقم (31): رأي المبحوثين حول قضاء الوقت خارج المنزل.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	29	%29
لا	51	%51
أحيانا	20	%20
المجموع	100	%100

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن نسبة 51% من المبحوثين لا يقضون معظم أوقاتهم خارج المنزل، في حين 29% أجابوا بـ نعم، أما 20% من المبحوثين يقضون أحيانا أوقات فراغهم خارج المنزل.

من خلال معطيات الجدول نستنتج أن أكبر نسبة من المبحوثين يقضون أوقاتهم داخل المنزل وهذه النسبة تضم الإناث وكذا بعض الذكور ويرجع ذلك إلى الإلتزامات التي تحتم على الشباب من طرف الأسرة، فقد يرجع ذلك إلى الدور الذي تلعبه الأنثى داخل المنزل من إلتزامات إعداد الطعام وتنظيف المنزل وغيرها ومساعدة الأم عن تربية أبنائها، أما الذكور فحكم مساعدة الأب في الأشغال التي يقوم بها، و كذلك الجلوس مع الأسرة لفترات طويلة من الزمن، ومن خلال الجدول 33 أجابوا معظم المبحوثين على أن البقاء في المنزل أحيانا راجع إلى أنهم يقضون أوقاتهم على صفحات التواصل الإجتماعي، بإعتبارها المتنزه الوحيد

للخروج من الضغوطات التي يعيشونها في الجامعة وكذا العمل ومن الأسرة بدرجة أخرى في حين يفضل منهم قضاء أوقاتهم في الجامعة وكذا العمل بحكم أنهم في مرحلة تؤهلهم لتحمل مسؤولية ما يفعلونه في الحياة.

جدول رقم (32): يبين رأي المبحوثين حول قضاء أغلب الساعات خارج المنزل.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
في العمل	26	%26
مع أسرتك	32	%32
أخرى تذكر	42	%42
المجموع	100	%100

تشير معطيات الجدول رقم(32) إلى أن 42% من المبحوثين يقضون أوقاتهم خارج المنزل وذكرت أسباب لذلك، 32% يقضون أوقاتهم مع أسرهم، أما نسبة 26% يقضون جُلَ أوقاتهم في العمل.

حيث مثلت نسبة 42% من الشباب لا يعجبهم جو البيت لذلك يلجئون إلى خارج المنزل منهم ما يقضون وقتهم خارج المنزل لعدم توفر وسائل الترفيه، وللإبتعاد عن المشاكل الموجودة في المنزل، منهم من عبروا بأنهم يقضون معظم وقتهم في الجامعة، ومع

الأصدقاء، وكذلك ممارسة هواياتهم المفضلة، وأحيانا يكون بسبب القسوة الوالدية والذي يعد نوعا من الهروب الغير المباشر من الوالدين بالنسبة للذكور، أما الإناث فبحكم عادات وتقاليد المجتمع لا يحق لها ذلك إلا إذا قضت وقتها عند الأقارب أو في الجامعة أو في المنزل، أما 32% من الشباب من يشعرون بالراحة داخل منازلهم إضافة إلى توفر جميع وسائل الترفيه من خلال تصفح العديد من المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الإجتماعي ومنهم من يبقون في منازلهم للدراسة، وأغلبهم من الإناث من عبرن على أن العادات والعرف الإجتماعي لا يسمح لهن بالخروج من البيت لأسباب طارئة كما يمكثن في لمساعدة الأم في أشغال البيت، أما 26% من الشباب من يقضون معظم أوقاتهم في العمل ويعتبرون أن العمل هو أفضل وسيلة لترويح عن النفس ومجاهدة الفراغ والإبتعاد عن الجو الأسري المشحون.

جدول رقم (33): رأي المبحوثين حول تشجيع الأسرة لميول وهوايات الأبناء.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	31	%31
لا	28	%28
أحيانا	41	%41
المجموع	100	%100

تشير معطيات الجدول رقم(33) إلى أن هناك 41% أفراد الأسرة من يهتمون أحيانا بميول وهوايات أبنائهم ويشعونهم على مواصلتها، أما نسبة 31% من يهتمون بصفة دائمة بهوايات أبنائهم، تليها نسبة 28% من أفراد الأسرة الذين لا يولون إهتماما بهويات أبنائهم.

من خلال نسب الجدول نستنتج أنه لا يوجد فارق كبير بين أفراد الأسرة من حيث الإهتمام بهويات الشاب نعم والذين لا يهتمون لا، ولعل الإهتمام نلحظه عند الأم وذلك بسبب التفاعل المباشر والدائم الموجود بين الشباب وأمهاتهم، كما يفسر تذبذب اهتمام الأسرة بميول الشباب إلى المستوى الإقتصادي والمادي للأسرة حيث يلعب دورا بارزا في مساندة وتدعيم الأبناء لممارسة الهوايات المفضلة مهما كانت مصاريفها، عكس الشباب الذين ينتمون إلى أسر ذات دخل ضعيف، في المقابل نجد أن هناك نسبة من أفراد الأسرة تدل على عدم وجود إهتمام بهوايات أبنائها وهذا يعني وجود نوع من الإهمال الوالدي وبالتالي فالأسرة بهذا

الأسلوب تقضي على أبنائها بطريقة غير مباشرة وتدفعه إلى قضاء وقت فراغه في أمور قد تجلب له المضرة، فالأسرة التي تهتم بهوايات أبنائها يعني أنها تشجعهم وتحفزهم على إستغلال طاقتهم المختزنة في أمور نافعة بدلا من أن تضيع في لا يحمد عقباه وبهذا الأسلوب تضمن صحة جيدة لأبنائها.

جدول رقم (34): رأي المبحوثين حول إجبار الأبناء على زيارة الأقارب بضغط من الأسرة.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	24	%24
لا	32	%32
أحيانا	38	%38
المجموع	100	%100

من خلال الجدول رقم (34) نجد أن نسبة الذين قالوا بان أسرهم تجبرهم على زيارة الأقارب 24% أما الذين أجابوا بـــ"لا" أي لا تجبرهم الأسرة بزيارة الأقارب فنسبتهم 32% و38% من المبحوثين أجابوا أحيانا فلا يكون إجبار الأسرة لهم بزيارة الأقارب دائما.

يتضح من نتائج الجدول أن أغلبية أسر المبحوثين تجبر أبناءها أحيانا على زيارة أقاربهم خاصة في الأعياد والمناسبات وذلك من أجل توطيد العلاقات الأسرية بين جميع أفراد الأسرة

الممتدة والتعرف على الأجيال المختلفة في الأسرة الواحدة، أما الذين قالوا بان أسرهم لا تجبرهم على زيارة أقاربهم فذلك راجع إلى عدم الرغبة في الزيارات أو الإنشغال بأشياء أخرى.

جدول رقم (35): يبين رأي المبحوثين حول حرية إختيار البرامج والأفلام والمسلسلات.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	95	%95
لا	05	%05
المجموع	100	%100

من خلال نسب الجدول رقم(35) نلاحظ أن نسبة 95% من المبحوثين يرون أن الأسرة تعطيهم حرية إختيار البرامج والأفلام والمسلسلات، في حين نسبة 05% من المبحوثين أجابوا بـلا أن الأسرة لا تعطيهم الحرية في ذلك.

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر من المبحوثين لديهم الحرية في إختيار ما يفضلون مشاهدته على شاشة التلفزيون، ويرجع إلى ذلك أن الأسرة تعطي الحرية للشباب في الإختيارات التي يفضلونها على التلفزيون وذلك بسبب البعد الذي يعيشه الشباب عن الأسرة، ومن هذه النسبة نلاحظ أن أغلبية الشباب يمتلكون تلفزيون خاص في الأسرة ونظرا

للإنفصال الذي يعيشه الشباب عن الأسرة، فيجدون تلك المسلسلات والأفلام الحل الوحيد لمشكلاتهم التي يصادفونها ولا يستطيعون مشاركتها مع الأسرة بحكم التقاليد والضوابط الإجتماعية لذلك المحيط الأسري، ويرجع إلى ضعف الرقابة الأسرية وعدم إهتمام الوالدين بالشباب بإعتباره في مرحلة أسرية تنافس مرحلة الوالدين، أما النسبة الأقل فهم يخضعون دائما لرقابة أسرية وضوابط ونجدهم يعيشون حالة من القلق النفسي والسيطرة بسبب كبت الأسرة لإختياراتهم من حيث مشاهدة ما يريدونه من المسلسلات والأفلام وغيرها من البرامج.

جدول رقم (36): يبين السماح للأبناء بمناقشة موارد الأسرة وسبل إنفاقها.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	40	%40
لا	28	%28
أحيانا	32	%32
المجموع	100	%100

يتبين من الجدول رقم(36) أن 40% من أفراد العينة أجابوا بـــ"نعم" أي أن أسرهم تشركهم مناقشة وإتخاذ القرارات الخاصة بموارد الأسرة وسبل إنفاقها، و32% أجابوا بـــ"أحيانا"، و28% أجابوا بـــ"لا".

من خلال هذه النسب يتبين أن الأسرة تسمح لأبنائها الشباب في مناقشة وإتخاذ القرارات الخاصة بموارد الأسرة لكلا الجنسين، حيث يعتبر أن الإناث لهم معرفة وإهتمام بإحتياجات المنزل وتدبير أموره وترشيد الإستهلاك المنزلي، وكذا الشباب من خلال مساهمتهم في ترشيد ميزانية الأسرة وإتخاذ القرارات المتعلقة بها.

جدول رقم (37): يبين رأي المبحوثين حول المشاكل التي تواجه الوالدين وتعيق التعامل معهم.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	09	%09
لا	68	%68
أحيانا	23	%23
المجموع	100	%100

من خلال الجدول رقم(37) يتضح أن نسبة 68% من المبحوثين صرحوا أن والديهم لا يواجهون مشاكل تعيق التعامل معهم، في حين 23% من المبحوثين أجابوا بـــ"أحيانا" أي وجود بعض المشاكل أحيانا، أما نسبة 09% أجابوا بـــ"نعم" يعني وجود المشاكل بين الوالدين تعيق التعامل معهم.

ومن خلال نسب الجدول نستنتج أن أعلى نسبة ضمت 68% وهذا يعني وجود سياسة تربوية وتنشيئية سليمة واضحة يتفق عليها الوالدين في تنشئة هذا الشاب وتوجيهه الوجهة السليمة وانعدام المشاكل الأسرية بين الزوجين يفسر لنا قلة نسب الطلاق بين الزوجين، فالطلاق في الكثير من الأحيان يعني وجود مشاكل وعدم اتفاق دائم بين الزوجين، حيث ومن خلال الجدول رقم(04) بلغت نسبة اللذان يعيشان معا إلى نسبة 68% ولعله مؤشر على قلة التفكك الأسري لدى أفراد العينة، وكذلك إلى المستوى الثقافي المتساوي ويعود ذلك إلى قيام العلاقة الزوجية على أساس الإختيار المتكافئ الذي يعد عاملا أساسيا في عملية تنشئة الأبناء، ولعل فئة أسر المبحوثين التي تواجه المشاكل أحيانا وبإستمرار حيث تشكل هذه الأخيرة ظروفا صعبة بين الوالدين من خلال التذبذب بين تنشئة وتربية الأبناء مما يؤدي إلى وجود قطبين متناحرين قطب يمثله الأب فيحاول جذب الإبن في إتجاهه من خلال ذكر مساوئ الأم وقطب للأم التي تحاول رد كل المشاكل وأسبابها للأب وهذا ما يجعل الإبن هو الضحية بينهما، وكذلك المستوى المعيشي المنخفض وزيادة صعوبة الحياة وتحقيق رغبات الأبناء والزوجة كلها مشاكل تعيق مسار التنشئة داخل الأسرة حيث تنعكس بالسلب على الأبناء دون إكتراث الوالدين بذلك وقد تعتبر إنعكاسات تعيق الحياة أمام الشاب وحتى تفكيره.

جدول رقم (38): يبين رأي المبحوثين حول توجيه التوبيخ لهم لأمور ليست لها أهمية.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	32	%32
لا	29	%29
أحيانا	39	%39
المجموع	100	%100

تشير بيانات الجدول رقم(38) إلى أن نسبة 39% من المبحوثين يتعرضون للتوبيخ داخل الأسرة لأمور ليست لها أهمية، تليها نسبة 32% من المبحوثين يتعرضون للتوبيخ داخل الأسرة، في حين 29% من المبحوثين لا يتعرضون للتوبيخ.

من خلال هذه النسب يتبين أن أغلبية المبحوثين يتعرضون للتوبيخ أي أن أسرهم تستعمله كأسلوب تربوي مع الأبناء، والتوبيخ قد يكون أمام الأخوة أو أمام الأصدقاء أو أمام أفراد الأسرة كذكر الصفات السلبية للإبن ويكون ذلك عامل عقاب لأتفه الأسباب بالنسبة للشاب وبالنظر للمرحلة العمرية التي تعتبر بمثابة مرحلة إستقلال شبه كلي عن الوالدين وإشعار وتعبير للأسرة بأنه في وضع يستطيع الإعتماد على نفسه وإتخاذ كل قراراته والتفكير فيها دون اللجوء إلى الآخرين.

جدول رقم (39): يبين تعرض المبحوثين للقسوة داخل الأسرة.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	29	%29
لا	41	%41
أحيانا	30	%30
المجموع	100	%100

من خلال معطيات الجدول رقم(39) نستنتج أن نسبة 41% من المبحوثين لم يتعرضوا للقسوة داخل الأسرة، ونسبة 30% من المبحوثين أجابوا بـــ"أحيانا" أي أنهم يتعرضون أحيانا للقسوة داخل أسرهم، في نسبة 29% من المبحوثين أجابوا بـــ"نعم" أي أنهم يتعرضون للقسوة.

من خلال هذه النسب نستنتج أن أعلى نسبة مثلت41 من أفراد المبحوثين، ولعل هذه النسبة تقودنا إلى أن الوالدين لا يستعملان القسوة على الشباب في المعاملة لكلا الجنسين، وهذه القسوة من حيث دورها السلبي إحساس الشاب بالتعسف والإضطهاد والظلم الأسري الأمر الذي ينعكس عليه سلبا وعلى تفكيره وقراراته الحياتية، في حين أن دورها قد يكون إيجابي حيث تعتبر القسوة وسيلة للتنشئة وتحقيق الضبط الإجتماعي من خلال حماية الشباب من كل الآفات الإجتماعية التي قد يتعرض لها في هذه المرحلة العمرية، وكذلك بالنسبة للفتاة إذ

تسعى الأسرة جاهدة إلى تنشئة الأنثى تنشئة تميزها دائما عن تنشئة الذكر بحكم طبيعة الأنثى في حد ذاتها وسيما القيم المتعلقة بالشرف والكرامة ودورها في الممارسات الإجتماعية والأسرية، أما نسبة 30 من المبحوثين أقروا أن أسرهم تستعمل معهم القسوة نوعا ما ولعله دليل واضح على وجود تذبذب أو تعارض في تنشئة الشاب، و29 من المبحوثين يستعمل معهم القسوة حيث تعتبره الأسرة أسلوب ردعي للشباب من حيث عدم تمردهم مستقبلا وأسلوب اللين الذي يعتبره أسر المبحوثين أسلوب واضح في التعامل مع الشباب وتحقيق ما يعرف بالتوافق النفسي والإجتماعي مع الأبناء وهي بذلك تقدم تنشئة سليمة لأبنائها من خلال مساهمتهم الفعَالة مع الأسرة والمجتمع ويرجع السبب إلى المرحلة العمرية التي يتواجد فيها المبحوثين.

السؤال إذا كانت الإجابة نعم أو أحيانا"ما نوع تلك القسوة التي تعرض إليها المبحوثين"

سؤال تابع لسؤال رقم(40): مفتوح.

حسب إجابات المبحوثين تنوعت القسوة بين مادية ولفظية ومعنوية كما يراها الشباب داخل الأسرة هناك فئة من الشباب أستعمل معها الأسلوب اللفظي الذي يعتبره المبحوثين أسلوب عنيف جدا في مثل عمرهم، وكذلك ذكروا الإهانة والتوبيخ والتي أدرجت ضمن هذا النوع من القسوة، وهناك من أستعمل معهم الضرب، وكذلك الحبس في غرفة دون أكل ولا شرب ولا خروج حسب إجابات المبحوثين، وكذلك منهم من ذكر "عدم تفهمي" أي يعيش حالة من الغربة الذاتية، لكنه موجود جسديا مع الأسرة.

جدول رقم (41): يبين طريقة العقاب التي يمارسها الآباء في توجيه الأبناء حسب المبحوثين.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	38	%38
لا	37	%37
أحيانا	25	%25
المجموع	100	%100

من خلال معطيات الجدول(41) يتضح أن نسبة 38% من المبحوثين صرحوا أن أسرهم تمارس أسلوب العقاب في توجيه أبنائها، تليها نسبة 37% من المبحوثين أجابوا بـــ"لا"، في حين نسبة الذين أجابوا بـــ"أحيانا" بلغت 25%.

من خلال هذه النسبة نستنتج أن الأسرة تستعمل العقاب في توجيه الأبناء لكن بدرجة ضئيلة جدا مقارنة مع الأسر التي لا تستعمل هذا الأسلوب، وكذلك الأسر التي تستعمله نوعا ما في توجيه أبنائها وهذا يعني وجود نوعا من التذبذب الواضح في تنشئة الأبناء وتربيتهم مما يؤثر عليهم مستقبلا في نموهم النفسي والإجتماعي وعلى قراراتهم الحياتية.

السؤال رقم(42): مفتوح.

من خلال إجابات المبحوثين على السؤال "ما نوع العقاب الذي تمارسه الأسرة على الأبناء" في الإستبيان تنوعت الوسائل والطرق المستعملة في العقاب بين المادية واللفظية والرمزية وإختلفت شدتها من فئة لأخرى، وحسب إجابات المبحوثين أن أسرهم من يستخدمون الألفاظ القبيحة (العنف اللفظي) والتي ليست من الأصول التربوية والأخلاقية أن يستخدم الوالدين الشتم القبيح المحرم دينيا وحتى إجتماعيا في عقاب الأبناء على الرغم من أن الوالدين هما القدوة والنموذج والمثل الأعلى أمامه، فهذه الألفاظ قد تهز الصورة الوالدية في نظره وتتزعزع مكانتهما في ذهنية الإبن، في حين بعض الأسر من يستخدمون العنف المادي أو الضرب مع الإبن وهذا ما جاء على لسان المبحوثين "الفلقة" وهو أسلوب ردع أحيانا إلى تزايد ن الحد المسموح به ووصل الإبن إلى مرحلة عمرية معتبرة من الوعي والنمو البدني الذي لا يسمح فيه لأسرته بضربه فيتمادى أحيانا إلى سلوكات غير مرغوب فيها، ومنهم وحسب إجابات الطلبة من يستخدمون النصح والتوجيه بدل العقاب ويعتبر أسلوب تربوي متفق عليه حديثا سواء داخل الأسرة أو في المدرسة، وفئة من الأسر من تستخدم هجر الأبناء لفظيا وعدم التحدث معهم حسب إجابات المبحوثين، وكذلك من يقطعون المصروف والإنترنت عن أبنائهم كعقاب لما إقترفوه من سلوكيات خاطئة، وهناك أيضا نوع من العقاب ذكره المبحوثين وهو قولهم حرمان الأبناء مما يحبونه لدرجة حدوث إكتئاب كبير لهم وسيطرة

وكبت لمعظم شهواتهم حيث إعتبره المبحوثين حسب قولهم يجسد في قائمة العقاب النفسي وذكر المبحوثين أيضا العقاب يكون حسب الخطأ الذي يقترفه الإبن أي بدرجات متفاوتة.

جدول رقم (43): يبين رأي المبحوثين حول مستقبل الأسرة.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	50	%50
لا	13	%13
أحيانا	37	%37
المجموع	100	%100

من خلال الجدول رقم(43) نلاحظ 50% من المبحوثين صرحوا أنه رأيهم يأخذ فيما يخص مستقبل أسرهم، تليها نسبة 37% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم تأخذ برأيهم أحيانا، أما نسبة 13% من المبحوثين لا تهتم أسرهم برأيهم فيما يخص مستقبل أسرهم.

من خلال هذه المعطيات نستنتج أن نصف فئات المبحوثين الذين هم من الطلبة الجامعيين والذين يعتبرون شباب من المجتمع، أن الأسرة تمنح لهم فرص إبداء آرائهم الفكرية في مجمل الأمور المتعلقة بمستقبل أسرهم والمشاركة فيها، وهنا يتجسد شعور الشباب بالإنتماء إلى الأسرة التي يعيشون فيها ومحاولة منهم التأثير في أعضائها والتأثر بها، حيث تشعروهم

أسرهم أنهم أعضاء فاعلين داخل الأسرة ولهم حقوق وعليهم واجبات، مثال ذلك كل الحاجات التي تخص الأسرة مثلا كشراء قطعة أرض أو منزل أو سيارة أو إقامة مناسبات عائلية والإستهلاك الأسري وغيرها.

جدول رقم (44): يبين تدخل الأسرة في الإختيار الشخصي للأبناء حول المسار الجامعي.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	70	%70
لا	30	%30
المجموع	100	%100

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم(44) نجد أن نسبة 70% من المبحوثين أنهم مقتنعين بالتخصص الذي إختاروه، وهذا راجع إلى أنهم يرغبون في التخصص ويتناسب مع ميولهم ورغباتهم وكذلك مع قدراتهم، في نجد نسبة 30% من مجموع المبحوثين ليسوا مقتنعين بالتخصص الذي إتجهوا إليه ويرجع ذلك لعدم تناسب هذا التخصص مع رغبتهم الشخصية.

وتعود أسباب ذلك إلى أن المبحوث يرى أن إختياره للتخصص الجامعي قراره الشخصي ودور الأسرة يكمن في التوجيه فقط، وكذلك إختلاف عامل الجنس، وكذا موقع الجامعة حيث

يستبعد أن تدرس الأنثى في مكان بعيد عن المنزل، وذلك راجع لدورها داخل الأسرة في القيام بكل المهام المنزلية المتاحة لها.

جدول رقم (45): يبين مدى قدرة المبحوثين على تحمل المسؤولية.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	60	%60
لا	10	%10
أحيانا	30	%30
المجموع	100	%100

من خلال بيانات الجدول رقم(45) يتضح أن نسبة 60% من المبحوثين صرحوا بأنهم قادرين على تحمل مسؤولية أنفسهم، في حين 30% من المبحوثين قادرين على تحمل المسؤولية أحيانا، تليها نسبة 10% أجابوا بـلا أي لا يستطيعون تحمل المسؤولية.

من خلال هذه النسب نستنتج أن أغلبية المبحوثين قادرين على تحمل المسؤولية والقيادة التي يتواجدون فيها، ربما بحكم طبيعة المرحلة، بإعتبارها مرحلة النضج الكامل بالنسبة للشباب من كلا الجنسين، وهي مرحلة بلوغ الذكور والإناث لذا يرى الشاب نفسه عضوا كاملا وقادرا على الإعتماد على نفسه بكل قواه الجسمية والنفسية والإجتماعية، وما تتطلبه هذه القوة من

مسؤوليات وأعباء يحس فيها الشاب بفجوة كبيرة تجعله محيط بالكثير من التحولات والتغيرات في حياته الخاصة منها والعامة مثل علاقاته بالجنس الآخر وقضايا الزواج والمستقبل وكذا التعليم والعمل واللباس وغيرها التي ترهق تفكير الشاب وتجعله يتحمل المسؤولية رغما عنه وبذلك تجعلهم المسؤولية على إستعداد تام لمحاولة تدارك السلوكات والتصرفات الطائشة التي عهدها الشاب حيث تبدأ بالتلاشي تدريجيا من خلال محاولة القضاء على الخطأ والفشل وتأهيلهم للحياة المستقبلية فيما بعد.

جدول رقم (46): يبين إعطاء فرصة للذات قبل التفكير في أي إختيار من قبل المبحوثين.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	32	%32
لا	24	%24
أحيانا	44	%44
المجموع	100	%100

تشير معطيات الجدول رقم(46) إلى أن 44% من المبحوثين يعطون فرص لأنفسهم في الإختيارات أو القرارات التي يقومون بها أحيانا، في حين32% من المبحوثين أجابوا بنعم، أما نسبة 24% من المبحوثين لا يعطون لأنفسهم فرص في الإختيارات التي يقومون بها.

من خلال هذه البيانات نستنتج أن البعض من الشباب يفكرون في إختياراتهم قبل إتخاذها والمصادقة عليها أحيانا ربما خوفا من أسرهم والمخاطرة التي قد تكون وراء ذلك القرار المتخذ سواء كان القرار يخدمه أو لا، ونسبة 32% من الشباب تجده يفكر دائما قبل أي إختيار يقوم به، ونسبة 24% تجدهم لا يفكرون ولا يعطون فرصا لأنفسهم وهذه طبيعة الشباب الذي يهوى التضحية في كل قراراته التي يقوم بها، بما يملك من الجرأة والإستقلالية التي تمكنه من خوض العديد من التجارب الحياتية، وترجع كل هذه الأسباب إلى الأدوار التي تعطيها الأسرة لأبنائها فالقرارات السلبية التي تكون عواقبها وخيمة هي من جراء الإهمال الأسري التي كثيرا ما تحدث في مجتمعنا الحالي وبحكم الفترة الحساسة التي يكون فيها شبابنا والتطور التكنولوجي الواضح والإنفصال الكلي الذي يحدث داخل الأسرة، سببه إنشغالات الوالدين وضعف عامل الرقابة الأسرية وصراع الذات الذي يعيشه الأبناء.

جدول رقم (47): يبين مدى السماح للمبحوثين بإختيار الأصدقاء من طرف الأسرة.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	42	%42
لا	24	%24
أحيانا	34	%34
المجموع	100	%100

تشير نتائج الجدول رقم(47) إلى أن 42% من إجابات المبحوثين صرحوا على أن أسرهم تسمح لهم بإختيار أصدقائهم، في حيت بلغت نسبة 34% من المبحوثين من يسمح لهم أحيانا بإختيار أصدقائهم، أما من لا يسمحون لأبنائهم بإختيار أصدقائهم فبلغت 24%.

من خلال معطيات الجدول نستنتج أن الأسرة لديها مستوى من الوعي بإعطاء الشباب حرية إختيار أصدقائهم مع جعل بعض الشباب تحت الرقابة الأسرية، في ظل التغيرات الثقافية الحاصلة والتي أدت إلى تغير القيم لدى الشباب، حيث أصبحت الأسرة متخوفة على أبنائها كما أن مرحلة الشباب هي مرحلة تتميز بالصراع والتغير، حيث يسعى الشباب إلى إثبات مكانته، كما يشعر بالأمن والإرتياح مع أقرانه، حيث لها دور في تحقيق التفاعل بين أعضائها، ولهذا أعتبرت جماعة الرفاق كإحدى مؤسسات التنشئة الإجتماعية.

جدول رقم (48): يبين منح الأهل للمبحوثين حرية إختيار شريك الحياة.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	45	%45
لا	24	%24
أحيانا	31	%31
المجموع	100	%100

من خلال الجدول رقم(48) يتبين أن 45% من المبحوثين أجابوا بـــ"نعم" أي أن أسرهم تمنح حرية اختيار الشباب لشريك الحياة لكلا الجنسين، و31 من العينة أجابوا بـــ"أحيانا" و24% أجابوا بـــ"لا".

من خلال هذه النسب يتضح أن أغلبية الشباب من كلا الجنسين يمنح لهم القرار الخاص في إختيار شريك حياتهم المستقبلية، مع نلاحظ تدخل بعض الأسر في هذا القرار أحيانا، حيث تؤدي العادات والتقاليد دورا كبيرا في ذلك.

جدول رقم (49): يبين تدخل الوالدين في مستقبل المبحوثين المهني.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	28	%28
لا	45	%45
أحيانا	27	%27
المجموع	100	%100

من خلال نتائج الجدول رقم(49) نلاحظ أن نسبة 45% يستبعدون أن يتدخل الوالدين في مستقبلهم المهني، في حين نسبة 28% صرحوا أن والديهم يتدخلون في المهنة التي يختاروها، أما الذين صرحوا بأن الوالدين يتدخلون أحيانا في مهنتهم الخاصة بلغت نسبتهم 27% من إجابات المبحوثين.

من خلال هذه النسب يمكن إرجاع هذا إلى التطور الحاصل في المجتمع حيث أصبح أفراد الأسرة أكثر استقلالية في إتخاذ قراراتهم المتعلقة بالمهنة فالوالدان لا يستطيعان فرض إختيارهما على الأبناء للمحافظة على إستقرار النمط العام للنسق الأسري ولكي لا يحدث صراع داخل الأسرة، كما يرجع إلى ظروف الأبناء والمتطلبات في سوق العمل.

جدول رقم (50): يبين مدى تأثر المبحوثين بمعاملة الوالدين.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	79	%79
لا	02	%02
أحيانا	19	%19
المجموع	100	%100

من خلال الجدول رقم(50) نلاحظ أن 79% من المبحوثين يتأثرون بمعاملة الوالدين لهم، تليها 19% من يتأثرون أحيانا بذلك، أما 02% من المبحوثين صرحوا بأنهم لا يتأثرون بمعاملة الوالدين لهم.

ومن خلال هذه النسب نستنتج أن أكبر من نصف عينة المبحوثين يتأثرون بمعاملة الوالدين لهم، حيث يعيش الشاب في هذه المرحلة نوعا من الإنفصال والعزلة، بالإضافة إلى الطبيعة النفسية والإجتماعية التي تملي عليه التجديد والتغيير، لذا نجدهم يتأثرون كثيرا بكل التغيرات التي تحدث داخل الأسرة، فالشاب يتأثر تأثرا كبيرا بوالديه ويعتبروهم قدوة له، وهنا يبرز دور الأسرة الإيجابي، وفي الآونة الأخيرة حيث أصبح الشاب يتمتع بحرية أكبر في إختيار ما يرتدي من أزياء، ونوع التعليم والمهن والوظائف التي يشغلها، مما يعطيه فرصة في تحقيق بعض من قراراته الشخصية التي تتناسب مع ميوله وإستعداداته.

جدول رقم (51): يبين رأي المبحوثين حول تلبية الأسرة لمعظم طلباتهم.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	31	%31
لا	20	%20
أحيانا	49	%49
المجموع	100	%100

تشير معطيات الجدول رقم(51) إلى أن ما نسبته 49% من أسر المبحوثين من يحضرون أحيانا لأبنائهم الشباب ما يطلبونه في معظم الأوقات، في حين 31% من يلبون طلبات أبنائهم، و20% من الأسر من لا يلبون طلبات أبنائهم.

ومن خلال هذه النسب نلاحظ أن أغلبية المبحوثين الذين نسبتهم 49% الذين أقروا أن أسرهم يهتمون أحيانا، و31% من الأسر يلبون معظم طلبات أبنائهم، ولعل هذه النسب تظهر نوعا من التدليل الأسري، فالأسرة بهذا الأسلوب في التنشئة والتي تعتمد على نوعا من التدليل والإسراف في إشباع حاجات الشباب وتوفير ما يطلبونه حتى ولم يكونوا في أشد الحاجة إليه، فإنه سيتعود على الإتكالية على والديه، لأن طلباته كلها مجابة وبهذا الأسلوب يبقى الشاب بعيدا عن مواجهة الواقع لأن الواقع المعاش لا يعطي للفرد كل ما يريده ويتمناه ويصعب عليه إتخاذ بعض قراراته حتى الشخصية منها، أما من الأسر من لا يلبون طلبات

أبنائهم فهم ما نسبتهم 20% ولعل يوحي لنا بان هناك فئة من الوالدين من لا يلجئون إلى مثل هذه التصرفات نظرا للمستوى الإقتصادي للأسرة الذي لا يسمح من جهة لإجابة متطلبات الأبناء، كما أن الوالدين على دراية تامة أن الأبناء ليسوا محتاجين لما يطلبونه ولذلك فإن هذه الفئة من الآباء على قدر المستطاع وقدر إحتياجات الأبناء.

جدول رقم (52): يبين رأي المبحوثين حول إستشارة أفراد الأسرة أو الأصدقاء في أي إختيار يقومون به.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	46	%46
لا	22	%22
أحيانا	32	%32
المجموع	100	%100

تشير بيانات الجدول رقم(52) إلى أن 46% من المبحوثين يستشيرون أفراد الأسرة والأصدقاء في أي إختيار يقومون بإتخاذه، في حين 32% من المبحوثين يستشيرون أحيانا أفراد الأسرة والأصدقاء، أما 22% لا يستشيرون أي أحد في أي إختيار يقومون به.

من خلال هذه النسب نستنتج أن 46% من الطلاب أجابوا بنعم، أي أن الشباب يقومون بإستشارة أسرهم وأصدقائهم حول كل قراراتهم التي يقومون بها، بإعتبار الشباب فئة اجتماعية قوامها العلاقات المتبادلة بين الأسرة والأصدقاء، حيث تعتبر مرحلة بناء شخصية الشاب من خلال ما يكتسبه من معارف وخبرات التي تتكون لديه من أسرته وأصدقائه، ويعتبر الشاب أن القرارات التي يقوم بها لها أهمية في حياته ويجب أن تكون على أسس سليمة، لذا نلاحظ حب إنتمائه للجماعة التي يجد فيها راحته النفسية، وبناء شخصيته القيادية وتحقيق العديد من الرغبات، وبدء التفكير في خيارات حياته ومستقبله منها قرارات بناء أسرة جديدة والإستقلالية والحرية، وهذا يتحقق بمشاركة أسرته وأقرانه معه، حيث نجد الشاب في هذه المرحلة شديد القلق من بعض المشكلات التي تحيط به فيحاول تصديها بإنتمائه إلى جماعة يجسد فيها كل تصوراته بعيدا عن الفردية، وكما تعود هذه الممارسات إلى تأثير الدين الإسلامي على السلوكات والعلاقات القرابية والإجتماعية.

2- مناقشة وتفسير النتائج:

مناقشة وتفسير النتائج في ضوء فرضيات الدراسة:

بعد تبويب البيانات وقراءاتها سيتم مناقشة وتفسير النتائج المتوصل إليها في ظل الدراسات السابقة والتراث النظري المدروس.

ومنه يمكن مناقشة الفرضية العامة والتي تنص على أنه:

"توجد علاقة بين أساليب التنشئة الإجتماعية الأسرية ومشاركة الشباب في إتخاذ القرار داخل الأسرة".

وتم التأكد من صحة هذه الفرضية من خلال مناقشة الفرضيات الجزئية.

- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى: والتي تنص على "هل توجد علاقة بين أساليب التنشئة الإجتماعية القائمة على الحوار داخل الأسرة و مساهمة الشباب في إتخاذ القرار.

لقد تحققت الفرضية وسمحت لنا نتائج التحليل من تأكيد الفرضية، بحيث أن أغلبية أسر المبحوثين يتبعون الأسلوب المتساهل القائم على الحوار أي هناك إتصال بين الأهل وأبنائهم الشباب داخل الأسرة حيث تسعى الأسرة جاهدة إلى الحفاظ على أبنائها وإثبات وجودهم، وهذا ما أثبتته لنا الجداول(8) و(9) و(10) و(11)، و(15) من خلال سماح الأسرة للشباب بحضور الإجتماعات التي تنظمها وتأكد ذلك في الجداول السابقة الذكر من خلال السماح للأبناء بمناقشة الإجتماعات الأسرية وإبداء آرائهم ضمنها والإشراك في مستلزمات المنزل والإطلاع عليها وعلى كل جديد نحوها بين جميع أفراد الأسرة ودور الشباب الإيجابي في تلك الاجتماعات من خلال القرارات التي يقوم بها وبما لها من تأثير في الأسرة من قرارات الإستهلاك المنزلي وكذلك إختيار التخصص الذي يناسبه والأصدقاء وإختيار شريك الحياة، حيث أن طبيعة القرارات السليمة التي يتخذها الشباب تنعكس في

سلوكات أسست في بيئة تنشئية صحيحة بحيث تكون قائمة على العلاقة الإجتماعية بين أفراد الأسرة والأبناء، ومن خلال الدور الذي يكتسبه الشباب من الأهل القائم على الحوار الدائم فيما بينهم وذلك ما وضحه الجدول (16) .

ومنه نستنتج أن الأسرة لها دور فعَال في تحفيز الشباب للمشاركة في صنع القرار وإتخاذه من خلال قيام الأسرة بواجباتها من خلال توفير كل ما يلزم الشباب وتأهيلهم للقيام بدورهم على أكمل وجه وذلك عن طريق التساهل معهم وتحسيسهم بأنهم على قدر المسؤولية بنوع من الليونة والعمل على تمكينهم من إبداء رأيهم في كل الأمور التي تخصهم بإعتبارهم فئة عمرية حساسة جدا تنجرف نحو كل التغيرات التي تحيط بها وبالوضع الذي وجدت فيه وكذا الإهتمام بكل ما يتعلق بالشباب، كي لا يؤثر سلبا على نموه النفسي والإجتماعي، وذلك من خلال أسلوب الحوار الذي تتخذه الأسرة بشكل عملي بين الشباب ووالديهم والأخوة وأحيانا حتى الأقارب لحل العديد من المشكلات وإتخاذ العديد من القرارات.

مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية: "توجد علاقة بين أساليب التنشئة الإجتماعية القائمة على التسلط وعزوف الشباب في إتخاذ القرار داخل الأسرة".

لقد سمحت لنا نتائج التحليل من تأكيد الفرضية حيث تبين لنا ذلك من خلال الجدول (25) أي أن التمييز في المعاملة بين الأخوة له أثر على عزوف الشباب داخل الأسرة في المشاركة الفعَالة وترك المجال لغيرهم، وكذا شعور الشباب من طرف أسرهم بأنهم صغارا أي أنهم لا يستطيعون المساهمة داخل الأسرة والإبداء بآرائهم وأفكارهم هذا ما وضحه الجدول

(24)، وكما أن التمييز بين الجنسين له وقع نفسي على الشباب من حيث تسلطهم من خلال الجدول (23)، وكذا نتائج الجداول (25) و(26) و(30) حيث يتبين لنا أن التمييز في المعاملة بين الأخوة ونظر الأسر دوما إلى فارق السن، والإهمال الذي يوجد داخل أسر بعض المبحوثين للأفراد يراه الشباب عامل سيطرة وضعف لكل مؤهلاتهم العلمية والفكرية مما يجعلهم موضع للإكتئاب والبعد عن حياتهم الأسرية، وكذا الإلتزامات التي يكلفهم بها الأهل وأدائها في زمنها المخصص لها يراها الشباب تسلط وظلم، وكما تبين لنا في الجدول(28).

ومنه نستنتج أن التسلط له علاقة بعزوف الشباب عن المشاركة داخل الأسرة، وقد تتطور أحيانا إلى المجتمع.

مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة: والتي تنص على "توجد علاقة بين تفهم الأسرة لإحتياجات أبنائها الشباب ورغباتهم إلى إقبالهم على المشاركة في إتخاذ القرار داخل الأسرة".

تأكد لنا نتائج تحليل الجداول أن الأسرة بإعتبارها مسؤولة عن أبنائها ونجاحهم في حياتهم المستقبلية، وذلك من خلال الإهتمام بأمورهم الخاصة منها الجزئية والعامة من خلال التفاعل معهم ومساعدتهم على الإدلاء بكل ما يفكرون به والإهتمام بذلك وتخصيص لهم وقت كافي وذلك ما تبين لنا من خلال الجدول(33)، وكذلك إهتمام الأسر بهوايات الشباب ورغباتهم وذلك ما بينه الجدول رقم (38) وكذا الجداول رقم (40) و(41) حول السماح

للشباب بإختيار القنوات المفضلة التي يحتاجونها وكذا السماح لهم بمناقشة موارد الأسرة وسبل إنفاقها، وكذا ما بينه الجدول (48) حول إختيار القرار الخاص بالتخصص الجامعي والرغبة فيه وموفقة الأهل عليه، و(52) إختيار القرار الخاص بشريك الحياة لكلا الجنسين وذلك من أجل بناء حياة أسرية تقوم على التوافق الشخصي فيما بينهم.

ومنه نستنتج أن كل تلك القرارات لها تساهم في تنشئة الشباب تنشئة لها نوع من الضبط الذي تحققه الأسرة من خلال توفير كل مستلزمات الشباب وتأكيد رغباتهم والموافقة عليها.

خاتمة:

من خلال دراستنا هذا حاولنا إبراز العلاقة الوطيدة بين أساليب التنشئة الإجتماعية عند الشباب وعلاقتها بمشاركتهم في إتخاذ القرارات الأسرية، بإعتبار الأسرة جماعة أولية وظيفتها التنشئة والتوجيه من خلال الدور الذي تلعبه الأسرة في عملية التنشئة الإجتماعية وما لها من تأثير في بناء وتكوين شخصية الشباب، وذلك من خلال التفاعل الإجتماعي بين أفراد الأسرة ، بإعتبارها مؤسسة إجتماعية تتبلور فيها شخصية الفرد من بداية مراحل نمو الأولى من حيث السلوكيات التي تجسدها الأسرة من خلال قيامها على العديد من الأساليب التربوية وتبرز أهمية الأسرة في تحملها عبء تلك المسؤولية على جميع أفرادها ومدى نجاحها في القيام بدورها على أكمل وجه ومن خلال إنتهاجها سواء للأسلوب الإيجابي أو السلبي في تنشئة الأفراد خصوصا الشباب ومن إطلاعنا على الخصائص التي تتميز بها تلك الفئة يمكن إعتبار الأسرة هيئة ضابطة بالدرجة الأولى يمكن أن تجعل من الشباب حلما إجتماعيا له مميزات تميزه عن غيره، ويمكن أن يتجسد دورها في مدى إستعياب الأسرة لمختلف قرارات الشباب منها الصائبة والخاطئة وشعورها نحوه ونحو المجتمع في المساهمة في خلق جيل من الشباب قادر على تحمل المسؤولية والمشاركة في إتخاذ القرارات سواء قراراته الشخصية أو الأسرية أو الإجتماعية، ومن ذلك يمكن إعتبار الأسرة أساس بناء المجتمع، ولو إنطلاقنا من هذا الأساس بأسلوب بسيط يقوم على الحوار الذي يعتبر أساس بناء الأسرة، سيتحقق بناء مجتمع بأكمله، حيث أن الدروس التي يتلقاها الفرد داخل الأسرة لا تستطيع مؤسسة أو هيئة أخرى القيام به.

التوصيات والمقترحات:

* ضرورة منح الشباب الحرية في التعبير عن آرائهم وأفكارهم ورغباتهم وإفساح المجال أمامهم للمشاركة في إتخاذ القرارات الخاصة بهم وبأسرهم لأن ذلك سينعكس حتما على المجتمع.

*مدى وعي الوالدين بأهمية الحوار والتفاهم بين الوالدين وأبنائهم الشباب والأسرة ككل، بأن تجعل من الحوار الطريقة المثمرة في إعداد الشباب وتأهيلهم لتحمل مسؤولياتهم ومشاركتهم في إتخاذ القرار داخل الأسرة، وكذلك في إطار المجتمع.

* توضيح مخاطر إهمال الشباب، وإتباع التنشئة الإجتماعية القائمة على التسلط وإحتكارهم لإتخاذ القرار داخل الأسرة والمبالغة في التشدد والمنع ومعاملة أبنائهم بالقسوه وحرمانهم مما يريدون توضيحه، مما ينعكس سلبا على الشباب.

*إغناء المقررات المدرسية بموضوعات ذات صلة بأساليب التنشئة الإجتماعية الأسرية السليمة والحديثة، والتي تحدد خصائص العلاقة الصحيحة القائمة بين الوالدين والأبناء ومدى إنعكاسها على المجتمع.

*إجراء دراسات إجتماعية وتربوية تبحث في الخلفيات التربوية والإجتماعية للتنشئة وقدرة أساليبها في جعل الفرد قادرا على تحمل مسؤولياته، وخلفيات قراراته التي سيتخذها في حياته.

قائمة المصادر والمراجع:

1- المصادر والكتب:

1. القرآن الكريم، برواية ورش، (2002)، ط10. دمشق: دار ابن كثير، ودار الفجر الإسلامي.
2. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين. (1997). لسان العرب، (ج3). بيروت: دار صادر الطباعة والنشر.
3. أبو جادو، صالح محمد علي. (1998). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ط1. عمان: دار المسيرة..
4. الأشول، عادل عز الدين. (1978). علم نفس النمو (ط1). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
5. البيلاوي، حسن حسين وآخرون. (1989). التربية وترقية المجتمع، (ط1). الدوحة: دار الحكمة للنشر والتوزيع.
6. الخشاب، مصطفى. (1981). دراسات في علم الاجتماع العائلي (د،ط). بيروت: دار النهضة العربية.
7. الخولي، سناء. (1983). الأسرة والحياة العائلية (د،ط). بيروت: دار النهضة العربية.
8. الخولي، سناء.(1993). التغير الاجتماعي والتحديث (د،ط). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

9. الخولي، سناء. (1998). المدخل إلى علم الإجتماع (د،ط). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

10. الرشدان، زاهي عبد الله.(2005). التربية والتنشئة الإجتماعية (د،ط). الأردن: دار وائل للنشر.

11. الرشدان، عبد الله. (1999). علم إجتماع التربية (د،ط). بيروت: دار الشروق.

12. الزحيلي، وهبة. (2000). الأسرة المسلمة في العالم المعاصر (د،ط). دمشق، سوريا: دار الفكر.

13. الزليتي، محمد فتحي فرج. (2008). أساليب التنشئة الإجتماعية الأسرية ودوافع الإنجاز (د،ط). (د،ب،ن): مجلس الثقافة العامة.

14. الساعاتي، سامية. (2003). علم اجتماع المرأة: رؤية معاصرة لأهم قضاياها. (د،ب،ن): مكتبة الأسرة.

15. السعد، صالح، (1996). المخدرات والمجتمع. عمان، الأردن: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

16. الصديقي، سلوى عثمان. (2003). الأسرة والسكان. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

17. العزوي، فهمي سليم وآخرون. (1991) مدخل إلى علم الإجتماع (د،ط). عمان: دار الشروق.

18. العكايلة، محمد سند. (2006). إضطرابات الوسط الأسري (د،ط). الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

19. العمر، معن خليل. (2004). التنشئة الإجتماعية، (د،ط). الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

20. العناني، حنان عبد الحميد. (2001). برامج تربية الطفل. (د،ط)، عمان: دار الصفاء.

21. العيسوي، عبد الرحمان. (1993). مشكلات الطفولة والمراهقة (د،ط). بيروت: دار العلوم العربية للطباعة والنشر.

22. العيسوي، عبد الرحمان. (1987). سيكولوجية النمو– دراسة في نمو الطفل المراهق (د،ط). بيروت: دار النهضة العربية.

23. العيسوي، عبد الرحمان. (1985). سيكولوجية التنشئة الإجتماعية (ط1). الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.

24. الكرمي، محمود زهير. (2000). الإنسان والعائلة. (د،ب،ن): المكتبة الوطنية.

25. النيال، مايسة. (2007). التنشئة الإجتماعية (د،ط). القاهرة: دار المعرفة.

26.

27. عبد الله، عبد الغني: (1992). أصول علم الإدارة العامة (د،ط). الإسكندرية: الدار الجامعية للطباعة والنشر.

28. عفيفي، محمد عبد الخالق. (1998). الأسرة والطفولة: أسس نظرية– مجالات تطبيقة (د،ط). القاهرة: مكتبة عين شمس.

29. عوض، محمود عباس. (1985). مدخل على الأسس النفسية والفسيولوجية للسلوك الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

30. الهدهود، دلال عبد الواحد. (1996). واقع عملية اتخاذ القرار في مدارس التعليم العام بدولة الكويت، المجلة التربوية: جامعة الكويت.

31. الهمشري، أحمد عمر. (2003) التنشئة الإجتماعية للطفل، (ط1). (د،ب،ن): دار صفاء للنشر والتوزيع.

32. بدران، محمد. (1993). دراسات في علم الإدارة العامة، (د،ط). (د،ب،ن): دار النهضة العربية.

33. بدوي، أحمد زكي. (1986). معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية (ط1). بيروت: مكتبة لبنان.

34. بدوي، أحمد زكي. (1993). معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية (د،ط). بيروت: مكتبة لبنان.

35. بدوي، محمد. (1976). مبادىء علم الإجتماع (د،ط). مصر: دار المعارف.

36. بسام، العمري. (2002). آليات صنع القرار من وجهة نظر العمداء و رؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات الحكومية الأردنية. (د،ط)، (د،ب،ن): دراسات الجامعة الأردنية.

37. بسام، أبو عليان. (2014). الحياة الأسرية، (ط1). غزة: مكتبة الطالب الجامعي.

38. بيومي، محمد، ناصر، عفاف عبد العليم. (2003). علم الإجتماع العائلي- دراسة التغيرات في الأسرة العربية (د،ط). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

39. جابر، عبد الحميد. (1978). دراسات نفسية في الشخصية العربية، (د،ط). القاهرة: عالم الكتب.

40. حجازي، عزت. (1985). الشباب العربي ومشكلاته، سلسلة عالم المعرفة (د،ط). الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

41. حسن، محمود. (1967). الأسرة ومشكلاتها، (د،ط). بيروت: دار النهضة العربية.

42. حلمي، إجلال إسماعيل. (1987) محاضرات في علم الإجتماع العائلي (د،ط). مصر الجديدة: إخوان زريق.

43. حلمي، منيرة أحمد. (1965). مشكلات الفتاة المراهقة وحاجاتها الإرشادية (د،ط). القاهرة: دار النهضة العربية.

44. خزار، عبد الحميد. (1988). فلسفة الزواج وبناء الأسرة في الإسلام (د،ط). (د،ب،ن): شركة الشهاب.

45. خواجة، عبد العزيز. (2005). مبادئ التنشئة الإجتماعية (د،ط). وهران، الجزائر: دار الغرب للنشر والتوزيع.

46. دمنهوري، رشاد صالح. (2006). التنشئة الإجتماعية والتأخر الدراسي. قناة السويس، مصر: دار المعرفة الجامعية.

47. دياب، فوزية. (1980). نمو الطفل– وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة (ط2). القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

48. زعيمي، مراد. (2007). مؤسسات التنشئة الإجتماعية، (ط1). الجزائر: دار قرطبة للنشر والتوزيع.

49. زهران، حامد عبد السلام. (1977) . علم النفس الإجتماعي: صياغة جديدة. (ط.4). القاهرة: عالم الكتب.

50. زهران، حامد عبد السلام. (2000). علم النفس الإجتماعي (د،ط). القاهرة: عالم الكتب.

51. زهران، حامد. (17،20 يناير 1993). الإعلام والشباب بين التربية وعلم النفس. ندوة الإعلام والشباب: كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

52. زيدان، محمد مصطفى. (1990). النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية (د،ط). جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة.

53. شكري، علياء. (د،س،ن). الأسرة والطفولة، ط1. مصر: دار المعرفة الجامعية.

54. شلبي، وفاء فؤاد. أبو صبري، حنان محمد. (2004،2005). إدارة الموارد الأسرية (د،ط). كلية الإقتصاد المنزلي، جامعة حلوان،(د،ب،ن).

55. عبد الله، عبد الغني: (1992). أصول علم الإدارة العامة (د،ط). الإسكندرية: الدار الجامعية للطباعة والنشر.

56. عفيفي، محمد عبد الخالق. (1998). الأسرة والطفولة: أسس نظرية- مجالات تطبيقة (د،ط). القاهرة: مكتبة عين شمس.

57. عوض، محمود عباس. (1985). مدخل على الأسس النفسية والفسيولوجية للسلوك الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

58. كنعان، نواف. (1992). إتخاذ القرارات الإدارية، (ط3). عمان: مكتبة دار الثقافة.

59. كوجك، كوثر حسين. (1993). الإدارة المنزلية، ط9. القاهرة: عالم الكتب.

60. ليلة، علي وآخرون. (1991). الشباب القطري: إهتماماته وقضاياه (د،ط). جامعة قطر: مركز الوثائق والدراسات الشبابية.

61. ليلة، علي. (2004). الشباب والمجتمع- أبعاد الاتصال والانفصال (د،ط)، الإسكندرية: المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع.

62. مجدي، حبيب. (1997). سيكولوجية صنع القرار (د،ط). القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

63. محمد، علي محمد. (1985). الشباب العربي والتغير الإجتماعي (د،ط). بيروت: دار النهضة العربية.

64. مصباح، عامر. (2003). التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية. الجزائر: شركة دار الأمة.

65. معوض، خليل. (1983). سيكولوجية النمو (د،ط). الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.

66. منسي، محمود عبد الحليم وآخرون. (2002). الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية (ج2). الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

67. وفيق، مختار صفوت. (2004). الأسرة وأساليب تربية والطفل (د،ط). القاهرة: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع.

68. يسرى، محمد، دعبس، إبراهيم. (1996). التربية الأسرية– مفهومها، طبيعتها وهدفها، وأبعادها، تحدياتها (د،ط). الإسكندرية: دار الوفاء.

المعاجم والقواميس:

البستاني، عبد الله. (1992). معجم البستان (د،ط). بيروت: مكتبة لبنان.

الجوهري، عبد الهادي. (1998). معجم علم الإجتماع، (د،ط). الإسكندرية، مصر: المكتب الجامعي الحديث.

العمر، معن خليل. (2006). قاموس علم الاجتماع (د،ط). الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية. (1993).

غيث، محمد عاطف. (1979). قاموس علم الإجتماع (د،ط). مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

غيث، محمد عاطف.(2006). قاموس علم الإجتماع (د،ط). قناة السويس، القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

مدكور، إبراهيم. (1975). معجم العلوم الإجتماعية(د،ط). (د،ب،ن): الهيئة المصرية للكتاب.

مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط. (1972).(ج2)، (ط2). عمان: (د،د،ن).

الرسائل الجامعية:

1. الهندي، إبراهيم. (1997). عملية صنع القرارات الإدارية. أطروحة دكتواره، جامعة القاهرة،(د،ب،ن).
2. بوجلال، عبد الله وآخرون. (د،ت،ن). القنوات الفضائية وتأثيراتها على القيم الاجتماعية والثقافية والسلوكية لدى الشباب الجزائري. دراسة نظرية وميدانية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر.
3. بوعلي، نصير. (2003،2000). أثر البث التلفزيوني "الفضائي" المباشر على الشباب الجزائري، دراسة تحليلية وميدانية، أطروحة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، (د،ب،ن).
4. حملاوي، حميد. (2007). التنشئة الإجتماعية للطفل في الوسط التربوي. مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة قالمة، (د،ب،ن). قسم علم الإجتماع.

5. شرقي، رحمية. (2005). أساليب التنشئة الأسرية وإنعكاساتها على المراهق. مذكرة ماجستير في علم الإجتماع العائلي غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة.

6. شلبي، وفاء فؤاد. (1982). أثر القيم على ما تتخذه ربة الأسرة العاملة من قرارات تتعلق بشراء لوازم المنزل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان،(د،ب،ن).

7. عبود، إيمان جعفر. (2001،2002). عمل المرأة وعلاقتها باتخاذ القرار داخل الأسرة. رسالة دكتوراه، جامعة دمشق، دمشق.

8. قطوش، سامية.(2002). عمل الأبناء الشباب وعلاقته بالإتصال مع الآباء في الأسرة. مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر.

الملاحق

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإجتماعية

تخصص: علم إجتماع التربية

إستبيــان

أخي الطالب، أختي الطالبة: تحية طيبة

إن الهدف من هذه الإستمارة (مجموعة من الأسئلة) التي بين يديك هي التعرف على العلاقة بين "أساليب التنشئة الإجتماعية ومدى مشاركة الشباب في إتخاذ القرار داخل الأسرة"

لذا نرجو منك أن تقرأ كل عبارة بدقة ثم تبدي رأيك بوضع علامة (x) أمام الإختيار الذي ينطبق عليك.

ملاحظة:

هذه المعلومات سرية ولا تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي

شاكرين تعاونكم وإهتمامكم

بيانات شخصية:

السن: .....

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

الإقامة: قرية ☐ مدينة ☐

الحالة الاجتماعية للوالدين: يعيشان معا ☐ منفصلان ☐ أخرى ☐

تعليم الأب: أمي ☐ يقرأ ويكتب ☐ مؤهل أقل من المتوسط ☐

مؤهل متوسط ☐ مؤهل جامعي ☐ دراسات عليا ☐

تعليم الأم: أمي ☐ تقرأ ويكتب ☐ مؤهل أقل من المتوسط ☐

مؤهل متوسط ☐ مؤهل جامعي ☐ دراسات عليا ☐

إجمالي الدخل الشهري للأسرة: (8000/ 10000) ☐ (10000/15000) ☐

(15000/20000) ☐ (20000 فأكثر) ☐

عدد أفراد الأسرة (دون حساب نفسك).....

ضع علامة(x) أمام الإجابة المناسبة حسب رأيك الخاص:

1- هل يسمح لك عادة بأن تحضر الإجتماعات التي تنظمها أسرتك؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

من الذي يهتم بهذه الإجتماعات أكثر ؟

الوالد ☐ الوالدة ☐ الأخ ☐ الأخت ☐

الأخ والأخت معا ☐ الوالدين معا ☐ الأسرة جميعها ☐

2- هل يسمح لك بمناقشة جميع الموضوعات الأسرية ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

إذا كانت الإجابة لا وضح لماذا ؟.....

3- هل تحترم أسرتك رأيك الخاص ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

4- من الذي يتقبل رأيك أكثر؟

الوالد ☐ الوالدة ☐ الوالدين معا ☐

الأخ ☐ الأخت ☐ الأخ والأخت معا ☐ الأسرة جميعا ☐

5- عند إختلاف وجهات النظر داخل أسرتك عادة، هل تتجنب إبداء رأيك ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

إذا كان(نعم أو أحيانا) لماذا ؟.....

6- ما هي الموضوعات التي يسمح لك بمناقشتها داخل أسرتك ؟

الموضوعات السياسية ☐ الموضوعات الاجتماعية ☐ الموضوعات الدينية ☐

الموضوعات الشخصية ☐ الموضوعات العامة ☐ أخرى ☐

7- عندما تصادفك مشكلة لك أو لأسرتك هل تتمكن من الوصول إلى الحل الأمثل لتلك المشكلة بمفردك ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

8- في حالة عدم التوصل لحل لتلك المشكلة هل تلجأ لطرف آخر؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

إذا كانت الإجابة (نعم أو أحيانا) أذكر من الطرف الآخر؟.....

9- هل تحترم أنت آراء أفراد أسرتك ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

10- هل حصل و أن غاب رب الأسرة عن المنزل لفترة أطول من أسبوع؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

إذا كان (نعم أو أحيانا) انتقل إلى السؤال التالي:

11- عند غياب رب الأسرة هل تستطيع أن تهتم بأسرتك لوحدك؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

12- هل ترى أن الدور الذي تقوم به داخل أسرتك مهم ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

13- هل هناك تمييز بين الذكور والإناث في أسرتك؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

14- هل تحترم أسرتك وجهات النظر الخاصة بـ ؟

الذكور ☐ الإناث ☐ الذكور والإناث معا ☐

15- هل تشعرك أسرتك أنك ما زلت صغيراً؟

نعم ☐ لا ☐

16- هل ترى أن طريقة تعامل أسرتك مع باقي أخوتك أحسن من طريقة تعاملك معك؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

17- هل ترى أن هناك إهمال لبعض أفراد الأسرة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

18- هل تجد صعوبة في التعبير عن رأيك داخل الأسرة كباقي أخوتك ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

19- في حالة تأخرك عن المنزل هل تهتم أسرتك بمعرفة المكان الذي كنت فيه؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

إذا كانت الإجابة نعم، من يهتم بذلك أكثر؟

الوالد ☐ الوالدة ☐ الوالدين معا ☐ الأخ ☐

الأخت ☐ الأخ والأخت معا ☐ الأسرة جميعها ☐ أخرى ☐

20- هل يفرض عليك الأوامر في المنزل؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

إذا كانت الإجابة (نعم أو أحيانا) ما هي تلك الأوامر؟.....

21- هل تراقب أسرتك نتائجك الدراسية؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

22- هل تهتم أسرتك بأمورك الخاصة ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

23- من الشخص القادر على تحمل مسؤولية أسرتك ؟

الوالد ☐ الوالدة ☐ الوالدين معا ☐ الأخ ☐

الأخت ☐ الأخ والأخت معا ☐ أخرى ☐

24- هل تقضي معظم وقتك خارج المنزل ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

25- أغلب الساعات تقضيها ؟

في العمل ☐ مع أسرتك ☐ أخرى ☐

26- هل تشجع أسرتك ميولك وهواياتك ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

27- هل تجبر على زيارة الأقارب بضغط من أسرتك (خاصة إذا لم تكن ترغب في الزيارة)؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

28- هل تختار بحرية ما يناسبك من البرامج والأفلام والمسلسلات ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة لا هل تتصاع لإختيارات الأسرة ؟

29- هل يسمح لك بمناقشة الأمور المتعلقة بموارد الأسرة وسبل إنفاقها ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

30- هل يواجه والداك مشاكل تعيق التعامل معك ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

31- هل يوجه إليك التوبيخ داخل أسرتك لأمور ليست لها أهمية ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

32- هل تعرضت للقسوة داخل أسرتك؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

إذا كانت الإجابة نعم ما نوع تلك القسوة ؟.....

33- هل تمارس أسرتك طريقة العقاب في توجيه الأبناء؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

ما نوع ذلك العقاب ؟.....

34- هل يأخذ رأيك فيما يخص مستقبل الأسرة ؟

نعم ☐ لا ☐ حيانا ☐

35- هل إختيارك لمسارك في الجامعة كان إختيارك الشخصي ؟

نعم ☐ لا ☐

36- هل تعتقد أنك قادر على تحمل المسؤولية ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

37- هل تعطي لنفسك فرصة للتفكير قبل أي إختيار؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

38- هل تسمح لك أسرتك بأن تختار أصدقائك ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

39- هل يمنحك الأهل حرية إختيار شريك الحياة ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

40- هل يتدخل والداك في مستقبلك المهني ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

41- هل تتأثر بمعاملة الوالدين لك ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

42- هل تلبي أسرتك معظم طلباتك؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

43- هل أنت معتاد على إستشارة أحد أفراد أسرتك أو أصدقائك في أي إختيار تقوم به؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐